مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

الجزء 1

العدد
13

يوليو - سبتمبر
2024م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. محمد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس
أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
- مقدّمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**تجليات المخاطب في كتاب شرح شذور الذهب لابن هشام مقاربة نحوية تداولية** د. أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن القشعمي	٩
٢)	**الظَّواهر الأسلوبية في لغة الأحكام القضائية في المملكة العربية السعودية** د. بندر بن سبيّل الشمري	٦٣
٣)	**اضطراب أبواب الخماسيّ في معاجم التَّقليبات معجمُ العين أنموذجًا** د. حمد بن طالع العلوي	١٢٣
٤)	**تقنيات الحجاج البلاغية لرواية أمّ سلمة في هجرة الحبشة** د. ذعار حميدان نايف الحربي	٢٤٥

م	البحث	الصفحة
٥)	**تداولية الحوار في قصة الغلام والساحر والراهب** د. فايزة سليم عواده الجهني	٣٠٣
٦)	**استلهام التراث وتشكيل الهوية في الرواية السعودية بنجران.. نماذج معاصرة** د. رشا عبد الرؤف عبد الفتاح الحبيشي د. زهير بن حسن سعيد العمري	٣٥٣
٧)	**جدلية الموت والحياة في شعر غازي القصيبي** د. محمد بن يحيى بن مفرح آل عجيم	٤١١
٨)	**سيميائية العتبات النصية في قصة (بطولة ملك) دراسة في تحليل الخطاب** د. لمياء حمد العقيل	٤٦٣

اضطراب أبواب الخماسيّ في معاجم التَّقليبات
معجمُ العين أنموذجًا

The Disorderliness in the Chapters of Quintet Words in the Permutation Lexicons, Al-'Ain Dictionary as Case Study

د. حمد بن طالع العلوي

أستاذ اللغويات المشارك بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني: h.alalawi@iu.edu.sa

DOI:10.36046/2356-000-013-003

ملخَّص البحث

يقوم هذا البحث على النَّظر في النَّقد الموجَّه للمعاجم القائمة على منهج التَّقليبات، من خلال زاوية محدَّدة وكتاب معيَّن، وذلك بإعادة قراءة أبواب الخماسي في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، المطبوع منه والمخطوط، ودراسة الكلمات الواردة تحت هذه الأبواب، وتحليل اشتقاقاتها ومناقشة تصاريفها، وبيان الاضطراب والخلاف الواقع فيها من خلال عرضِ هذه الكلمات على المعاجم العربيَّة وكتب اللغة، وإيضاح أنواع الخلل أو الاضطراب فيها، والكشف عن أسبابه، للوقوف على مدى صحَّة إثباتها في تلك الأبواب.

ويستند البحثُ على مجموع الكلمات الواردة في أبواب الخماسي من معجم العين، المطبوع والمخطوط، إذ تبيَّن –بعد فَحْصها والتَّكشيف عنها في معاجم العربيَّة وكُتب اللغة الأخرى– أنَّ شيئًا منها لا يستقيم القولُ بوضعه تحت أبواب الخماسيّ واعتباره من الكلمات ذاتِ الأصول الخماسيَّة، إضافةً إلى كثرة الخلاف والاضطراب بين اللغويّين في تأصيل هذه الكلمات وتحديد أصولها وزوائدها.

ويعتمد على المنهج الاستقرائيّ الوصفيّ التَّحليليّ، حيث استقرأتُ أبواب الخماسي من مُعجمَ العين، وعرضتُ الألفاظ الواردة فيها على معاجم اللغة الأخرى، على اختلاف مناهجها ومدارسها، وخاصَّة معاجم التَّقليبات، وتتبَّعت مواضع هذه الكلمات من تلك المعاجم، ثمَّ قمت بدراستها وتحليلها وفق المستوى الصَّرفيّ؛ بردّها إلى أصولها وجذورها ما أمكن، واستعراض خلاف العلماء وآرائهم فيها، ثمَّ الوصول إلى الحكم الأصوب في كلّ كلمة على حِدَة؛ فإمَّا أن تكون ثلاثيَّةَ الأصل، أو رباعيَّة، أو خماسيَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: الخليل، باب الخماسي، خماسيَّة، اخْتُلِف، وزن، أصل، زائد.

Abstract

This research is based on considering the criticism leveled against the available lexicons based on the approach of permutations, through a specific angle and a specific book, by re-reading the chapters of the quintet words in the dictionary of Al-‘Ain by Al-Khalīl bin Aḥmad Al-Farahīdi, both the manuscript and the printed work, and studying the words contained under these chapters, analyzing their derivations and discussing their morphology, and indicating the disorder and disagreement in them by subjecting these words to Arabic lexicons and linguistic books, and clarifying the types of defect or disorder in them, and revealing its causes, to determine the validity of their proof in those chapters.

The research is based on the total words contained in the chapters of the quintet words of the dictionary of Al-‘Ain, the manuscript and the printed, as it was found - after examining and researching them in the Arabic lexicons and other linguistic books - that it is not correct to say none of them fall under the chapters of the quintet words or considering one of the words with quintet origins, in addition to the frequent disagreement and polarity between the linguists in originating these words and determining their origins and additions.

It also relied on the inductive descriptive analytical approach, where I extrapolated the chapters of the quintet words from the dictionary of Al-‘Ain, and subjected the words contained in it to the other Arabic lexicons, of different curricula and schools, especially dictionaries of permutations, and tracked the positions of these words from those dictionaries, and then I studied and analyzed them according to the morphological level; returning them to their origins and roots as much as possible, reviewing the scholars' disagreement and opinions on them, and then reaching the most correct judgment in each word separately, as they are either triple-originated words, quadrilateral, or quintet.

Keywords: Khalil, Chapter of the quintet words, quintuple, differed, form, origin, added.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيّد المرسلين وخاتم النَّبيّين، نبيّنا محمَّد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أمَّا بعدُ، فقد كان ظهور معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي –في القرن الثَّاني الهجري– علامةً فارقةً في تاريخ الصَّنعة المعجميَّة العربيَّة؛ إذ ألَّفه على غير مثالٍ سابق، فلم يستطع أحدٌ ممَّن تقدَّمه أو عاصره أن يهتدي إلى صُنعِ شيء مثله، ولم يستطيعوا استيفاء ألفاظ اللغة العربية واستقراءها على النَّحو الذي قام به الخليل، وذلك لأنَّهم قصروا تآليفهم على الرَّسائل القصيرة والتَّصنيفات المختصرة، التي تتناول موضوعات محدَّدة، فألَّفوا في الإبل، وفي الخيل، والشَّاء، والمطر، والحشرات، وخلق الإنسان، وألَّفوا في لغات القبائل، وفي النَّوادر، وفي الغريب، ولحن العامة، وغير ذلك.

والصُّورة التي أتى بها الخليل في معجمه تتمثَّل في ابتكاره منهجًا خاصًّا يستدعي إحصاء العربيَّة إحصاءً تامًّا واستقصاء ألفاظها ومفرداتها، وهذا المنهج يرتكز على أسس ثلاثة: على ترتيب الحروف وفق نظامٍ جديد لم يُسبق إليه، قائمٍ على الأصوات اللغوية من خلال مخارج الحروف الثَّلاثة، فبدأ بالحرف الأبعد مخرجًا في الحلق وهو العين وانتهى بالحروف الخارجة من الشَّفتين، وهي الفاء والباء والميم. وعلى صياغة الأبنية؛ إذ وجد أنَّها تنحصر بين الثُّنائي والثُّلاثي والرُّباعي والخماسي، لا تقلُّ عن هذا العدد ولا تزيد عليه إلَّا بحروف زوائد لا دخل لها في المعنى الأصل للكلمة المجرَّدة. وعلى فكرة التَّقاليب وترتيبها؛ بحيث يستقصي تنقُّلَ كلِّ حرفٍ في كلّ بناء من الأبنية التي حصرها، وهي طريقة ساعدته على مزيدٍ من الاستقصاء ومعرفة المستعمل والمهمل من ألفاظ اللغة.

فحرفُ العين مثلًا يمكن أن يتغيَّر موضعه في الثُّنائي مرَّتين بأن يكون أوَّلًا أو ثانيًا، فينشأ منه صورتان: عب وبع، أمَّا في البناء الثُّلاثي فيكون مع العين حرفان، فلو قلنا معها الباء والدال، نشأ من هذا البناء الثُّلاثي سِتُّ صور، هي: عبد وعدب، بعد

وبدع، دعب، ودبع، وهكذا يكون ترتيب التَّقليبات في بقيَّة الأبنية، سواء أكانت الأبنية النَّاشئة من هذه التَّقليبات مستعملة في العربيَّة أم مهملة، وقد أشار الخليلُ في عنوان كلّ فصل إلى المستعمل والمهمل من الأبنية، وخاصَّة في باب الثُّنائي والثُّلاثي، أمَّا الرُّباعي والخماسي فقد اكتفى بذكر المستعمل لأنَّ المهمل منهما كثير(١).

وجاء الشَّكلُ العام لمعجم العين مقسَّمًا بحسب حروف العربيَّة التّسعة والعشرين، وتحت كل حرفٍ أبوابٌ فيها كلماتٌ تناولَ دراستها مرتَّبةً على أساس عِدَّة الأصول التي تتألَّف منها كلّ كلمة، ولم يعبأ بالزَّوائد كما ذكرنا، وتفصيل تلك الأبواب –تحت كلّ حرف– على النَّحو الآتي: باب الثُّنائي المضعَّف أو المشدَّد ثانيه، ثم باب الثُّلاثي الصَّحيح، ثم باب الثُّلاثي المعتلّ، ثم باب اللفيف، ثم باب الرُّباعي، ثم باب الخماسي.

وهذا منهجٌ –بلا شكّ– أدعى لاستقصاء ألفاظ اللغة وحصر مفرداتها، كما أنَّ الخليل –بهذا الصَّنيع– قد مهَّد الطريق لمن أتى بعده من اللغويّين، فقد اقتفوا أثره، وأفادوا من هذا النّظام الصَّوتي الذي ابتكره، واتَّخذوه أساسًا لمعاجمهم، كما فعلَ ابنُ دريد في الجمهرة، وأبو علي القالي في البارع، والأزهريُّ في التَّهذيب، والصَّاحب بن عبَّاد في المحيط، وابن سِيده في المحكم؛ فقد هيَّأ لهم هذا النّظام الإحصائي المادَّةَ التي عقدوا عليها أبوابهم وفصولهم، ولهذا تُعدُّ مؤلَّفاتهم من المعجمات المطوَّلة، بفضل هذا المنهج الاستقصائي(٢).

وإنَّ القارئ في كتب اللغة والمعاجم العربيَّة المتقدّمة ليرى بعض النَّقَدات الموجَّهة لمعجم العين، أو المعاجم التي نَحَتْ نحوَه كالجمهرة لابن دُريد؛ من حيث اضطراب التَّصريف في بناء أبوابها، والتَّخليط في ذكر الكلمات داخل الأبواب، قال أبو بكر

(١) حسين نصَّار، المعجم العربي نشأته وتطوُّره ٢٢١/١.
(٢) الخليل بن أحمد، العين ٨/١.

الزُّبيدي: «ولو أنَّ الكتاب للخليل لَما أَعْجَزَه ولا أشْكل عليه تثقيفُ الثُّنائي الخفيف من الصَّحيح والمعتلّ، والثُّنائي المضاعف من المعتلّ، والثُّلاثي المعتلّ بعِلَّتين، ولَما جعل ذلك كلّه في باب سمَّاه: اللفيف، فأدْخَلَ بعضَه في بعض، وخَلَط فيه خَلْطًا لا ينفصلُ منه شيءٌ عمَّا هو بخلافه، ولوَضع الثُّلاثي المعتلّ على أقسامه الثَّلاثة لِيسْتَبينَ معتلُّ الياءِ من معتلّ الواو والهمزة، ولَما خلَطَ الرُّباعي والخماسي من أوَّلهما إلى آخرهما»[1].

وقال ابن جني: «وأمَّا كتاب العين ففيه من التَّخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل فضلًا عن نفسه، ولا محالة أن هذا التَّخليط لَحِق هذا الكتابَ من قِبَل غيره، فإن كان للخليل فيه عَمَلٌ فلعلَّه أوْمَأ إلى عمل هذا الكتاب إيماءً ولم يَلِه بنفسه ولا قرَّره ولا حرَّره، ويدلُّ على أنَّه كان نحا نحْوَه أنَّني أجدُ فيه معاني غامضةً، ونَزَوَات للفِكر لطيفةً، وصِيغةً في بعض الأحوال مُستحكمة»[2].

وقال السُّيوطي عن العين: «وقد طالعتُه إلى آخره فرأيتُ وجهَ التَّخطئة فيما خُطِّئ فيه غالبُه من جهة التَّصريف والاشتقاق؛ كَذِكر حرفٍ مَزيدٍ في مادة أصليَّة، أو مادَّة ثُلاثيَّة في مادة رُباعيَّة ونحو ذلك»[3].

وإنَّ النَّاظر بعين الفحص والتَّدقيق في معجم العين –المطبوع منه والمخطوط– ليتبيَّن صحَّةَ بعضِ هذه النَّقدات، وهي هَنَات صغيرة لا تقدح في مكانة هذا الكتاب العظيم، ولا تحطُّ من قَدْر مؤلّفه الذي يُعدُّ من عباقرة العربيَّة، وفي إثباتِ مواضع الخلل في هذا المعجم وبيانِ أنواعها ومواضعها وكشفِ أسبابها خدمةٌ للعلم والباحثين، وتهذيبٌ وإصلاحٌ لمعجم كبير من أقدم المصادر اللغويَّة المعتمدة.

قال ابنُ جنّي: «ولو أنَّ إنسانًا تتبَّع كتاب العين؛ فأصلح ما فيه من الزَّيغ

(١) السُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٦٧/١.

(٢) ابن جنّي، الخصائص ٢٩١/٣.

(٣) السُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٦٨/١.

والاضطراب لم أُعَنِّفْهُ في ذلك، ولرأيتُه مُصيبًا فيه مأجورًا على عمله، وإن وجدتُ فُسحةً أصلحتُ ذلك، وما في كتاب الجمهرة ممَّا سها فيه مُصنّفُه رحمه الله»[(١)].

وبعد قراءتي في هذا المعجم رأيتُ شيئًا ممَّا قيل فيه، وخاصَّة ما يتعلَّق بتصريف الكلمات واشتقاقها، فأردت في هذا البحث أن أسلّط الضوء على أبواب الخماسي منه تحديدًا، وأن أتبيَّن الخللَ والاضطراب الواقع في الكلمات الواردة تحتها، وأقف على أنواع ذلك الخلل، وأكشف عن أسبابه. وأبوابُ الخماسي في معجم العين (١١) أحد عشر: باب الخماسي من العين، باب الخماسي من الحاء، باب الخماسي من الهاء، باب الخماسي من الخاء، باب الخماسي من الغين، باب الخماسي من القاف، باب الخماسي من الكاف، باب الخماسي من الجيم، باب الخماسي من الشّين، باب الخماسي من السّين، باب الخماسي من الزَّاي.

وقد بلغ مجموعُ ما جاء في أبواب الخماسي من معجم العين المطبوع والمخطوط (٧٧) سبعًا وسبعين كلمةً، وبعد النَّظر في هذه الكلمات وفَحْصِها بشكل سريع؛ بعرضِها على معاجم العربيَّة وكُتب اللغة الأخرى، يتَّضح أنَّ شيئًا منها لا يستقيم القولُ بوضعه تحت أبواب الخماسيّ أو اعتباره من الكلمات ذاتِ الأصول الخماسيَّة، ولذلك يُمكن تقسيم الكلمات إلى ثلاثة أقسام: القسم الأوَّل: كلماتٌ أصلُها خماسيٌّ باتّفاق علماء اللغة. القسم الثَّاني: كلماتٌ فيها خلافٌ بين أن تكون من الخماسي أو من الرُّباعي أو من الثُّلاثي، ويترجَّح أنَّها من الخماسي. القسم الثَّالث: كلماتٌ فيها خلافٌ، ويترجَّح أنَّها ليست من الخماسيّ مطلقًا، وهذا القسم الثَّالث يتفرَّع إلى فرعين: ما أصله رباعي، وما أصله ثلاثي.

ويخرجُ القسم الأوَّلُ من هذه الدّراسة؛ لاتفاق علماء اللغة على أنَّ الكلمات فيه من الجذر الخماسي، ويناقش البحثُ القِسمَين الثَّاني والثَّالث؛ وذلك بعرضِ جميع

(١) ابن جنّي، سِرّ صناعة الإعراب ٥٦٨.

الكلمات الواردة تحتهما على جميع معاجم العربيَّة، على اختلاف مدارسها ومناهجها، وخاصَّة معاجم التَّقليبات، وكذا كُتب اللغة الأخرى، ومعرفةِ مكان إثبات هذه الكلمات في تلك المعاجم، ودراستِها ومناقشتِها ومحاولةِ ردّها إلى أصولها واستخراج زوائدها، والوقوفِ على الأسباب التي أدَّت إلى وقوع الخلل في تصنيفها وتأصيلها، من خلال استعراض آراء اللغويّين وأقوالهم المبثوثةِ في كُتب النَّحو واللغة والتَّصريف.

خطَّة البحث

وقد اقتضت طبيعة المادَّة العلميَّة لهذا الموضوع أن ينقسم إلى مقدمة وستَّة مباحث ثمَّ خاتمة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

المقدمة: وفيها بيانٌ لأهميَّة موضوع البحث، وحدوده، وخُطَّة البحث، والمنهج المتَّبع في إعداده، ثمَّ حديث عن الدّراسات السَّابقة أو المشابهة.

المبحث الأوَّل: ما وقع فيه الاضطراب بسبب النُّون الثَّانية.

المبحث الثَّاني: ما وقع فيه الاضطراب بسبب النُّون الثَّالثة السَّاكنة.

المبحث الثَّالث: ما وقع فيه الاضطراب بسبب الحرف الزَّائد.

المبحث الرَّابع: ما وقع فيه الاضطراب بسبب التَّضعيف أو التَّكرير.

المبحث الخامس: ما وقع فيه الاضطراب بسبب التَّركيب أو النَّحت أو الحكاية.

المبحث السَّادس: ما وقع فيه الاضطراب بسبب التَّعريب أو العُجْمَة.

الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث.

المنهج المتَّبع في إعداد البحث

وقد سرتُ في البحث وفق المنهج الاستقرائيّ الوصفيّ التَّحليليّ، حيث استقرأتُ أبواب الخماسي من مُعجمَ العين –المطبوع والمخطوط– وعرضتُ جميع الألفاظ والمفردات الواردة فيها على بقيَّة معاجم اللغة الأخرى، على اختلاف مناهجها ومدارسها، وخاصَّة معاجم التَّقليبات، وتتبَّعت مواضع هذه الكلمات من تلك المعاجم

ومكان إثباتها، ثمَّ قمت بدراسة هذه الكلمات وتحليلها وفق المستوى الصَّرفيّ؛ بردها إلى أصولها وجذورها ما أمكن، واستعراض خلاف العلماء وآرائهم فيها، ثمَّ الوصول إلى الحكم الأصوب في كلّ كلمة على حِدَة؛ فإمَّا أن تكون ثلاثيَّة الأصل، أو رباعيَّة الأصل، أو خماسيَّة الأصل.

الدّراسات السَّابقة أو المشابهة

لم تذكر المصادر أنَّ ابن جنّي قد وفى بما وعد به من إصلاح ما اضطرب فيه معجمُ العين؛ فلعلَّه لم يجد الفُسحة السَّانحة أو الوقت المطلوب لإنجاز مثل هذا العَمَل العِلمي، ولم أجد –فيمن كتبَ عن الخليل أو عن معجم العين قديمًا وحديثًا– مَن بحثَ بالتَّفصيل في مسألة الاضطراب والخلل الواقع في أبوابه؛ ممَّا يتعلَّق بالتَّصريف والاشتقاق، وغايةُ ما وقفت عليه كتابٌ وبحثان تتَّصل بهذا البحث، لكنَّها لا تتقاطع مع فكرته ومضمونه واهتمامه.

أمَّا الكتاب فهو: الخماسيَّات اللغوية وآثارها في العربيَّة[(١)]، قسمه مؤلّفه على قسمين، القسم الأوَّل: عمد فيه إلى بيان عِلَّة التَّسمية بـ"الخماسي" وأنَّه صيغة أصيلة في العربيَّة، حيث تحدَّث عن مذهب الكوفيّين في الخماسي، وعن رأي ابن فارس، وغيره. والقسم الثَّاني: وضع فيه أوزانا مقطعيَّة وصرفيَّة لأبنية الخماسي المجرَّدة والمزيدة؛ بغرض ضبط أمثلتها، ثمَّ تتبَّع الأمثلة الخماسيَّة الواردة –في المعاجم– وجعلها على حروف المعجم من الهمزة إلى الياء، وقد عرَّج على مسألة اضطراب عموم المعاجم في مكان إثبات أبنية الخماسي، دون قَصْرها على مُعجم معين، ودون مناقشة أو تحليل لتلك الألفاظ التي ذكرها.

(١) كتاب الخماسيَّات اللغويَّة وآثارها في العربيَّة، نُشر عام ١٤١١هـ، في مكَّة المكرمة، دون بيانات لدار النَّشر، يقع في مئتين وثلاثين وسبع صفحات، من تأليف الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالحفيظ سالم.

والبحث الأوَّل: الجذور الخماسية بين علماء العربيَّة والتَّأصيل المعجمي[1]، وهو بحث أشبه ما يكون بالاستقراء والجمع لألفاظ الخماسي في المعاجم وكتب اللغة، من غير تحليل لأصول الكلمات واشتقاقاتها، جاء في مقدّمة وفصلين، وقد تحدَّث الباحث في الفصل الأوَّل عن آراء العلماء حول الجذور الخماسيَّة، كرأي الخليل في اشتمال الكلمة الخماسيَّة على حرف أو أكثر من حروف الذّلاقة، وعن رأي سيبويه بأنَّ الخماسي أقلُّ في العربيَّة من الرُّباعي والثُّلاثي، وأشار إلى رأي البصريّين في عِدَّة الأصول في العربيَّة إمَّا ثلاثية أو رباعيَّة أو خماسيَّة، ورأي الكوفيّين بأنَّ غاية ما تكون عليه الأصولُ ثلاثة أحرفٍ، وقضيَّة النَّحت في الرُّباعي والخماسي ورأي ابن فارس حول ذلك. أمَّا الفصل الثَّاني فقد استقرأ فيه الألفاظ والكلمات الخماسية الواردة في المعاجم وكتب اللغة وقام بحصرها وجمعها، وتوزيعها وفق نظرية الحقول الدلالية، ولعل الباحث أراد أن يُثبِت في بحثه قضيَّة واحدة وهي أنَّ الكلمات الخماسيَّة ليست بالقِلَّة التي تداولها علماء اللغة المتقدّمون، وليس السَّبب في قِلة الخماسي على ألسنة العرب استطالته وزيادة حروفه على الثَّلاثة.

والبحث الثَّاني: الأصول الخماسيَّة في معجم العين دراسة صرفيَّة دلاليَّة[2]، وقد أشار الباحث فيه إلى بعض الكلمات الخماسيَّة الواردة في العين، وجاء في قسمين، الأوَّل: للجانب الصَّرفي، والثَّاني: للجانب الدّلالي، ركَّز في الجانب الصَّرفي على ثلاثة أمور: تصغير الخماسي، وجمعه، واشتقاق الفِعل منه، وأراد أن يُثبت بأنَّ الخماسي لا يُصغَّر ولا يُجمع ولا يُشتقُّ منه فِعل إلَّا بحذف أحد حروفه، وعرَّج على أبنية الخماسي الأربعة المتَّفق عليها،

(١) بحث منشور في مجلة كلية الآداب للغويات والثَّقافات المقارنة، المجلد (١١) العدد (٢٠) يونيو ٢٠١٩م، يقع في مئة وخمسين وتسع صفحات، للباحث: د. أحمد السّيد أحمد مفرح.

(٢) بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، المجلد (٣٦) العدد (١) ٢٠١٨م، يقع في أربع وثلاثين صحيفة، للباحث: د. مصطفى عبدالمولى محمد عطية.

وعلى خلاف العلماء حول الأبنية المزيدة فيه، ولم يربط ما ذكره بالأبنية والكلمات الواردة عن الخليل في أبواب الخماسي، كما أنَّه لم يتعرَّض لتحليل الكلمات الخماسيَّة الواردة عند الخليل أو تحديد أصولها واشتقاقاتها. أمَّا الجانب الدّلالي فجعل فيه قسمًا لدلالة الأسماء، وقسمًا آخر لدلالة الأوصاف، واستنتج من خلاله أنَّ الخماسيَّ تجمعه دلالة عامَّة هي الخروج عن المألوف، وأقام بحثه على (٤٧) سبع وأربعين كلمة، وذكر أنَّ الأسماء (١٦) سِتّ عشرة كلمة، والأوصاف (٣١) إحدى وثلاثون كلمة، مع أنَّ مجموع الكلمات الواردة في أبواب الخماسي في العين (٧٧) سبع وسبعون كلمة.

حدود البحث

"الكلمات الخماسية في معجم العين المطبوع والمخطوط، وعددها (٧٧) سبع وسبعون كلمة، موزعة على (١١) أحد عشر بابًا"

الباب الأوَّل: باب الخماسي من العين، وتحته: عفنقس، عقنفس، عضرفوط، هبنقع، قذعمل، قبعثرى، عبنقاة، عنقفير، قرعبلانة، جنعدل، دلعوس، سقرقع، اقعنسس، سقعطري، سبعطري، خبعثن، علطميس، سلنطع، عيطموس، عندليب، عفرناة، جلنفع، تلعثم.

الباب الثَّاني: باب الخماسي من الحاء، وتحته: شقحطب، حندلس، دحندح، حبطقطق، اسلنطح، اسحنكك، جحمرش، اسحنفر، اسحنطر.

الباب الثَّالث: باب الخماسي من الهاء، وتحته: صهصلق، قلهبس، دلهمس، قلهزم، هنزمن، همرجل، برهمن.

الباب الرَّابع: باب الخماسي من الخاء، وتحته: خندريس، خبرنج، خرنبل، أطخمورت، الخلنبوس، خفنجل.

الباب الخامس: باب الخماسي من الغين، وتحته: غضنفر، ضبغطى، ادلغفَّ، مُضرغط، مُسمغد، سلغد، سغبل، مغذمر، متلغذم.

الباب السَّادس باب الخماسي من القاف، وتحته: جنفليق، شفشليق، قنفرش، فلنقس، فرزدق، قفندر، ادرنفق، قنطريس، الأنقليس، قليذم.

الباب السَّابع: باب الخماسي من الكاف، وتحته: الأصطكمة، كُمَّثْرى.

الباب الثَّامن: باب الخماسي من الجيم، وتحته: جرنفش، سفرجل، زبرجد.

الباب التَّاسع: باب الخماسي من الشّين، وتحته: الشّمِرضاض، شرنبث، شمردل.

الباب العاشر: باب الخماسي من السّين، وتحته: طرطبيس، دردبيس، سلسبيل، فنطليس.

الباب الحادي عشر: باب الخماسي من الزَّاي، وتحته: زندبيل.

المبحث الأوَّل: ما وقع فيه الاضطراب بسبب النُّون الثَّانية

جَنَعْدَل:

الجَنَعْدَل: وصفٌ للغليظ الشَّديد، يقال: رَجُلٌ جَنَعْدَل وبَعِير جَنَعْدَل[(١)]، قال الشَّاعر[(٢)]:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ جَنَعْدَلِ

وقد اختُلِف في هذه الكلمة على قولين بناءً على أصالة النُّون الثَّانية فيها وزيادتها:

القول الأوَّل: أنَّ النُّون أصليَّة، ووزنها فَعَلَّل، كـ"سَفَرْجَل"، وعليه تكون خماسيَّة الأصل كما ورد في معجم العين[(٣)]، وممَّن تزعَّم هذا القول سيبويه، حيث قال في حديثه عن النُّون: «فأمَّا إذا كانت ثانية ساكنةً فإنَّها لا تُزاد إلَّا بثَبَت، وذلك: حِنْزَقْرٌ، وحنبترٌ، وإذا كان الحرف ثانيًا مُتحرِّكًا أو ثالثًا فلا يُزاد إلَّا بثَبَت، كما لم يُزَد وهو ثانٍ ساكنًا إلَّا بثَبَت، وذلك: جَنَعْدَلٌ، وشَنافِرٌ، وخَدَرْنَقٌ؛ لقِلَّتها في الكلام، ولقِلَّة مواقع الزَّوائد في مواضعها»[(٤)]. ووافقه في كون النُّون أصليَّة ابنُ السَّرَّاج والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد والزُّبَيديُّ وابنُ سيده وابنُ يعيش[(٥)].

القول الثَّاني: أنَّ النُّون زائدة، ووزنها فَنَعْلَل، وعليه تكون من الرُّباعي "ج ع د ل"، وممَّن تزعَّم هذا القول الثَّمانينيُّ، حيث قال: «فأمَّا جَنَعْدَلٌ فلا يخلو أن يكون فَعَلَّلٌ

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٣٦/٢.

(٢) شطرُ بيت من الرَّجز، ورد بلا نسبة في: الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٨/٢.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣٢٣/٤.

(٥) ابن السَّرَّاج، الأصول في النَّحو ٢٤١/٣، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥٠/١، والزُّبيدي، أبنية كتاب سيبويه ٣٠٨، ٣١٠، وابن سيده، المحكم ٤٧٠/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٣٠٢/٩.

أو فَنَعْلَلٌ، وفَعَلَّلٌ ليس في الكلام فثبت أنَّه فَنَعْلَلٌ»[١]، ووافقه ابنُ القطَّاع والعُكْبَري والصَّغاني وأبو حيَّان وابنُ منظور والزَّبيدي[٢].

والذي أميلُ إليه كون النُّون في جَنَعْدَل أصليَّةً باقيةً على الأصل في حُكمها؛ لعدم وضوح دليلٍ يدلُّ على زيادتها، إذ لا تُزاد ثانيةً إلَّا بثَبَت.

جَنْفَلِق وجَنْفَلِيق:

الجَنْفَلِق والجَنْفَلِيق وصف للمرأة الضَّخمة العظيمة[٣].

وقد جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف القاف[٤]، وتابعه الأزهري والصَّاحب بن عبَّاد وابن سيده والصَّغاني وابن منظور[٥]، وعليه يكون وزن جَنْفَلِق: فَعْلَلِلٌ، كـ"جَحْمَرِش"، ويكون وزن جَنْفَلِيق: فَعْلَلِيل، كـ"عَنْدَلِيب"، وقد ذكر الصَّغاني أنَّ وزن جَنْفَلِيق: فَعْلَلِيل، ونصَّ على أصالة النُّون فيه[٦]. وخالف ابنُ سيده في المخصَّص إذ نصَّ على أنَّ وزن جَنْفَلِيق: فَنْعَلِيل[٧]، بزيادة النُّون، في حين أنَّه

(١) الثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٥٠.

(٢) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٧/١، والعُكْبَري، اللباب في عِلل البناء والإعراب ٢٦٦/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٩٨/٥، وأبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ١٢٤/١، وابن منظور، لسان العرب ١١٣/١١، ٤٢٨/١٣، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٣١/٣٦.

(٣) ابن سيده، المخصَّص ٣٤٦/١.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٦/٥.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١٣/٩، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٩/٢، وابن سيده، المحكم ٦٣٤/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٢/٥، وابن منظور، لسان العرب ٣٧/١٠.

(٦) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٢/٥.

(٧) ابن سيده، المخصَّص ١١٤/٥.

أثبت هذه الكلمة في المحكم في باب الخماسي من حرف القاف، على القول بأصالة النُّون(١).

والذي أميل إليه أنَّ جَنْفَلِق وجَنْفَلِيق خماسيُّ الأصلِ، على القول بأصالة النُّون؛ وذلك لأنَّه لا دليل على زيادة النُّون الثَّانية هنا؛ فهي واقعةٌ موقع العين من "جَعْفَلِيق" في أصالتها(٢)، ولا تُزاد النُّون الثَّانية إلَّا بثَبَت كما ذكر سيبويه(٣).

حَنْدَلِس:

الحَنْدَلِسُ: وَصْف للنَّاقة النَّجِيبة الكريمة، وقيل: النَّاقةُ العظيمة كثيرةُ اللحم ثقيلةُ المشْي(٤).

وقد جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسيّ من حرف الحاء(٥)، ووافقه الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد ونَشْوان الحِمْيَري وابن منظور والزَّبيدي(٦). ويكون وزنها فَعْلَلِل كما نصَّ عليه نَشْوان الحِمْيَري(٧).

وخالف في ذلك كُراعُ النَّمل وابنُ دريد والفارابيُّ والجوهريُّ والصَّغانيُّ

(١) ابن سيده، المحكم ٦/٦٣٤.

(٢) ابن جنّي، المنصف ١/١٣٦.

(٣) سيبويه، الكتاب ٤/٣٢٣.

(٤) ابن فارس، مجمل اللغة ٢٦٨، وابن سيده، المخصَّص ٥/١١٥، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٧/٢٨٢.

(٥) الخليل بن أحمد، العين ٣/٣٣٨.

(٦) الأزهري، تهذيب اللغة ٥/٢٢١، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١/٢٦٩، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣/١٥٩٩، وابن منظور، لسان العرب ٦/٥٨، والزَّبيدي، تاج العروس ١٥/٥٦٢.

(٧) نَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣/١٥٩٩.

والصُّحَاري[١]؛ إذ عَدُّوها رباعيةَ الأصول، وأشاروا إلى زيادة النُّون الثَّانية فيها، ويكون وزنها فَنْعَلِل كما نص عليه ابن دُريد والفارابي والصَّغاني[٢].

وقد اضطربَ ابنُ سيده في أمر النُّون الثَّانية في "حَنْدَلِس"، حيث أورد الكلمة في باب الخماسي في المحكم[٣] على القول بأصالة النُّون، في حين أنَّه في المخصَّص نصَّ على أنَّ وزنها فَنْعَلِل بزيادة النُّون[٤]. والذي يظهر لي أنَّ النُّون الثَّانية فيها أصليَّة باقية على الأصل في حُكمها؛ لعدم وجود دليلٍ يدلُّ على زيادتها، إذ لا تُزاد ثانيةً إلَّا بثَبَت كما ذكر سيبويه[٥].

خَنْدَرِيسٌ:

الخَنْدَرِيسُ: وصفٌ للقديم والعَتِيق، يقال: حِنْطَةٌ خَنْدَرِيس للعتيقة. وتُسمَّى الخمرُ: خَنْدَريسًا؛ لِقِدَمِها[٦].

وقد اختلفت المعاجمُ في تحديد مكان إثبات هذه الكلمة بناءً على اختلافهم في تحديد أصلها واشتقاقها، وذلك إلى أقوال:

القول الأوَّل: جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف

(١) كُراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ٥٧١، وابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢٢٨/٣، والفارابي، ديوان الأدب ٩٥/٢، والجوهري، الصّحاح ٩١٦/٣، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٢٨٢/٧، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٣٧/٣، ٣٤٣.

(٢) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢٢٨/٣، والفارابي، ديوان الأدب ٩٥/٢، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٢٨٢/٧.

(٣) ابن سيده، المحكم ٨٠/٤.

(٤) ابن سيده، المخصَّص ١١٥/٥.

(٥) سيبويه، الكتاب ٣٢٣/٤.

(٦) ابن سيده، المحكم ٣٤٧/٥.

الخاء[١]، على القول بأنَّها كلمة عربيّة، ووزنها: فَعْلَلِيلٌ، ووافقه جمهور أهل اللغة كسيبويه وابن السَّرَّاج والأزهري وابن سيده والزَّمخشري ونَشْوان الحِمْيَري وابن يعيش وابن عصفور والرَّضي وابن منظور[٢]، قال سيبويه –في باب ما لحقته الزّيادة من بنات الخمسة–: «فالياء تلحقُ خامسةً فيكون الحرف على مثال فَعْلَلِيلٍ في الصّفة والاسم. فالاسمُ: سَلْسَبيل وخَنْدَرِيس وعَنْدَليس، والصّفة: دَرْدَبيس»[٣].

القول الثَّاني: أنَّ "خَنْدَرِيس" كلمة غير عربيَّة، وأشار ابنُ دريد وابنُ فارس والجواليقيُّ إلى أنَّها كلمة روميَّة[٤]، ويرى الزَّبيديّ أنَّها فارسيَّة معرَّبة، وأصلها "خنده ريش"، ومعناه ضاحك الذّقن[٥].

القول الثَّالث: يرى ابنُ دريد والجوهريُّ والصَّغاني والفيروزآبادي أنَّ النُّون والياء في "خَنْدَرِيس" حرفان زائدان[٦]، وأنَّها مأخوذة من الأصل الرُّباعيّ "الخدرسة"، ونصَّ الصَّغاني على أنَّ ووزنها "فَنْعَلِيل"[٧].

---

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٤.

(٢) سيبويه، الكتاب ٣٠٣/٤، وابن السَّراج، الأصول في النَّحو ٢٢٢/٣، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٧٨/٧، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٨٦/١، وابن سيده، المحكم ٣٤٧/٥، والزَّمخشري، المفصَّل في صنعة الإعراب ٣١٥، ونشوان الحميري، شمس العلوم ١٩٣٦/٣، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٥٥/٦، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١١٣، والرَّضي، شرح الشَّافية ٥٠/١، ٣٥٥/٢، وابن منظور، لسان العرب ٧٣/٦.

(٣) سيبويه، الكتاب ٣٠٣/٤.

(٤) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٤٣/٢، وابن فارس، مقاييس اللغة ٢٥٢/٢، والجواليقي، المعرَّب ٢٧١.

(٥) الزَّبيدي، تاج العروس ٧/١٦.

(٦) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٤٣/٢، والجوهري، الصّحاح ٩٢٣/٣، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٢٨٩/٧، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٤٠.

(٧) الصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٢٨٩/٧.

القول الرَّابع: يرى أبو حيَّان والسُّيوطي أنَّ النُّون والياء والسّين في "خَنْدَريس" حروف زوائد[١]، وأنَّها مأخوذة من الأصل الثُّلاثي "خ د ر"؛ لأنَّ الخمر مخدِّرٌ[٢]، ونصَّ السُّيوطي على أنَّ وزنها "فَنْعَلِيس".

القول الخامس: ذكر الزَّبيدي عن بعض أهل اللغة أنَّ النُّون والدَّال والياء في "خَنْدَريس" حروف زوائد[٣]، وأنَّها مأخوذة من الأصل الثُّلاثي "خ ر س"، وعليه يكون وزنها "فَنْدَعِيل"، وهو قول بعيد؛ لأنَّ الدَّال ليست من حروف الزّيادة.

القول السَّادس: يرى الفارابيُّ والسُّيوطي أنَّ "خَنْدَريس" تحتمل أن تكون على فَعْلَلِيل وفَنْعَلِيل؛ فقد أورداها في باب ما جاء على "فَعْلَلِيلٍ وفَنْعَليلٍ"[٤].

والذي يترجَّح لديَّ أنَّ خَنْدَريس كلمة خماسيَّة الأصل، ووزنها "فَعْلَلِيل"؛ لوجود هذا البناء في أبنية الخماسي المزيد، نحو: سَلْسَبِيل كما ذكر سيبويه[٥]، كما أنَّه لا دليلَ يؤيّدُ القولَ بزيادة النُّون الثَّانية في هذه الكلمة.

عَنْدَلِيب:

العَنْدَليب: طائرٌ أصغرُ من العُصفور، وقيل: هو البُلْبُل[٦].

ولأهل اللغة في هذه الكلمة أكثرُ من رأي، بناءً على اختلافهم في تحديد حروفها الأصول:

---

(١) أبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ٢١٨/١، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٢٩/٢.

(٢) أبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ٢١٨/١.

(٣) الزَّبيدي، تاج العروس ٧/١٦.

(٤) الفارابي، ديوان الأدب ٩٣/٢، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ١٤١/٢، مع أنَّ السُّيوطي له رأي آخر في خَنْدَريس؛ حيث أشار في موضع آخر من المزهر ٢٩/٢ عند حديثه عن الأبنية، أنَّه مثالٌ على فَنْعَلِيس.

(٥) سيبويه، الكتاب ٣٠٣/٤.

(٦) البَنْدَنِيجي، التَّقْفِيَة في اللغة ١٩٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٢٦/٣.

الأوَّل: أنَّها كلمةٌ خماسيَّة الأصل، على وزن فَعْلَلِيل، كما ورد في معجم العين[١]، ووافقه جمهور اللغويين كسيبويه والمبرّد والصَّاحب بن عبَّاد وابن جنّي والجوهريّ وابن سيده وابن القطَّاع والزَّمخشري ونَشْوان الحِمْيَري وابن الأثير والسُّيوطي والزَّبيدي[٢].

الثاني: أنَّها كلمةٌ رباعيَّة الأصول، من "ع ن د ل"، على وزن فَعْلَلِيل، بزيادة الياءِ والباءِ المبدلةِ من اللام، وهو رأيٌ انفرد به الأزهريُّ، حيث قال: «وجَعَلتُه رُباعيًّا لأنَّ أصله العَنْدَل، ثمَّ مُدَّ بياء، وكُسِعت بلام مُكرَّرة، ثمَّ قُلبت باءً، وقال بعضُ شُعراء غَنِيّ[٣]:

والـعَـنْـدَلِـيـلُ إذا زَقـا في جَـنَّـةٍ خَيرٌ وأَحْسَـنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ»[٤].

الثَّالث: أنَّها تحتمل أن تكون رباعيَّة الأصل، من "ع د ل ب"، على وزن فَنْعَلِيل، بزيادة النُّون والياء، وتحتمل أن تكون خماسيَّة الأصل، على وزن فَعْلَلِيل، بأصالة النُّون، وهو رأيُ ابن دُريد والفارابي؛ إذ عقدا بابًا بعنوان "ما جاء على فَعْلَلِيل وفَنْعَلِيل"، وذَكرا "عَنْدَلِيب" تحته[٥].

وأرجحُ الآراء لديّ أنَّ "عَنْدَلِيب" خماسيةُ الأصل كما ورد في معجم العين، والنُّون

(١) الخليل بن أحمد، العين ٢/٣٥٠.

(٢) سيبويه، الكتاب ٤/٣٢٣، والمبرّد، المقتضب ٢/٢٤٩، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١/١٥١، وابن جنّي، المنصِف ١/٢٩، والجوهري، الصّحاح ١/١٨٩، وابن سيده، المحكم ٢/٤٧١، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣١٧، والزَّمخشري، أساس البلاغة ١/٦٨٠، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٧/٤٧٩٣، وابن الأثير، البديع في عِلم العربيَّة ٢/٣٩٦، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٢/٤٠، والزَّبيدي، تاج العروس٣/٤٤٤.

(٣) البيت من الكامل، وهو من إنشاد الأزهري في تهذيب اللغة ٣/٢٢٧، ونقله عن الأزهري ابنُ منظور في لسان العرب ١١/٤٨٠، والزَّبيديُّ في تاج العروس ٣٠/٦٦.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٣/٢٢٦.

(٥) ابن دُريد، جمهرة اللغة ٢/١٢١٨، والفارابي، ديوان الأدب ٢/٩٣.

الثَّانية فيه أصليَّةً باقيةً على الأصل في حُكمها؛ لعدم وضوح دليلٍ يدلُّ على زيادتها، إذ لا تُزاد ثانيةً إلَّا بثَبَت كما ذكر سيبويه(١).

عَنْقَفِير:

العَنْقَفِير: وصفٌ للدَّاهية، يقال: عَقْفَرَتْه الدَّواهي، أي: أهلكته، وقيل: العَنْقَفير: العَقْرَب، والعَنْقَفِيرُ من الإبل: التي تَكْبُرُ حتَّى يَكادُ قَفَاها يمَسُّ كَتِفَيْها من تَقَاعُس عُنُقِها(٢). قال الكُميت بن زيد(٣):

شَذَّبَتْهُ عَنْقَفِيرٌ سِلْتِمُ فَبَرَتْ جِسْمانَهُ حَتَّى انْحَسَر

وقال الآخر في العَقْرَب(٤):

وقَمَرٍ حِيْنَ بَنَى بالعَقْرَبِ
بِعَنْقَفِيرٍ ذاتِ بُرْدٍ مِسْلَبِ
بِئْسَ العَرُوسُ لَيْتَها لَمْ تُخْطَبِ
ولَمْ تُزَيَّنْ بالجَلِيدِ الأَشْهَبِ
فَلَمْ يُحِبَّها ولَمْ تُحَبَّبِ

وقد جاءت هذه الكلمة في موضعين من معجم العين، في باب الرُّباعي من "ع ق ف ر"(٥)، على القول بزيادة النُّون، وفي باب الخماسي من حرف العين(٦)، على

(١) سيبويه، الكتاب ٣٢٣/٤.

(٢) أبو عمرو الشَّيباني، الجيم ٢٣٨/٢، وكُراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ٣٤٩، والصَّغاني، الشَّوارد ١٥٥، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٤٤٤.

(٣) البيت من الرَّمل، للكُمَيت بن زيد الأسدي في ديوانه ٢٣٨، وله في: الزَّمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر ٤٣٤/٣.

(٤) الأبيات من الرَّجز، وردت بلا نسبة في: أبو عَمْرو الشَّيباني، الجيم ٢٤٣/٢.

(٥) الخليل بن أحمد، العين ٢٩٩/٢.

(٦) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٧/٢.

القول بأصالة النُّون، وتابعه الصَّاحب بن عبَّاد في هذا[١]، وعليه يكون وزنها: فَعْلَلِيل، إلَّا أنَّه –في باب الخماسي من معجم العين– قد مثَّل للفِعل من هذه الكلمة وجرَّده من الزَّوائد ممَّا يدلُّ على أنَّها رباعيَّة الأصول من "ع ق ف ر"، على وزن: فَنْعَلِيل، والنُّون والياء فيها زائدتان؛ حيث قال: «وعَقْفَرَتْه الدَّواهي: أهلكته»[٢]، فحذف النُّون من الفِعل، ويدلُّ على ذلك أيضًا أنَّ أكثر المعاجم وضعتها تحت الجذر الرُّباعي "ع ق ف ر"[٣].

وقد صرَّح الأزهريُّ والصَّغاني بزيادة النُّون فيها، كما ذكرا مصدر الفِعل الرُّباعي: عَقْفَرةُ الغُول دهاؤها، ونصَّا على اشتقاق الفِعل المجرَّد والمزيد منه: عَقْفَرَتْه الدَّواهي، وتعَقْفَر: إذا هَلَكَ، واعْقَنْفَرت عليه الدَّواهي، فذكرا أنَّ النُّون تأخَّرت عن موضعها في الفِعل لأنَّها زائدة، حتَّى يعتدل بها تصريف الفِعل[٤]، وصرَّح ابنُ دُريد والفارابي وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري بوزنها: فَنْعَلِيل، بزيادة النُّون[٥].

فَنْطَلِيس:

الفَنْطَلِيس الكَمَرة العَظِيمة، وقيل: من أسماء ذَكَر الرَّجُل[٦]. وأشار الأزهري إلى

(١) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١/١٥٠.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٢/٣٤٧.

(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة ٢/١٢١٨، والأزهري، تهذيب اللغة ٣/١٨٩، والجوهري، الصّحاح ٢/٧٥٥، وابن سِيده، المحكم ٤/٤٨٣، وابن منظور، لسان العرب ٤/٥٩٩، والزَّبيدي، تاج العروس ١٣/١١٧.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٣/١٨٩، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣/١٢٥.

(٥) ابن دُريد، جمهرة اللغة ٢/١٢١٨، والفارابي، ديوان الأدب ٢/٩٣، وابن سيده، المخصَّص ٥/١١٤، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٧/٤٦٦٩.

(٦) ابن سِيده، المحكم ٨/٦٥٥.

أنَّه سمع جارِيةً مُمَيْرِيَّةً فَصِيحةً تُنْشِد وقت السَّحَر والكواكبُ قد بَدأت تَطْلُع[1]:

قَـدْ طَـلَـعَـتْ حَمْـراءُ فَـنْـطَـلِـيـسُ

لَـيْـسَ لِـرَكْـبٍ بَـعْـدَهـا تَـعْـرِيـسُ

ولم ترد هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، وقد أثبتها المحقّقان في معجم العين المطبوع نقلًا عن مختصر العين للزُّبيدي، وصرَّحا بذلك في الحاشية[2]. وأثبتها في الخماسي الأزهريُّ والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[3]، ووزن الكلمة على رأيهم: فَعْلَلِيل، على القول بأصالة النُّون الثَّانية فيها.

وخالف ابنُ دُريد وابنُ القطَّاع وأبو حيَّان والسُّيوطي؛ إذ نصُّوا على أنَّ "فَنْطَلِيس" على وزن: فَنْعَلِيل[4]، على القول بزيادة النُّون الثَّانية، وعليه تكون الكلمة رُباعيَّة الأصلِ، من "ف ط ل س".

واضطرب ابنُ سِيده في "فَنْطَلِيس" فجعلها في المحكَم خماسيَّةَ الأصلِ، فأثبتها في باب الخماسي من حرف السّين[5]، على القول بأصالة النُّون الثَّانية، لكنَّه نصَّ في المخصَّص على أنَّ وزنها: فَنْعَلِيل[6]، على القول بزيادة هذه النُّون.

والذي يظهر لي أنَّ النُّون الثَّانية في "فَنْطَلِيس" أصليَّة باقية على الأصل في

(١) الأزهري، تهذيب اللغة ١١٠/١٣. والأبيات من الرَّجز، لم تُنسب لقائل معين، ورواها عن الأزهري: الصَّغانيُّ، في العُباب الزَّاخر ٤٦٤/٧.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٥/٧.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ١١٠/١٣، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٠٥/٣، والعُباب الزَّاخر ٤٦٤/٧، وابن منظور، لسان العرب ١٦٧/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٤٨/١٦.

(٤) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٠٥، وأبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ١٣٦/١، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٨/٢.

(٥) ابن سِيده، المحكم ٦٥٥/٨.

(٦) ابن سِيده، المخصَّص ١١٤/٥.

حُكمها؛ لعدم وجود دليلٍ يدلُّ على زيادتها، إذ لا تُزاد ثانيةً إلَّا بثَبَت كما ذكر سيبويه[١].

قَنْطَرِيس:

القَنْطَرِيس النَّاقة الضَّخْمَة الشَّديدة، وقيل: الفَأْرة[٢].

وقد جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسيّ من حرف القاف[٣]، ووافقه الأزهريُّ والصَّاحبُ بن عبَّاد والصَّغاني في التَّكملة والذَّيل والصّلة وابن منظور[٤]، وعليه يكون وزن الكلمة: فَعْلَلِيل، وهو ما نصَّ عليه الأزهري.

واضطرب ابن سِيده إذ نصَّ في المحكم على أنَّ "قَنْطَرِيس" على وزن فَعْلَلِيل، ونصَّ في المخصَّص على أنَّ وزنها فَنْعَلِيل، بزيادة النُّون[٥]، وكذا فعلَ الصَّغاني في العُباب الزَّاخر والزَّبيديُّ؛ فأثبتاها مرَّة تحت الأصل الرُّباعي "ق ط ر س"، وأثبتاها مرَّة أخرى تحت الأصل الخماسي "ق ن ط ر س"[٦].

والذي يظهر لي أنَّ النُّون الثَّانية في "قَنْطَرِيس" أصليَّة باقية على الأصل في حُكمها؛ لعدم وجود دليلٍ يدلُّ على زيادتها، إذ لا تُزاد ثانيةً إلَّا بثَبَت كما ذكر

(١) سيبويه، الكتاب ٣٢٣/٤.

(٢) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٦٦.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٧/٥.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١٣/٩، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٧/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤١٥/٣، وابن منظور، لسان العرب ١٨٤/٦.

(٥) ابن سيده، المحكم ٦٣٥/٦، والمخصَّص ١١٤/٥.

(٦) الصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٨٠/٧، ٤٩٠، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٨٠/١٦، ٤٠٦.

سيبويه[١].

قَنْفَرِش:

القَنْفَرِشُ العَجوزُ الهَرِمة أو الْمُتَشَنّجة الخَلْق[٢]، قال الرَّاجز[٣]:

قَــدْ زَوَّجُــوني بِــعَــجُــوزٍ قَــنْــفَــرِشْ

وقد جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف القاف[٤]، وأثبتها في الخماسي أصحابُ المعاجم الأخرى على اختلاف مناهجها ومدارسها، كالصَّاحب بن عبَّاد والجوهري وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[٥]، وهو رأي ابنُ جنّي أيضًا[٦]، وعليه يكون وزن قَنْفَرِش: فَعْلَلِلٌ، كـ"جَحْمَرِش".

وخالف كراعُ النَّمل وابنُ دريد؛ إذ عَدُّوا قنفرش من الرُّباعي "ق ف ر ش"[٧]،

(١) سيبويه، الكتاب ٣٢٣/٤.

(٢) كراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ١٥٤، ٥٧١، والثَّعالبي، فقه اللغة وسِرّ العربيَّة ٥٣.

(٣) شطر بيت من الرَّجز، ورد بلا نسبة في: ابن دريد، جمهرة اللغة ١٢٢٨/٣.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٦/٥. وقد صرَّح محقّقا معجم العين بأنَّ هذه الكلمة وردت في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين في باب الرُّباعي، وأنَّهما نقلاها إلى باب الخماسي. وقد عدت إلى النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين فوجدت هذه الكلمة في باب الخماسي من حرف القاف ١٥٠/أ.

(٥) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٧/٢، والجوهري، الصّحاح ١٠١٧/٣، وابن سيده، المحكم ٦٣٤/٦، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥٦٤٥/٨، والصغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٠٥/٣، وابن منظور، لسان العرب ٣٣٨/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٤٢/١٧.

(٦) ابن جنّي، المنصف ٣١/١.

(٧) كراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ٥٧١، وابن دريد، جمهرة اللغة ١٢٢٨/٣.

على القول بزيادة النُّون، ونصُّوا على أنَّ وزنه فَنْعَلِل، قال كراع النَّمل: «ولا يكاد يوجد على مثال فَنْعَلِلٍ إلَّا قولهم: ناقةٌ حَنْدَلِسٌ: ثقيلة المشْي، وامرأة قَنْفَرِشٌ وهَمَّرِشٌ: هَرِمَةٌ»[١].

وأشار الفارابيُّ إلى احتمال الكلمة لكلا الوزنين، فجعلها تحت فَعْلَلِل وفَنْعَلِل[٢]، والذي أميلُ إليه أنَّ قَنْفَرِش خماسيُّ الأصلِ، على القول بأصالة النُّون؛ وذلك لأنَّه لا دليل على زيادة النُّون الثَّانية هنا، ولا تُزاد النُّون الثَّانية إلَّا بثَبَت كما ذكر سيبويه[٣].

(١) كراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ٥٧١.
(٢) الفارابي، ديوان الأدب ٢/٩٥.
(٣) سيبويه، الكتاب ٤/٣٢٣.

المبحث الثَّاني: ما وقع فيه الاضطراب بسبب النُّون الثَّالثة السَّاكنة

جَرَنْفَس وجَرَنْفَش:

الجَرَنْفَش والجَرَنْفَس: العظيم البطن أو العظيم الجَنْبَين(١).

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الجيم(٢)، ووافقه الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد والجوهريُّ وابنُ منظور(٣)، وعليه يكون وزنها: فَعَلَّل.

أمَّا جمهور أهل اللغة كسيبويه والسّيرافي وأبي علي الفارسي وابن جنّي وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري وابن يعيش والسَّخاوي وابن عُصفور وابن النَّاظم والمرادي(٤)، فإنَّهم يرون أنَّ "جَرَنْفَش" من الرُّباعي "ج ر ف ش"، بزيادة النُّون، ويكون وزنها: فَعَنْلَل، ويؤيّد رأيهم أنَّ بعض اشتقاقات الكلمة قد جاءت عن العرب خاليةً من النُّون، فيقولون: جَرَنْفَش وجُرَافِش، وسَمَّوا الأسدَ: جِرْفاس، ويُقولون: جَرْفَسَه وجَرْفَشَه، إذا صَرَعَه(٥).

ويؤيّده أيضًا أنَّ النُّون قد وقعت ثالثةً ساكنةً وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها

(١) ابن فارس، مجمل اللغة ٢٠٧، وابن سيده، المخصَّص ١٨٨/١.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٢٠٩/٦.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ١٧٧/١١، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٩/٢، والجوهريّ، الصّحاح ٩٩٨/٣، وابن منظور، لسان العرب ٢٧٣/٦.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣٢٣/٤، والسّيرافي، شرح الكتاب ٢١٣/٥، وأبو علي الفارسي، المسائل الحلبيَّات ٣٧٧، وابن جنّي، سِرّ صناعة الإعراب ١٦٩، ٧٥٤، وابن سيده، المحكم ٥٧٩/٧، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ١٠٦٢/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٣٠١/٩، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٣١/٣، والعُباب الزَّاخر ٢٦/٨، وابن عُصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١، والسَّخاوي، سِفر السَّعادة ١٩٩/١، وابن النَّاظم، شرح الألفيَّة ٥٩٠، والمرادي، توضيح المقاصد ١٥٤٣/٣، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٩٨/١٥، ١٠٥/١٧.

(٥) ابن سيده، المحكم ٥٧٩/٧، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٣١/٣، وابن منظور، لسان العرب ٣٧/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٩٨/١٥.

فيه باتّفاق أهل اللغة؛ فقد نصَّ سيبويه وابن جنّي وابن عصفور وغيرهم على أنَّ النُّون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف، فإنَّه ينبغي أن يُقضَى عليها بالزّيادة وإن لم يُعرف للكلمة اشتقاقٌ ولا تصريفٌ(١).

والذي أميلُ إليه أنَّ "جَرَنْفَش" رُباعي الأصول، على وزن فَعَنْلَل، على القول بزيادة النُّون وفق القاعدة الصَّرفيَّة التي نصَّ عليها سيبويه وغيرُه من أهل اللغة.

جَلَنْفَع:

الجَلَنْفَع والجَلَنْفَعة: وَصْفٌ للغليظ من الإبل، أو الْمُسِنّ، وقيل: النَّاقة التي هَزُلَت ولا زال فيها آثار السّمَن، وقيل: الجَلَنْفَعَة: الواسِعة الجوفِ(٢)، قال الشَّاعر(٣):

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلى الْمَطَايا إذا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرابِ

وقال الرَّاجز(٤):

أَيْنَ الشَّظاظانِ وأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنْفَعَهْ

وقد اضطرب معجم العين في إثبات هذه الكلمة، فمرَّة جاءت في باب الرُّباعي الأصول(٥)، ومرَّة جاءت في باب الخماسي من حرف العين(٦)، ووافقه في كونها خماسيَّةً

(١) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن جنّي، المنصف ١٣٦/١، والخصائص ٣٦٤/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١.

(٢) ابن سيده، المحكم ٤٣٥/٢، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٧١٠.

(٣) البيت من الوافر، ورد بلا نسبة في: الجوهري، الصّحاح ١١٩٨/٣، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٥٠/٢٠.

(٤) البيتان من الرَّجز، وردا بلا نسبة في: ابن دريد، جمهرة اللغة ١٨٤/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٢٣/٢، وابن سِيده، المحكم ٤٣٥/٢.

(٥) الخليل بن أحمد، العين ٣٢٥/٢.

(٦) الخليل بن أحمد، العين ٣٥٠/٢.

ابنُ دريد والأزهري والصَّاحب بن عبَّاد، ولم يُشيروا لها في الرُّباعي[١]، وعليه يكون وزنُ جَلَنْفَع "فَعَلَّل" كما ذكر ابنُ دريد[٢].

والصَّواب أنَّ جَلَنْفَع وجَلَنْفَعة رباعي الأصول من " ج ل ف ع" كما أثبته أصحابُ المعاجم الأخرى، كالجوهري وابن سيده والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[٣]، ويكون وزنه "فَعَنْلَل" بزيادة النُّون؛ وذلك لأنَّ النُّون وقعت ثالثةً ساكنةً، وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه، كما ذكر سيبويه وغيره من النَّحويّين[٤].

خَرَنْبَل:

الخَرَنْبَل وصفٌ للمرأة الحمقاء، أو العجوز الْمُتَهافِتة من الهَرَم[٥].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الخاء[٦]، ووافقه الأزهريُّ والصَّاحبُ بن عبَّاد [٧]، ويكون وزنها على رأيهم: فَعَلَّل، بأصالة النُّون. وخالف الصَّغانيُّ والزَّبيدي؛ إذ أثبتوها في الرُّباعي "خ ر ب ل"[٨]، ووزنها: فَعَنْلَل، وهو

(١) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٨٤/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥٠/١.

(٢) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٨٤/٢.

(٣) الجوهري، الصّحاح ١١٩٨/٣، وابن سيده، المحكم ٤٣٥/٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ١١٤١/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٣٢/٤، وابن منظور، لسان العرب ٥٢/٨، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٥٠/٢٠.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وأبو علي الفارسي، المسائل الحلبيَّات ٣٧٧، وابن جنّي، المنصِف ١٣٦/١، والرَّضي، شرح الشَّافية ٣٧٧/٢.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٧٨/٧.

(٦) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٤.

(٧) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٨٦/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٧٨/٧.

(٨) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٣٤/٥، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٩٦/٢٨.

القول الصَّواب؛ لأنَّ النُّون هنا في موضع زيادة لازمة مطَّردة؛ فقد وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف(١)، كما أنَّه قد جاء عن العرب جمعُ "خَرَنْبَل" على: خَرابِل، دون هذه النُّون، ومعلوم أنَّ التَّصغير والتَّكثير يَرُدَّان الأشياء إلى أصولها(٢).

خَفَنْجَل:

الخَفَنْجَل وصفٌ للثَّقيل الوَخْم، يقال: قد خَفْجَلَه الكَسَلُ، وقيل: القبيح الذي فيه سَماجة(٣).

وقد اختلفت المعاجمُ في مكان إثبات هذه الكلمة، بناءً على تعدُّد آراء اللغويّين في تحديد أصلها، وذلك إلى أقوال:

القول الأوَّل: وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الخاء(٤)، على القول بأصالة النُّون، ووزنها: فَعَلَّل، ووافقه ابنُ دريد والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد(٥).

القول الثَّاني: يرى ابنُ سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابن منظور والفيروزآبادي والزَّبيدي أنَّ "خَفَنْجَل" من الرُّباعي "خ ف ج ل"(٦)، والنُّون فيه زائدة، وعليه يكون

(١) ابن جنّي، سِرّ صناعة الإعراب ١٦٩، والمنصف ١٣٦/١، والثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٤٦.
(٢) خالد الأزهري، التَّصريح بمضمون التَّوضيح ٢٤٩/١، والسُّيوطي، همع الهوامع ٣٨٤/٣.
(٣) ابن فارس، مجمل اللغة ٣١٥، وابن سيده، المخصَّص ٢٠٠/١.
(٤) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٤. لم أقف على هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، في أبواب الخماسي، وقد صرَّح محقّقا معجم العين بأنَّهما نقلاها من تهذيب اللغة للأزهري.
(٥) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٨٥/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٧٨/٧، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٨٦/١.
(٦) ابن سيده، المحكم ٣٢٥/٥، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ١٨٦٢/٣، والصَّغاني، التَّكملة =

وزنه: فَعَنْلَل.

القول الثَّالث: يرى ابنُ فارس أنَّ "خَفَنْجَل" مُشتقٌّ من الخَفَج وهو الاعوجاج وخلاف الاستقامة(١)، وعليه تكون النُّون واللام حرفين زائدين، ووزن "خَفَنْجَل" عنده: فَعَنْلَل.

القول الرَّابع: نصَّ ابن القطَّاع على أنَّ اللام في "خَفَنْجَل" زائدة، ونقله عنه أبو حيَّان(٢)، وعليه يكون وزن "خَفَنْجَل" عنده إمَّا فَعَلَّل وإمَّا فَعَنْلَل؛ لأنَّه لم يذكر وزنَ الكلمة على خلاف عادته، فقد تكون النُّون عنده من أصل الكلمة وقد تكون زائدة.

والذي أميل إليه أنَّ "خَفَنْجَل" مشتقٌّ من الرُّباعي "خ ف ج ل"، ووزنه فَعَنْلَل؛ وذلك لورود الفِعل منه خاليًا من النُّون، ولورود جمعه عن العرب على "خَفَاجِل" خاليًا من النُّون أيضًا(٣)، ولأنَّ النُّون وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف، وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه(٤).

الخَلَنْبُوس:

الخَلَنْبُوس هو حَجَر القَدَّاح أو حَجَر الاستِقْراع(٥).

وقد جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الخاء، من

والذَّيل والصّلة ٣٤٠/٥، وابن منظور، لسان العرب ٢١١/١١، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٩٩٤، والزَّبيدي، تاج العروس ٤١٩/٢٨.

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ٢٠٣/٢، ٢٥٤.

(٢) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٩٩، وأبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ٢٢١/١.

(٣) ابن سيده، المخصَّص ٢٠٠/١، وابن منظور، لسان العرب ٢١١/١١.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن جنّي، المنصف ١٣٦/١، والخصائص ٣٦٤/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١.

(٥) الثَّعالبي، فقه اللغة وسِرّ العربيَّة ٢٠٣.

الجذر الخماسي "خ ل ن ب س"[١]، ووافقه الأزهريُّ[٢]، وعليه يكون وزنها: فَعَلَّول، وخالف الصَّغاني والزَّبيدي؛ إذ أثبتوها في الرُّباعي "خ ل ب س"[٣]، ونصُّوا على زيادة النُّون فيها، فيكون وزنها: فَعَنْلول، وهو القول الصَّواب؛ لأنَّ النُّون هنا في موضع زيادة لازمة مطَّردة؛ فقد وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف[٤].

دِحِنْدِح:

دِحِنْدِح اسمٌ لدُوَيبَّة صغيرة كما نصَّ الخليلُ والسّيرافيُّ[٥]، وجاء في كُتب الأمثال: تقول العربُ: هو أهونُ من دِحِنْدِح[٦]. قالوا: هي لُعبة من لُعَب صِبيان الأعراب يجتمعون لها فيقولونها، فمَن أخطأها قام على رِجله وحَجَل على إحدى رِجليه سبعَ مَراتٍ[٧].

وقد تباينت أقوال اللغويّين في تحديد أصل هذه الكلمة وانقسمت إلى أربعة أقسام:

الأوَّل: مَن يرى أنَّ "دِحِنْدِح" كلمةٌ خماسيَّة الأصل، ووزنها: فِعِلِّل وهو ما ورد في معجم العين، وتابعه الأزهريُّ[٨].

الثَّاني: مَن يرى أنَّ "دِحِنْدِح" مكوَّنة من كلمتين: دِحٍ دِح، ونونُ التَّنوين في الكلمة

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٤.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٧٨/٧.

(٣) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٤٦/٣، والعُباب الزَّاخر ٢٩٦/٧، والزَّبيدي، تاج العروس ٢١/١٦.

(٤) ابن جنّي، سِرّ صناعة الإعراب ١٦٩، والثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٤٦.

(٥) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٨/٣، والسّيرافي، شرح الكتاب ٣٨٢/٥.

(٦) أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ٣٥٣/٢، ٣٧١، والميداني، مجمع الأمثال ٤٠٧/٢، والزَّمخشري، المستقصَى في أمثال العرب ٤٤٦.

(٧) الميداني، مجمع الأمثال ٤٠٧/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢١/٢.

(٨) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٨/٣، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٢٠/٥.

الأولى أوحت بأنَّها كلمة واحدةٌ خماسيَّة، وهو ما نصَّ عليه ابنُ دريد[١]، ووافقه ابنُ جنّي وابن عصفور[٢]، وعلَّق ابن عصفور بأنَّه ليس في كلام العرب كلمةٌ على وزن فِعِنْلِل، واستدلَّ ابنُ جنّي لذلك بقول الشَّاعر[٣]:

إنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بالجِنْبِخِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جِخِ جِخِ

الثَّالث: نصَّ ابنُ القطَّاع وأبو حيَّان[٤] على أنَّ وزن دِحِنْدِح: فِعِنْفِل، بزيادة النُّون وتكرير الفاء، وهو قولٌ يُوحي بأنَّ الكلمة ثلاثيَّة الأصول، من "د ح ح"، ونقله عنهم السُّيوطي[٥].

الرَّابع: نصَّ ابنُ سيده على "دِحِنْدِح" في باب "دحَّ"[٦] كما ذكر أيضًا "زلزل" في باب "زلَّ"، و"دمدم" في باب "دمَّ"[٧]، ولم يُشِر إلى وزنها، وهو قولٌ يُوحي بأنَّ الكلمة من الرُّباعي المضاعَف بزيادة النُّون في وسطه، ويكون وزنها على رأيه فِعِنْلِل. ووافق ابنَ سيده في هذا الصَّنيع الصَّغانيُّ وابنُ منظور والزَّبيدي[٨]. وتابعه أيضًا الدُّكتور عبدالرزاق الصَّاعدي؛ حيث يرى بأنَّ "دِحِنْدِح" على وزن

(١) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢٨٣/٣.
(٢) ابن جنّي، الخصائص ٢٠١/٣، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٠٥/١.
(٣) البيتان من الرَّجز، وردا بلا نسبة في: الأزهري، تهذيب اللغة ٢٦٠/٧، وابن جنّي، الخصائص ٢٠٢/٣، وابن سيده، المحكم ٤٩٥/٤.
(٤) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١١٣، وأبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ٤٦/١.
(٥) السُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٨/٢، ٣٥.
(٦) ابن سيده، المحكم ٥٠٩/٢.
(٧) ابن سيده، المحكم ٨/٩، ٢٨٧.
(٨) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢١/٢، وابن منظور، لسان العرب ٣٤٣/٢، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٦٠/٦.

فِعِنْلِل، وعلَّل بأنَّ الكلمة ولو كانت منحوتة من كلمتين فقد انتقلت إلى بنية صرفيَّة واحدة، ويجب أن تُعامل معاملة البناء الواحد، كـ"بَسْمَلَ" على وزن فَعْلَلَ، منحوتة من "بسم الله الرَّحمن الرَّحيم"، و"بسملة" على وزن فَعْلَلَة، جُعِلت الباءُ فاءً للكلمة مع كونها حرف جرّ، وهو رأيٌ له وجاهته لاتّفاقه مع ما يراه الصَّرفيُّون في أنَّ النُّون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً فهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه، وردَّ على الزُّبَيدي وابن عصفور بأنَّ اللغة لم تصل إلينا كاملةً، وما أكثر ما قيل إنَّه ليس في كلام العرب ثمَّ ثبت أنَّه من كلامهم

سَلَنْطَع:

السَّلَنْطَع والسِّلِنْطاع: وَصْف للطَّويل، وقيل: السَّلَنْطَع: الْمُتَتَعْتِع في كلامه(١).

وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف العين(٢)، وتابعه في هذا الأزهريُّ والصَّاحبُ بن عبَّاد وابنُ منظور(٣)، ويكون وزنها: فَعَلَّل كـ"سَفَرْجَل"، وفي مقابل ذلك أوردها أصحابُ المعاجم الأخرى تحت الجذر الرُّباعي "س ل ط ع"، كابن سيده والصَّغاني والزَّبيدي(٤)، ويكون وزنها: فَعَنْلَل، وهو الرَّأي الرَّاجح في نظري؛ لثلاثة أمور:

الأوَّل: مجيء الكلمة –عن العَرَب– مجرَّدةً عن النُّون، فقد ذكر ابنُ دريد أنَّ العرب تصف الطَّويل بالسَّلْطَع والسَّلَنْطع، كما ذكر ابنُ سيده والصَّغاني والفيروزآبادي

(١) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣، وابن سيده، المخصَّص ١٨٢/١، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٨١/٤.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٥٠/٢.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥١/١، وابن منظور، لسان العرب ١٦٢/٨.

(٤) ابن سيده، المحكم ٤٤٦/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٨١/٤، والزَّبيدي، تاج العروس ٢١٠/٢١.

أنَّ العرب تقول للجَبَل الأملس: السُّلْطُوع[١].

الثَّاني: أنَّ النُّون –في سَلَنْطَع وسِلِنْطاع– وقعت ثالثةً ساكنةً، وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه، كما سبق إيضاحُه.

الثَّالث: نصَّ السَّرَقُسْطي على الفِعل منه بزيادة النُّون أيضًا، وهو "اسْلَنْطَع" بمعنى: طالَ، على مثال "احْرَنْجَم"[٢].

وقد اضطرب ابن دريد في نون"سَلَنْطَع" و"سِلِنْطاع"؛ إذ أثبت "سَلَنْطع" في الرُّباعي على القول بزيادة النُّون[٣]، في حين أنَّه أثبتها أيضًا في أبواب الخماسي[٤]، على القول بأصالة هذه النُّون. أمَّا "سِلِنْطاع" فقد صرَّح بأنَّ وزنها فِعِلَّال[٥]، وهو بهذا يرى أصالةَ النُّون فيها.

الشَّرَنْبَث:

الشَّرَنْبَث اسمٌ من أسماء الأَسَد، وهو وَصْفٌ للقَبيح الشَّديد، وقيل: هو الغَليظُ الكَفَّيْن والقَدَمَيْن الخَشِنُهما[٦]، قال رُؤبَة[٧]:

فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوادٍ مُرْمِثِ
فَكَانَ أَمْرُ الفَاسِقِ الْمُخَبَّثِ
كَخَاتِلِ الصَّمْصَامَةِ الشَّرَنْبَثِ

(١) ابن سيده، المحكم ٤٤٦/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٨١/٤، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٧٢٩.

(٢) السَّرَقُسْطي، الأفعال ١٧٥/٢.

(٣) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٥٥/٢.

(٤) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٨٦/٢.

(٥) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢٢٢/٢.

(٦) ابن فارس، مجمل اللغة ٥٢٩، وابن سيده، المخصَّص ١٧٨/١.

(٧) الأبيات من الرَّجز، لرؤبة في ديوانه ٢٨.

وقد اختلف اللغويُّون في تحديد أصل هذه الكلمة ما أدَّى إلى اختلاف مكان إثباتها في المعاجم، ولهم فيها أربعة أقوال:

القول الأوَّل: وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الشّين[١]، ووافقه الأزهري والصَّاحب بن عبَّاد[٢]، ووزن الكلمة على قولهم: فَعَلَّل.

القول الثَّاني: أنَّ "شَرَنْبَث" من الرُّباعي "ش ر ب ث"، والنُّون فيه زائدة، وعليه يكون وزنه: فَعَنْلَل، وهو قول جمهور اللغويّين كسيبويه وابن السَّراج وابن دُريد وأبي علي الفارسي وابن جِنّي والجوهري والثَّمانِيني وابن سيده والعُكْبَري وابن يعيش والسَّخاوي وابن الحاجب وابن إياز البغدادي وابن منظور والزَّبيدي[٣].

ويؤيد قولهم أنَّه قد ورد عن العَرَبِ الوصفُ بالكلمة خاليةً من النُّون، فقالوا: شَرَنْبَثٌ وشُرَابِثٌ[٤]، كما قالوا: جَرَنْفَش وجُرَافِش، وأنشد ابنُ الأعرابي[٥]:

---

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٠٤/٦.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١١/١١، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٨٧/٢.

(٣) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن السَّراج، الأصول في النَّحو ٢٤٠/٣، وابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٨٥/٢، وأبو علي الفارسي، المسائل الحلبيَّات ٣٧٧، وابن جِنّي، سِرّ صناعة الإعراب ٧٥٤، والجوهري، الصّحاح ٢٨٥/١، والثَّمانِيني، شرح التَّصريف ٢٤٩، وابن سيده، المحكم ١٤٤/٨، والعُكْبَري، اللباب في عِلل البناء والإعراب ٢٦٢/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٣٠١/٩، والسَّخاوي، سِفر السَّعادة ٣١٥/١، وابن الحاجب، الشَّافية في عِلمي التَّصريف والخطّ ٨٣، وابن إياز البغدادي، شرح التَّعريف بضروري التَّصريف ٧٩، وابن منظور، لسان العرب ١٦٠/٢، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٧٨/٥.

(٤) أبو علي الفارسي، المسائل الحلبيَّات ٣٧٧، والثَّمانِيني، شرح التَّصريف ٢٤٩، وابن سيده، المخصَّص ١٥٠/١، وابن الشَّجَري، أمالي ابن الشَّجَري ١٦٧/٢.

(٥) الأبيات من الرَّجز، من إنشاد ابن الأعرابي، وردت بلا نسبة في: ابن فارس، مجمل اللغة ٩١، وابن سيده، المحكم ١٤٤/٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٢٠/٢.

آذَنَـــنـــا شُـــــرَابِـــثٌ رَأْسُ الـــدَّيْـــرْ
شَـــــيْـخًـا وصِـــــبْـيَـانًا كَـنِـغْـرانِ الـطَّـيْرْ
إنَّ الـــذي أَغْـــنَـــاكَ يُـــغْـنِـيـنَـا جَـيْرْ

ويؤيّده أيضًا أنَّ النُّون قد وقعت ثالثةً ساكنةً وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه باتّفاق أهل اللغة؛ فقد نصَّ سيبويه وابن جنّي وابن عصفور وغيرهم على أنَّ النُّون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف، فإنَّه ينبغي أن يُقضَى عليها بالزّيادة وإن لم يُعرف للكلمة اشتقاقٌ ولا تصريفٌ(١).

قال سيبويه: «واعلم أنَّ النُّون إذا كانت ثالثةً ساكنةً وكان الحرفُ على خمسة أحرف، كانت النُّون زائدة، وذلك نحو: جَحَنْفَلٍ، وشَرَنْبَثٍ؛ لأنَّ هذه النُّون في موضع الزَّوائد، وذلك نحو: ألف عُذَافِرٍ، وواو فَدَوْكَسٍ، وياء سَمَيْدَع، ألَا ترى أنَّ بنات الخمسة قليلة، وما كان على خمسة أحرف وفيه النُّون السَّاكنةُ ثالثةً يكثرُ ككثرة عُذَافِرٍ وسَرَوْمَطٍ وسَمَيْدع، فهذا يُقَوّي أنَّه من بنات الأربعة، وقد بُيِّنَ تعاوُرُها والألف في الاسم في معنى واحد، وذلك: قولهم رَجُلٌ شَرَنْبَثٌ وشُرَابِثٌ، وجَرَنْفَسٌ وجُرَافِسٌ»(٢).

القول الثَّالث: يرى كُراعُ النَّمل أنَّ "شَرَنْبَث" من الأصل الثُّلاثي "ش ب ث"، وعليه يكون وزن الكلمة: فَرَنْعَل، قال: «ويُقال للأَسَد: الشَّرَنْبَثُ لِشِدَّتِهِ وتَشَبُّثه، الرَّاءُ والنُّونُ زائدتان»(٣). وهو قول بعيد لأنَّ الرَّاء ليست من حروف الزّيادة.

القول الرَّابع: يرى ابنُ فارس أنَّ "شَرَنْبَث" من الأصل الثُّلاثي: "ش ر ث"، وعليه يكون وزن الكلمة: فَعَنْبَل، قال: «الشَّرَنْبَثُ الغَلِيظ الكَفَّين، والأصل الشَّرَثُ، وهو

(١) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن جنّي، المنصف ١٣٦/١، والخصائص ٣٦٤/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١.
(٢) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤.
(٣) كُراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ١٠٤.

غِلَظُ الأصابعِ والكَفَّين، وزِيدَت فيه الزّيادات للتَّقْبيح»[١]. وهو قولٌ له وَجاهَتُه لصِحَّة الأصل المشتقّ منه وتوافُقِ دلالته مع دلالة الكلمة المذكورة، يقال: شَرِثَتْ الكَفُّ شَرَثًا وشُرُوثًا إذا غَلَظَ ظَهْرُها من البَرْد، ويقال: شَرِثَت الإبلُ شَرَثًا وشُرُوثًا إذا أَعْيَت[٢].

عَبَنْقَاة وعَقَنْباة:

العَبَنْقاة والعَقَنْباة: وصفٌ للعُقاب إذا كانت مخالبُه حادَّة شديدة، أو للعُقاب إذا كان سريع الخَطْفِ[٣]. وقد نصَّت المعاجم على القلب المكاني في حروفه، وأوردوا فيه لغاتٍ أربع، نصَّ معجم العين على اثنتين منها، والثَّالثة: القَعَنْباة، والرَّابعة: البَعَنْقاة[٤].

قال جِرانُ العَوْد[٥]:

عُقــابٌ عَبَنْقَــاةٌ كَــأَنَّ وَظِيفَهَــا وَخُرْطُومهَــا الأَعْلَى بِنَــارٍ مُلَوَّحُ

وقد جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسيّ من حرف العين؛ فيكون وزنها "فَعَلَّال"، لكن قد ورد التَّصريح في معجم العين بزيادة النُّون الثَّالثة فيها والتَّاء، قال: «وعَبَنْقَاة بوزن فَعَنْلاة»[٦]، وأيَّد ذلك بذكر اشتقاق الفِعل: اعْبَنْقَى يَعْبَنْقِي اعْبِنْقاء، بزيادة النُّون والتَّاء. كما نصَّ على زيادتهما أيضًا ابنُ القطَّاع ونَشْوان الحِمْيَري[٧].

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ٢٧٣/٣.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٢٥٠/٦، وابن فارس، مقاييس اللغة ٢٦٨/٣، وابن سيده، المحكم ٣٨/٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٦٨/١.

(٣) ابن سيده، المحكم ٤١٥/٢.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٧/٢، وابن سيده، المخصَّص ٢١٣/٤، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٤٢، والصَّغاني، العباب الزَّاخر ٢٩٥/١٢.

(٥) البيت من الطويل، لجران العود، في ديوانه ٣.

(٦) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٧/٢.

(٧) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٤٢، والحميري، شمس العلوم ٤٦٦٨/٧.

وعليه تكون الكلمة ثلاثيَّة الأصول؛ من "ع ب ق" وتقليباته الواردة، وممَّا يؤكّد ذلك أنَّ الكلمة جاءت –على اختلاف لُغاتها– في أكثر المعاجم تحت الجذر الثُّلاثيّ "ع ب ق" وتقليباته الواردة(١). وحدَّد ابنُ فارس أصلَ الكلمة من الجذر الثُّلاثي "ع ق ب"، حيث نصَّ على أصلها وهو "العُقاب"، ولم يُشر إلى اللغات الأخرى النَّاتجة عن القلب المكاني فيها عند العرب، وأشار إلى أنَّ الزَّوائد في هذه الكلمة لأجل التَّهويل والتَّفخيم(٢).

وخالف ابنُ دريد والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد وابن سيده إذ نصَّوا عليها تحت الجذر الرُّباعي "ع ق ن ب"(٣)، وهو مردود بكون النُّون –في اللغات الأربع– وقعت ثالثةً ساكنةً، وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه. والذي يترجَّح لديَّ كونُها ثلاثيَّة الأصول من "ع ب ق" وتقليباته الثَّلاثة الأخرى وفق اللغات الواردة فيها؛ لثبوت زيادة النُّون الثَّالثة السَّاكنة في هذه الكلمة ومثيلاتها.

عَفَنْقَسٌ وعَقَنْفَس:

العَفَنْقَس والعَقَنْفَس: العَسِرُ الأخلاقِ، أو اللئيم الْمُتطاوِل على النَّاس(٤).

وقد وردت هاتان الكلمتان في معجم العين في باب الخماسيّ من حرف العين، وتابعه الصَّاحب بن عبَّاد والأزهريُّ(٥)، ونصَّ الخليل على أنَّهما لُغتان عن العرب،

(١) الجوهري، الصّحاح ١٨٧/١، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٤٣٤١/٧، ٤٦٦٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢١٨/١، وابن منظور، لسان العرب ٦٢١/١، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ١١٨، ٨٦٨، والزَّبيدي، تاج العروس ٤١٦/٣.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة ٣٧٢/٤.

(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٢٧/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٥/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٣٥/١، وابن سيده، المحكم ٤١٥/٢.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٦/٣، وابن سِيده، المخصَّص ٢٤٦/١.

(٥) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥٠/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٦/٣.

وأصلُهما كلمةٌ واحدة بوقوع القلب المكاني فيها، وعليه يكون وزنهما: فَعَلَّل، كـ"سَفَرْجَل".

لكنَّ الخليل مثَّل للكلمتين بما يؤكّد زيادة النُّون فيهما، وأنَّها من الجذر الرباعيّ "ع ف ق س"، قال: «يقال للعَقَنْفَس: ما الذي عَقْفَسَه وعَفْقَسَه؟ أي: ما الذي أساء خُلُقَه بعد ما كان حَسَنَ الخُلُق»[١]، كما أنَّه قد وردَ الفِعل منها بزيادة النُّون أيضًا، يقال: اعْفَنْقَسَ الرَّجُل[٢]، كـ"احْرَنْجَم"، واستشهدوا له بقول العجَّاج[٣]:

فِينا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الكَرَوَّسَا
إذا أَرادَ خُلُقًا عَفَنْقَسَا
أقَرَّهُ النَّاسُ وإنْ تَفَجَّسَا

وخالف كراعُ النَّمل والجوهريُّ ونشوان الحميري والصَّغانيُّ وابن منظور والزبيدي؛ إذ جعلوها من الجذر الرباعيّ "ع ف ق س"، على القول بزيادة النُّون[٤]، فيكون وزنها: فَعْنَلل، وهو الصَّواب؛ لأنَّ النُّون هنا في موضع زيادةٍ لازمة مطَّردة باتّفاق أهلُ اللغة؛ فقد نصَّ سيبويه وابن جنّي وابن عصفور على أنَّ النُّون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف، فإنَّه ينبغي أن يُقضَى عليها بالزّيادة وإن لم يُعرف للكلمة اشتقاقٌ ولا تصريفٌ[٥].

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٥/٢.
(٢) الجوهري، الصّحاح ٩٥١/٣.
(٣) الأبيات من الرَّجز، للعجَّاج في ديوانه ٢٠٥/١.
(٤) كراع النَّمل، المنتخب من كلام العرب ٦٩٢، والجوهري، الصّحاح ٩٥١/٣، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٤٦٣٢/٧، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٢٤/٧، وابن منظور، لسان العرب ١٤٤/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٧٠/١٦.
(٥) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن جنّي، المنصف ١٣٦/١، والخصائص ٣٦٤/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١.

غَضَنْفَر:

الغَضَنْفَر: اسمٌ للأسد، وقيل: هو وَصْف للرَّجُل إذا كان غليظًا.

وقد اضطرب معجمُ العين في هذه الكلمة، فجاءت مرَّة في باب الرُّباعي "غ ض ف ر"(١)، وجاءت مرَّة أخرى في باب الخماسي من حرف الغين(٢)، وتابعه في هذا الاضطراب الأزهريُّ؛ فأوردها في باب الرُّباعي(٣)، وفي باب الخماسي من الغين(٤)، أمَّا الصَّاحب بن عبَّاد فجعلها تحت باب الخماسي من حرف الغين(٥). وعليه يكون وزنها: فَعَلَّل.

وأثبتها ابن دريد والفارابي وأبو علي القالي والجوهري ونَشْوان الحِمْيَري وابن منظور والزَّبيدي تحت الجذر الرُّباعي "غ ض ف ر"(٦)، وعليه يكون وزن الكلمة "فَعَنْلَل"، على القول بزيادة النُّون؛ لأنَّها وقعت ثالثةً ساكنةً، وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه، كما ذكر سيبويه وغيره من النَّحويّين(٧).

وخالف ابنُ فارس؛ إذ نص على أنَّ "غَضَنْفَر" من الثُّلاثي "غ ض ف"، وأنَّ

(١) الخليل بن أحمد، العين ٤/٤٦١.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٤/٤٦٨، وكذا في النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين ١٣٠/أ.

(٣) الأزهريُّ، تهذيب اللغة ٨/١٩٥.

(٤) الأزهريُّ، تهذيب اللغة ٨/٢٠٢.

(٥) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١/٤٢٦.

(٦) ابن دُريد، جمهرة اللغة ٢/١١٥٣، والفارابي، ديوان الأدب ٢/٨٤، وأبو علي القالي، البارع ٤٥٠، والجوهري، الصّحاح ٢/٧٧٠، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٨/٤٩٦٣، وابن منظور، لسان العرب ٥/٢٥، والزَّبيدي، تاج العروس ١٣/٢٤٥.

(٧) سيبويه، الكتاب ٤/٣٢٢، وأبو علي الفارسي، المسائل الحلبيَّات ٣٧٧، وابن جنّي، المنصِف ١/١٣٦، والرَّضي، شرح الشَّافية ٢/٣٧٧.

النُّون والرَّاء فيه حرفان زائدان[١]. والذي أميلُ إليه أنَّ "غَضَنْفَر" رُباعي الأصول، على وزن فَعَنْلَل، على القول بزيادة النُّون وفق القاعدة الصَّرفيَّة التي نصَّ عليها سيبويه وغيرُه من أهل اللغة.

فَلَنْقَس:

الفَلَنْقَس وصفٌ للئيم أو الرَّديء البخيل، وقيل: الهَجين من جهةِ أحدِ أبَوَيه، أمُّه عربيَّة وأبوه ليس بعربي[٢]، قال الشَّاعر[٣]:

الـعَـبْـدُ والهَـجِـينُ والـفَـلَـنْـقَـسْ
ثَـلاثَـةٌ فَـأَيُّـهُـمْ تَـلَـمَّـسْ

ولأهل اللغة في هذه الكلمة ثلاثة أقوال:

القول الأوَّل: وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف القاف[٤]، وتابعه الأزهريُّ[٥]، ووزنها عندهم: فَعَلَّل.

القول الثَّاني: أنَّ "فَلَنْقَس" رباعيَّةُ الأصل من "ف ل ق س"، بزيادة النُّون، ووزنها: فَعَنْلَل، وهو رأي جمهور اللغويين وأصحابِ المعاجم، كسيبويه وابن دُريد وأبي علي القالي وابن جنّي والجوهريّ وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابن منظور

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ٤/٤٣٢.

(٢) أبو مِسْحَل الأعرابي، النَّوادر ٢/١، والأنباري، الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ٢١٠/١، وابن فارس، مقاييس اللغة ٤/٥١٤.

(٣) البيتان من الرَّجز، وردا بلا نسبة في: أبو علي القالي، البارع ٥٣٨، والجوهريّ، الصّحاح ٩٦٠/٣.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٧/٥.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١٢/٩.

والفيروزآبادي والزَّبيدي[١].

وحُجَّتهم في ذلك أنَّه قد وردَ الوصفُ بالكلمة خاليةً من هذه النُّون الزَّائدة، قال ابن دُريد: «فَلْقَسٌ: بخيلٌ لئيمٌ، وَمِنْه اشتقاقُ الفَلَنْقَس، وهو السَّفِلة من النَّاس الرَّديء، والفَلَنْقَس أيضًا: الهجين»[٢]، ويؤيّده أيضًا أنَّ النُّون قد وقعت ثالثةً ساكنةً وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه باتّفاق أهل اللغة؛ فقد نصَّ سيبويه وابن جنّي وابن عصفور على أنَّ النُّون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف، فإنَّه ينبغي أن يُقضَى عليها بالزّيادة وإن لم يُعرف للكلمة اشتقاقٌ ولا تصريفٌ[٣].

القول الثَّالث: أشار الفارابيُّ إلى احتمال الكلمة لكلا الوزنين، فجعلها تحت فَعَلَّل وفَعَنْلَل[٤]، والذي أميلُ إليه أنَّ "فَلَنْقَس" رباعي الأصول، على وزن فَعَنْلَل، على القول بزيادة النُّون وفق القاعدة الصَّرفيَّة التي نصَّ عليها سيبويه وغيره من أهل اللغة.

قَفَنْدَر:

القَفَنْدَر وصفٌ للضَّخْم الرَّأسِ أو الضَّخْم الرِّجْل، وقيل: القَصِير الحادر، وقيل:

(١) سيبويه، الكتاب ٢٩٧/٤، وابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٥٦/٢، وأبو علي القالي، البارع ٥٣٨، وابن جنّي، الخصائص ٣٦٤/١، والجوهريّ، الصّحاح ٩٦٠/٣، وابن سيده، المحكم ٦١٥/٦، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥٢٥٢/٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٠٤/٣، والعُباب الزَّاخر ٤٦٣/٧، وابن منظور، لسان العرب ١٦٦/٦، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٦٤، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٤٥/١٦.

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٥٦/٢.

(٣) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن جنّي، المنصف ١٣٦/١، والخصائص ٣٦٤/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١.

(٤) الفارابي، ديوان الأدب ٨٥/٢.

هو الشَّيْخ القَبِيح أو اللئيم[١]، قال أبو النَّجْم العِجْلي[٢]:

فَـمَـا أَلُـومُ الـبِـيْـضَ أَلَّا تَسْـخَـرا
مِـنْ غَـزَلِ الشَّـيْـبِ وأَلَّا تُـذْعَـرا
إذا رَأَتْ ذا الشَّـيْـبَـةِ الـقَـفَـنْـدَرا

ولأهل اللغة في هذه الكلمة ثلاثة آراء:

الرأي الأوَّل: وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف القاف[٣]، وتابعه الأزهري والجوهري وابن منظور[٤]، ووزنها على رأيهم: فَعَلَّل، بأصالة النُّون فيها.

الرَّأي الثَّاني: يرى ابنُ دريد والفارابي وأبو علي القالي وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني والفيروزآبادي والزَّبيدي[٥] أنَّ قَفَنْدَر رباعيُّ الأصول من "ق ف د ر"، والنُّون فيه زائدة، ووزنها: فَعَنْلَل. ويؤيد هذا الرَّأي أنَّه قد جاء الوصف بالأصل الرُّباعي دون وجود النُّون، قال ابن دُريد: «والقَفْدَر: القَبِيح الوَجْه، ومنه اشتقاق قَفَنْدَر، النُّون فيه زائدة»[٦].

(١) ابن فارس، مجمل اللغة ٧٦٣، ابن سِيده المخصَّص ١/١٧٨، ١٨٧، ٢٣٦.
(٢) الأبيات من الرَّجز، لأبي النَّجْم العِجلي، في ديوانه ١٧٩.
(٣) الخليل بن أحمد، العين ٥/٢٦٧.
(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٩/٣١٣، والجوهريّ، الصّحاح ٢/٧٩٨، وابن منظور، لسان العرب ٥/١١٢.
(٥) ابنُ دريد، جمهرة اللغة ٢/١١٤٧، ١١٨٥، والفارابي، ديوان الأدب ٢/٨٤، وأبو علي القالي، البارع ٥٥٦، وابن سيده، المحكم ٦/٦٢٦، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٨/٥٥٨٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣/١٧٤، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٤٦٥، والزَّبيدي، تاج العروس ١٣/٤٦٢.
(٦) ابن دريد، جمهرة اللغة ٢/١١٤٧.

ويؤيّده أيضًا أنَّ النُّون قد وقعت ثالثةً ساكنةً وهو من المواضع التي تطَّرد زيادتها فيه باتّفاق أهل اللغة؛ فقد نصَّ سيبويه وابن جنّي وابن عصفور على أنَّ النُّون إذا وقعت ثالثةً ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف، فإنَّه ينبغي أن يُقضَى عليها بالزّيادة وإن لم يُعرف للكلمة اشتقاقٌ ولا تصريفٌ(١).

الرَّأي الثَّالث: صرَّح ابنُ فارس بأنَّ النُّون زائدة في قَفَنْدَر، لكنَّه نصَّ أيضًا على أنَّها منحوتة من كلمتين: القَفْد والقَفْر، فالقَفْر الخلاء من الأرض، والقَفْد من قَفَدْته، كأنَّه ذليل مهين(٢).

وقد اضطرب الصَّاحب بن عبَّاد في تأصيل هذه الكلمة، فأثبتها في الرُّباعي الأصول، ثمَّ أثبتها مرَّة أخرى في باب الخماسي من القاف(٣). والذي أميلُ إليه أنَّ "قَفَنْدَر" رُباعي الأصول، على وزن فَعَنْلَل، على القول بزيادة النُّون وفق القاعدة الصَّرفيَّة التي نصَّ عليها سيبويه وغيره من أهل اللغة.

هَبَنْقَع:

الْهَبَنْقَعُ: المختالُ الأحمقُ، والْهَبَنْقَعَة: قُعودُ الرَّجُل على عُرقوبَيْه قائمًا على أطراف أصابعه، واهْبَنْقَعَ الرَّجُل اهْبِنْقاعًا، إذا جلسَ الْهَبَنْقَعَةَ(٤)، قال الفرزدق(٥):

وَمُهُورُ نِسْـــوَتِهِمْ إذا مـا أُنْكِحُوا غَـذَوِيُّ كُـلّ هَـبَـنْـقَـع تَـنْـبَـالِ

(١) سيبويه، الكتاب ٣٢٢/٤، وابن جنّي، المنصف ١٣٦/١، والخصائص ٣٦٤/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٧٥/١.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة ١١٦/٥.

(٣) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥/٢، ١٧.

(٤) الجوهري، الصّحاح ١٣٠٥/٣.

(٥) البيت من الكامل، للفرزدق في: شرح نقائض جرير والفرزدق ٤٥٤.

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف العين[١]، وتابعه في هذا الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد[٢]، وعليه يكون وزنها: فَعَلَّل.

في حين أنَّ أصحاب المعاجم الأخرى كالفارابي وأبي علي القالي والجوهري وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني أثبتوها تحت الجذر الرُّباعي "ه ب ق ع"[٣] وتكون النُّون حينئذ زائدة، ووزنها: فَعْنَلل، كما نصَّ على زيادة النُّون فيها ابنُ دريد والفارابيُّ وابن الأثير والزَّبيدي[٤]، وهو الصَّواب؛ لأنَّ النُّون هنا في موضع زيادة لازمة مطَّردة؛ فقد وقعت ثالثة ساكنةً غير مُدغَمة، في كلمة على خمسة أحرف[٥]، كما أنَّه قد جاء عن العرب الوصفُ بهذه الكلمة خاليةً من حروف الزّيادة، قالوا: رجلٌ هَبْقَعٌ كـ"جَعْفَر"، وقالوا –بزيادة الألف–: هُبَاقِع كـ"عُلابِط"، إذا كان قَصِيرًا مُلزَّز الخَلْق[٦].

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٦/٢.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٥/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٩/١.

(٣) الفارابي، ديوان الأدب ٨٥/٢، وأبو علي القالي، البارع ١٧٧، والجوهري، الصّحاح ١٣٠٥/٣، وابن سيده، المحكم ٣٨٦/٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٦٨٥٧/١٠، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٨٤/٤.

(٤) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٢٧/٢، والفارابي، ديوان الأدب ٨٥/٢، وابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٢٤١/٥، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٨١/٢٢.

(٥) ابن جنّي، سِرّ صناعة الإعراب ١٦٩، والثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٤٦.

(٦) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٢٧/٢، وابن سيده، المحكم ٣٨٦/٢، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٨١/٢٢.

المبحث الثَّالث: ما وقع فيه الاضطراب بسبب الحرف الزَّائد

خَبَرْنَج:

الخَبَرْنَج وَصْفٌ للبدن النَّاعم، أو الخَلْق التَّام الحَسَن، ويقال للأنثى: خَبَرْنَجة –بالتَّاء–[1]، قال العجَّاج[2]:

غَـرَّاءُ سَـــوَّى خَـلْـقَـهـا الخَـبَرْنَجـا
مَـأْدُ الشَّـــبـابِ عَـيْشُـــهـا الْـمُـخَـرْفَـجَـا

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الخاء[3]، وعليه يكون وزنها فَعَلَّل، وتابعه الفارابيُّ والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري وابنُ منظور والزَّبيدي[4]. ولم يخالف أصحابَ المعاجم إلَّا الجوهريُّ؛ إذ أثبتها في الرُّباعي "خ ب ر ج"[5]، على القول بزيادة النُّون، ويكون وزنها فَعَلْنَل، وهو قول بعيد لأنَّه يؤدّي إلى بناء غير موجود في العربيَّة.

خُبَعْثِن:

الخُبَعْثِن والخُبَعْثِنة: وصفٌ للضَّخْم والشَّديد من الرّجال وغيرهم[6]، يقال: أَسَدٌ

(١) كراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ١٨٠، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ١٧٠٤/٣.
(٢) البيتان من الرَّجز، للعجَّاج في ديوانه ٣٩/٢.
(٣) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٤.
(٤) الفارابي، ديوان الأدب ٨٤/٢، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٨٦/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٧٨/٧، وابن سيده، المحكم ٣٤٧/٥، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ١٧٠٤/٣، وابن منظور، لسان العرب ٢٤٦/٢، والزَّبيدي، تاج العروس ٥٠٢/٥.
(٥) الجوهري، الصّحاح ٣٠٨/١.
(٦) ابن سيده، المحكم ٤٦٩/٢.

خُبَعْثِنَة، قال الشَّاعر(١):

خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُهُ عَثَمْثَمْ

ولعلماء اللغة في هذه الكلمة أكثرُ من رأي يتعلَّق بتحديد حروفها الأصول وموضعها من المعجم:

الأوَّل: يرى ابنُ فارس أنَّ "خُبَعْثِن" أصلُها من الجذر الثُّلاثي "خ ب ث"، وعليه تكون العين والنُّون زائدتين، ويكون وزن الكلمة: فُعَعْلِن، وهو قول بعيد؛ لأنَّ العين ليست من حروف الزّيادة(٢).

الثَّاني: يرى السَّرَقُسْطِي وابنُ القطَّاع والسُّيوطي أنَّ "خُبَعْثِن" من الجذر الرُّباعي "خ ب ع ث"؛ فقد نصُّوا على زيادة النُّون، ومثَّلوا للفِعل الرُّباعي ووزنِه فقالوا: اخْبَعَثَّ على وزن افْعَلَلَّ، ومنه خُبَعْثِن على وزن: فُعَلِّن(٣).

الثَّالث: يرى جُمهور علماء اللغة أنَّ "خُبَعْثِن" خماسيّ الأصل، كما جاء في معجم العين(٤)، وممَّن نصَّ على هذا الرَّأي سيبويه وابنُ دريد والأزهري وابنُ سيده والإمامُ عبد القاهر الجرجاني وابنُ يعيش والصَّغاني وابنُ مالك(٥)، وهو الرَّأي

(١) البيت من الرَّجز، ورد بلا نسبة في: الجوهري، الصّحاح ١٩٧٩/٥، والسَّرَقُسْطي، الأفعال ٥١٤/١.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة ٢٤٨/٢.

(٣) السَّرَقُسْطي، الأفعال ٥١٤/١، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣١٠، والأفعال ٣٣٤/١، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٧/٢.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٩/٢.

(٥) سيبويه، الكتاب ٣٠٢/٤، وابن دريد، جمهرة اللغة ١١٨٧/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٥/٣، وابن سيده، المحكم ٤٦٩/٢، والإمام عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصَّرف ٣٤، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٥٣/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٢١/٦، وابن مالك، إيجاز التَّعريف في عِلم التَّصريف ٦٦.

الرَّاجح في نظري؛ إذ ليس فيها من حروف الزّيادة إلَّا النُّون، ولا دليل على زيادتها فيها.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الخليل عندما أثبتَ "خُبَعْثِن" في باب الخماسي قال: «الخُبْعَثِنُ: من كلّ شيءٍ التَّارُّ البَدَن، الرَّيَّانُ الْمَفاصِل، وتقولُ: اخْبَعَثَّ في مَشْيِه، وهو مَشْيٌ كَمَشْي الأسدِ»[1]، وهنا نلحظ عدة إشكالات:

أوَّلها: أنَّه مثَّل للكلمة الخماسيَّة بفعل رُباعيّ الأصل وهو اخْبَعَثَّ من " خ ب ع ث".

وثانيها: أنَّ في تمثيله بالفِعل الرُّباعي الأصل إشارةً إلى اشتقاق خُبَعْثِن من هذا الجذر الرُّباعي، وهو إيحاءٌ بزيادة النُّون في خُبَعْثِن، وعليه يكون مكانُ الكلمة في أبواب الرُّباعي لا الخُماسيّ.

وثالثها: أنَّه مثَّل بالفِعل اخْبَعَثَّ في معرض الحديث عن الصّفة خُبَعْثِن، مع تَبايُن دلالتيهما وعدم اتفاقهما.

ورابعها: عدمُ وجود الجذر الرُّباعي "خ ب ع ث" في العين، وعدمُ وجود ما اشْتُقَّ منه وهو الفِعل خَبْعَثَ أو اخْبَعَثَّ في أبواب الرُّباعي تحديدًا من العين.

وبناء على ما سبق، يكون إثباتُ الفِعل اخْبَعَثَّ مع الصّفة خُبَعْثِن غيرَ مناسب؛ من ناحية اختلاف الجذر، ومن ناحية اختلاف الدّلالة، وقد حذا الصَّاحبُ بن عبَّاد حذو الخليل في ذِكر خُبَعْثِن والتَّمثيل لها بـ"اخْبَعَثَّ"[2].

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٩/٢.

(٢) الصَّاحبُ بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥٠/١.

دَرْدَبِيس:

الدَّرْدَبِيس وصفٌ للشَّيخ الكبير أو العَجُوز الْمُسِنَّة[١]، قال الرَّاجز[٢]:

أَتَـــتْـــكَ فِي شَـــــوْذَرِهـــا تَمِـــيْـــسُ
عُـــجَـــيّـــزٌ لَـــطْـــعَـــاءُ دَرْدَبِـــيـــسُ
أَحْسَـــــنُ مِـــنْـــهـــا مَـــنْـــظَـــرًا إِبْـــلِـــيـــسُ

ولم ترد هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، وقد أثبتها المحقّقان في معجم العين المطبوع نقلًا عن مختصر العين للزُّبيدي، وصرَّحا بذلك في الحاشية[٣]. وقد اختلفت المعاجمُ في مكان إثبات هذه الكلمة؛ بناءً على تفاوُتِ أقوالهم في تحديد أصلها واشتقاقها، ولعلماء اللغة فيها خمسة أقوال:

القول الأوَّل: أنَّ "دَرْدَبيس" خماسيُّ الأصلِ من "د ر د ب س"، ووزنه: فَعْلَلِيل، وهو رأيُ جمهور اللغويّين كسيبويه وابن السَّرَّاج وابن دُريد والأزهري والجوهري وابن جنّي وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري والعُكْبَري وابنِ يعيش وابن عُصفور والرَّضي وابن منظور والزَّبيدي[٤].

(١) ابن سِيده، المخصَّص ٦٦/١.

(٢) الأبيات من الرَّجز، وردت بلا نسبة في: ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٣١٥/٧.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٥/٧.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣٠٣/٤، وابن السَّرَّاج، الأصول في النَّحو ٢٢٢/٣، وابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢١٨/٣، والجوهري، الصّحاح ٩٢٨/٣، وابن جنّي، الخصائص ٥٧/٢، وابن سِيده، المحكم ٦٥٥/٨، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٢٠٧٧/٤، والعُكْبَري، اللباب في عِلل البناء والإعراب ٢٧٩/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٥٥/٦، وابن عُصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١١٣/١، والرَّضي، شرح الشَّافية ٦٢/١، وابن منظور، لسان العرب ٨١/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٦٣/١٦.

القول الثَّاني: أثبت الصَّغاني "دَرْدَبِيس" تحت الجذر الرُّباعي "د ر د س"[(١)]، وعليه يكون وزنه: فَعْلَبِيل، وفيه نظرٌ لأنَّ الباء ليست من حروف الزّيادة.

القول الثَّالث: نصَّ ابنُ القطَّاع وأبو حيَّان والسُّيوطي على أنَّ وزن "دَرْدَبيس": فَعْفَلِيل[(٢)]، ممَّا يدل على أنَّها كلمة رباعيَّة الأصول من "د ر ب س".

القول الرَّابع: أثبت الزَّمخشريُّ "دَرْدَبِيس" تحت الجذر الثُّلاثي: "د ر د"، قال: «د ر د: رَجُل أَدْرَدُ ورِجالٌ دُرْدٌ، وبه دَرَدٌ وهو تَحَاتُّ الأسْنانِ إلى الأَسْناخِ ... وداهِية دَرْدَبِيس وعَجُوز دَرْدَبِيس»[(٣)]. وعليه يكون وزن "دَرْدَبِيس": فَعْلَبِيس، وهو قول بعيدٌ؛ لأنَّه لا دليل على زيادة الباء والسّين في الكلمة، ولِبُعْد معنى "دَرْدَبِيس" عن دلالة الجذر الثُّلاثي "د ر د".

والذي أميل إليه هو رأيُ الخليل ومَن وافقه؛ لأنَّه لا دليل على زيادة الباء والسّين في الكلمة، كما أنَّه لا دليل على تكرار الدَّال عند مَن قال: إنَّها من الرُّباعي "د ر ب س"، ووزنها: فَعْفَلِيل.

دِلْعَوْسٌ:

أورد الأصمعيُّ عن العَرب في هذه الكلمة سِتّ لُغات كما نصَّ الصَّغاني والفيروزآبادي[(٤)]: دِلْعَوسٌ كـ"فِرْدَوس"، ودَلْعَسٌ كـ"جَعْفَر"، ودِلَعْسٌ كـ"حِضَجْر"، ودِلْعِيسٌ كـ"بِرْطِيل"، ودِلْعَاسٌ كـ"عِرْفَاصٌ"، ودُلاعِس كـ"عُذافِر". وهي وصف للمرأة الجريئة العَصِيَّة لأهلها، أو النَّاقة الجريئة. وقيل: النَّاقة الضَّخمة التي فيها ارتخاء وإبطاء.

(١) الصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٣١٥/٧.

(٢) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٢، ٣٠٧، وأبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ١٣٨/١، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٩/٢.

(٣) الزَّمخشري، أساس البلاغة ٢٨٣/١.

(٤) الصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٣٢٧/٧، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٤٦.

والدُّلاعِس والدّلْعاس: الذَّلُول من الجِمال[١].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف العين[٢]، وعليه يكون وزنها: فِعْلَلٌ، كـ"قِرْطَعْب"، في حين أنَّ المعاجم وضعتها تحت الجذر الرُّباعي "د ل ع س"، على القول بزيادة الواو، وممَّن نصَّ على ذلك الفارابي والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد والجوهريُّ وابنُ فارس وابنُ سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابنُ منظور والزَّبيدي[٣]، وعليه يكون وزنها: فِعْلَول.

كما نصَّ اللغويُّون على الوصف بها مجرَّدة من الزَّوائد، قال ابنُ الأنباري: «وقال الأصمعيُّ: ناقة دَلْعَسٌ، وبَلْعَكٌ، ودَيْعَكٌ، إذا كانت ضَخْمةً فيها استرخاء وإبطاء»[٤]، وعليه يكون وزن دِلْعَوس: "فِعْلَولٌ" –رباعيٌّ بزيادة الواو– كما أشار إليه ابنُ سيده وابنُ القطَّاع[٥]. والذي أميل إليه هو القول بأنَّها من الجذر الرُّباعي "د ل ع س"، كما نصَّت عليه أغلبُ المعاجم.

الضَّبَغْطَى:

الضَّبَغْطى: وصف للأحمق، وقيل: اسمٌ لشيء يُفزَّع به الصَّبيُّ، يُقال: اسكتْ لا

(١) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٣/١.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٨/٢.

(٣) الفارابي، ديوان الأدب ٢٨/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢١٧/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٣/١، والجوهري، الصّحاح ٩٣٠/٣، وابن فارس، مقاييس اللغة ٣٤٢/٢، وابن سيده، المحكم ٤٤٧/٢، والحِمْيَري، شمس العلوم ٢١٤٠/٤، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٥٥/٣، والعُباب الزَّاخر ٣٢٧/٧، وابن منظور، لسان العرب ٨٧/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٨٦/١٦.

(٤) ابن الأنباري، المذكَّر والمؤنَّث ٢٩٧/٢.

(٥) ابن سيده، المخصَّص ١١٥/٥، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣١٠.

تأكُلكَ الضَّبَغْطى[1].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الغين[2]، وعليه تكون الألف في آخره أصليَّة، ووزنها فَعَلَّل كـ"سَفَرْجَل"، وأوردها أصحابُ معاجم اللغة الأخرى –على اختلاف مناهجها– تحت الجذر الرُّباعي "ض ب غ ط"، ومنهم أبو علي القالي والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[3]، وعليه يكون وزن الكلمة: فَعَلَّى. وخالف ابنُ فارس؛ إذ نصَّ على أنَّ الباء "ضَبَغْطَى" حرف زائد، وأنَّها من الضَّغط[4]، وهو قول بعيد لأنَّ الباء ليست من حروف الزّيادة. وأرجّحُ رأي جمهور أهل اللغة؛ لأنَّ الألف الأخيرة في الكلمة زائدة للإلحاق.

طَرْطَبِيس:

الطَّرْطَبِيس: النَّاقة الخوَّارة عند الحَلْب، وقيل: العَجوز الْمُسْترخِية، وقيل: الماء الكثير[5].

ولم ترد هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، وقد أثبتها المحقّقان في معجم

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٢٦/٢، وابن سِيده، المحكم ٧٨/٦.

(٢) النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين ١٣٠/أ. في باب الخماسي من حرف الغين. وقد أسقط محقّقا معجم العين هذه الكلمة.

(٣) أبو علي القالي، البارع ٤٥٣، والأزهريُّ، تهذيب اللغة ١٩٤/٨، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٤٢٤/١، وابن سِيده، المحكم ٧٨/٦، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣٩١٥/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٤٧/٤، وابن منظور، لسان العرب ٣٤١/٧، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٤٣/١٩.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة ٤٠١/٣.

(٥) ابن سيده، المخصَّص ٦٩/١، ١٥٠/٢، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٥٤.

العين المطبوع نقلًا عن مختصر العين للزُّبيدي، وصرَّحا بذلك في الحاشية[١]، وأثبتها في باب الخماسي بعضُ اللغوّيين من أصحاب المعاجم، كالصَّاحب بن عبَّاد وابن سيده والصَّغاني والزَّبيدي[٢]، وعليه يكون وزنها: فَعْلَلِيل.

وخالف الأزهري وابن منظور في ذلك؛ إذ أثبتوا "طرطبيس" تحت الجذر الرُّباعي "ط ر ط س"[٣]، على القول بزيادة الباء والياء، وعليه يكون وزن الكلمة: فَعْلَبِيل، وهو قول بعيد لأنَّ الباء ليست من حروف الزّيادة.

والذي أميل إليه هو رأي الخليل ومَن وافقه من اللغويّين؛ لأنَّه لا دليل على زيادة الباء في الكلمة.

عَفَرْناة:

العَفَرْناة: يقال: أَسَدٌ عَفَرْنَى، ولَبُؤَة عَفَرْناة، وناقة عفرناة، وقيل: العَفَرْناة وصفٌ للذَّكر والأنثى، يقال: أَسَدٌ عَفَرْناة: شديد قوي. وعَفَرْناة وصفٌ، إمَّا أن يكون من العَفَر وهو التُّراب، فيدلُّ على لون، وإمَّا أن يكون من العَفَر وهو القُوَّة والشّدة والجَلَد[٤]، قال الأعشى[٥]:

بِـذاتِ لَـوْثٍ عَـفَـرْناةٍ إذا عَـثَـرَتْ فَـالتَّعْسُ أَدْنى لَهـا مِنْ أَنْ أَقُولَ: لَعَـا

وقد اضطرب معجم العين في تحديد أصل كلمة "عَفَرْناة"، فمرَّة جاءت في أبواب

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٥/٧.

(٢) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٢٨٧/٢، وابن سيده، المحكم ٦٥٥/٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٧٦/٣، والعُباب الزَّاخر ٣٨٧/٧، والزَّبيدي، تاج العروس ١٩٦/١٦.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١٠١/١١، وابن منظور، لسان العرب ١٢٢/٦.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٣٥٠/٢، وابن الأنباري، الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس ٢٤٨/٢، والجوهري، الصّحاح ٧٥٣/٢، وابن سيده، المحكم ١١٦/٢.

(٥) البيت من البسيط، للأعشى في ديوانه ٨٣.

الثُّلاثي "ع ف ر" وتقليباته[١]، ومرَّة ثانية جاءت في باب الخماسي من حرف العين[٢]. والصُّواب أنَّها من الثلاثي "ع ف ر" ووزنها فَعَلْناة كما نصَّ عليه ابنُ القطَّاع[٣].

ويدلُّ على ذلك أنَّ أصحاب المعاجم –على اختلاف مناهجهم ومنهم أصحاب معاجم التَّقليبات الصَّوتية التي منها العينُ– أجمعوا على إيرادها في الثُّلاثي، كابن دُريد والصَّاحب بن عبَّاد والأزهري والجوهري وابن فارس وابن سيده والصَّغاني وغيرهم[٤]، ويدلُّ عليه أيضًا إجماعُ اللغويين على أنَّ النُّون والألف في عَفَرْنى زائدتان للإلحاق بـ"سَفَرْجَل"، ووزنه: فَعَلْنى، ثمَّ زادوا على اللفظ فألحقوا تاء التَّأنيث فقالوا: عَفَرْناة، وممَّن نصَّ على ذلك أبو علي الفارسي وابنُ جنّي والجوهريُّ ونَشْوان الحِمْيَري وابنُ يعيش والرَّضي[٥].

ويدلُّ عليه قول سيبويه في مسألة تصغير لفظ عَفَرْنى وعَفَرْناة: «وإن حقَّرت عَفَرْناةً وعَفَرنىً كُنتَ بالخيار إن شئتَ قُلتَ: عُفَيْرِنٌ وعُفَيرِنَةٌ، وإن شئتَ قُلتَ: عُفَيْرٍ وعُفَيْرِنَةٌ؛ لأنَّهما زِيدتا لتُلْحِقا الثَّلاثة بالخمسة»[٦].

---

(١) الخليل بن أحمد، العين ١٢٣/٢.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٥٠/٢.

(٣) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٤٣.

(٤) ابن دُريد، جمهرة اللغة ٧٦٦/٢، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٩٣/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢١٣/٢، والجوهري، الصّحاح ٧٥٣/٢، ابن فارس، مجمل اللغة ٦١٧، ومقاييس اللغة ٦٥/٤، وابن سيده، المحكم ١١٦/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٢١/٣.

(٥) أبو علي الفارسي، التَّعليقة على كتاب سيبويه ٢٧٧/٣، وابن جنّي، سِرّ صناعة الإعراب ٦٩٢، والجوهري، الصّحاح ٧٥٣/٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٤٦٣٢/٧، وابن يعيش، شرح المفصَّل ١٩٧/٦، ٣٠٣/٩، والرَّضي، شرح الشَّافية ٣٥٥/١.

(٦) سيبويه، الكتاب ٤٣٨/٣.

عَيْطَمُوس:

العَيْطَمُوس: وصفٌ للتَّامَّة الخَلْقِ والجميلة الطَّويلة من النّساء، ومن النُّوق والإبل(١).

وقد تباينت أقوال اللغويين في تحديد أصل هذه الكلمة وانقسمت إلى ثلاثة أقسام:

الأوَّل: أنَّ "عَيْطَمُوس" خماسيّ الأصل، وهو ما ورد في معجم العين في باب الخماسي من حرف العين(٢)، وهو رأي الجرميّ فيما عزاه له السَّخاوي، قال: «عَيْطَمُوس: قال الجرميُّ: هي النَّاقة الطَّويلة، والزّنة: فَعْلَلُول، وهي من النُّوق: الخِيار الفارهة. عَيْضَمُوز: فَعْلَلُول أيضًا؛ يقال: حيَّة عَيْضَمُوز، للهَرِمة»(٣).

الثَّاني: أنَّ "عَيْطَمُوس" ثلاثيُّ الأصول، من "ع ي ط"، وهو قولُ ابن فارس(٤)، إذ يرى أنَّ لفظ العَيْطَمُوس –الذي يدلُّ على المرأة الجميلة الطَّويلة– أصلُه: المرأة العَيْطَاء، من العَيَط وهو الطُّول، يقال: جَمَلٌ أَعْيَط، وناقةٌ عَيْطَاء، وقَصْرٌ أَعْيَط: أي: مُنِيف(٥). ويكون وزن الكلمة على هذا القول: فَعْلَمُوس.

الثَّالث: أنَّ "عَيْطَمُوس" رباعيُّ الأصول من "ع ط م س"، وهو ما ورد في معجم

(١) الفارابي، ديوان الأدب ٢/٩٥.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٢/٣٥٠. وفي الحقيقة أنَّ كلمة "عَيْطَموس" ليست من مقول الخليل، لأنَّه قد جاء في النُّسخة الخطيَّة لمعجم العين: «... وقال غيره –أي غير الخليل–: العَيْطَموس: ....». وقد تصرَّف محقّقا معجم العين، وحذفا عبارة "وقال غيره". ويدلُّ على ذلك أنَّها قد وردت في باب الرُّباعي من معجم العين كما سيأتي ذكره.

(٣) السّخاوي، سِفر السَّعادة ١/٣٨٧.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة ٤/٣٧٢.

(٥) كُراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ١٦٠، وابن فارس، مُجمل اللغة ٦٣٩، والجوهري، الصّحاح ٣/١١٤٥.

العين في باب الرُّباعي[١]، وهو رأيُ جمهور عُلماء اللغة، وممَّن نصَّ على هذا الرَّأي ونصَّ على أنَّ وزنها فَيْعَلُول سيبويه وابنُ دريد ونَشْوان الحِمْيَري وابنُ يعيش وابنُ عصفور[٢]، وممَّن أورد هذه الكلمة تحت هذا الجذر الرُّباعي الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد والجوهري والصَّغاني[٣]. أمَّا الواو فلا خلاف في زيادتها، وأمَّا الياء فقد وردَ الوصفُ بالكلمة على المعنى المذكور بخلُوّها منها، يقال: المرأة العَيْطَمُوس والعَطْمُوس والعُطْمُوس[٤].

وأرجحُ الأقوال عندي هو القول الثَّالث؛ لصِحَّة القول بزيادة الياء والواو في هذه المواضع من الكلمات.

عَلْطَمِيس: معناه معنى عَيْطَمُوس[٥].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف العين [٦]، وتابعه في هذا أئمةُ اللغة وأصحابُ المعاجم التي أتت بعده[٧] على اختلافِ مناهجها

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٢٨/٢.

(٢) سيبويه، الكتاب ٢٩٢/٤، وابن دريد، جمهرة اللغة ١٢٢١/٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٤٦٠٨/٧، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٤٦/٦، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٠٨/١.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ٢١٦/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٣/١، والجوهري، الصّحاح ٩٥٠/٣، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٢١/٧.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٣٢٨/٢، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٣/١، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٤٦٠٧/٧، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٢١/٧.

(٥) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٨/٢، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٢٨/٧.

(٦) الخليل بن أحمد، العين ٣٥٠/٢.

(٧) سيبويه، الكتاب ٣٠٣/٤، وابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢٢٩/٣، وابن سيده، المخصَّص =

ومدارسها، ولم يخالفهم إلَّا ابنُ فارس؛ حيث يرى أنَّ "عَلْطَمِيس" أصلُها "عَيْطَمُوس"، وأبدلت اللام من الياء، والياء من الواو، قال: «عَلْطَمِيس: جارية تارَّة حَسَنةُ القَوَام، وناقةٌ عَلْطَمِيس: شديدة ضَخْمة. والأصل في هذا عَيْطَمُوس، واللام بدل من الياء، والياء بدل من الواو، وكلُّ ما زاد على العين والياء والطَّاء في هذا فهو زائد، وأصلُه العَيْطاء: الطَّويلة»(١).

القَلَيْذَم:

القَلَيْذَم: وَصْفٌ للبئر إذا كانت غزيرة الماء(٢)، قال الرَّاجز(٣):

إنَّ لـــنـــا قَـــلَـــيْـــذَمًـــا قَـــذُومـــا
يَـــزِيْـــدُهُ مَخْـــجُ الـــدِّلا جُمُـــومـــا

وقد اضطرب معجمُ العين في هذه الكلمة، فجاءت مرَّةً في باب الرُّباعي من حرف القاف(٤)، على أنَّ وزنها فَعَيْلَل، كـ"سَمَيْدَع"، ثمَّ جاءت مرَّةً أخرى في باب الخماسي في حرف القاف(٥)، على أن وزنها فَعَلَّل كـ"سَفَرْجَل".

١١٤/٥، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٥٥/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٩٣/٣، والرَّضي، شرح الشَّافية ٣٥١/٢، وأبوحيَّان، ارتشاف الضَّرب ١٤١/١، والشَّاطبي، المقاصد الشَّافية ٢٨١/٨.

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ٣٧٢/٤، وينظر رأيه في: الصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٢٨/٧، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٧٩/١٦.

(٢) أبو عمرو الشيباني، الجيم ٩١/٣، وابن سِيده، المحكم ٦٣٠/٦.

(٣) البيتان من الرَّجز، وردا بلا نسبة في: الفارابي، ديوان الأدب ٨٩/٢، والجوهري، الصّحاح ٢٠١٥/٥.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٢/٥.

(٥) النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين ١٥٠/أ. في باب الخماسي من حرف القاف. وقد أسقط محقّقا معجم العين هذه الكلمة.

أما أصحابُ معاجم اللغة الأخرى –على اختلاف مناهجها– فقد اتفقوا على إدراجها تحت الجذر الرُّباعي "ق ل ذ م"، ومنهم ابنُ دريد والفارابي وأبو علي القالي والأزهري والصَّاحب بن عبَّاد والجوهري وابن سِيده وابن منظور والزَّبيدي(١)، وعليه يكون وزنها: فَعَيْلَل، كما صرَّح به بعضُهم(٢). وهو الرَّأي الرَّاجح في نظري؛ لأنَّه إذا جاء في الكلمة ثلاثةُ أحرف أصول، ثمَّ رأيت فيها ياء ثانية أو ثالثة فصاعدًا، قُضِي على هذه الياء بالزّيادة حَمْلًا على ما عُرف اشتقاقه(٣).

كُمَّثْرى:

الكُمَّثْرى اسمُ جنسٍ لفاكهةٌ معروفة، وهي ثمرُ شَجرِ الإجاص. الواحدة كُمَّثْراة، والجمع: كُمَّثْرَيات(٤).

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الكاف(٥)، إلَّا أنَّ معاجم اللغة الأخرى –على اختلاف مناهجها– قد أجمعت على وضعها تحت الجذر الرُّباعي "ك م ث ر"، وممَّن قال بذلك ابن دريد والأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد

(١) ابنُ دريد، جمهرة اللغة ١١٨٨/٢، والفارابي، ديوان الأدب ٨٩/٢، وأبو علي القالي، البارع ٥٣٩، والأزهري، تهذيب اللغة ٣٠٨/٩، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٦/٢، والجوهري، الصّحاح٢٠١٥/٥، وابن سِيده، المخصَّص ١١٤/٥، وابن منظور، لسان العرب ٤٩٢/١٢، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٩٥/٣٣.

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٨٨/٢، وابن سِيده، المخصَّص ١١٤/٥، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥٦١٠/٨.

(٣) ابن جنّي، المنصف ١١٢/١، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ١٩١.

(٤) الزَّمخشري، الفائق في غريب الحديث ٣٨٠/١، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٤٧١، والفيُّومي، المصباح المنير ٥٤٠/٢.

(٥) النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين ١٦٢/ب. في باب الخماسي من حرف الكاف. وقد أسقط محقّقا معجم العين هذه الكلمة.

والجوهري وابن منظور والفيروزآبادي والزَّبيدي[١]. وعليه يكون وزنها: فُعَّلَّى، وهو ما صرَّح به ابنُ القطَّاع وأبو حيَّان والسُّيوطي[٢].

قال ابنُ دريد: «والكَمْثَرة: فِعل مُمات، وهو تداخُل الشَّيء بعضه في بعض واجتماعه، فإن كان الكُمَّثْرى عربيًّا فمن هذا اشتقاقه»[٣]. والذي يترجَّح لديَّ أنَّها كلمة رباعيَّة الأصل، كما ذكر جمهور أهل اللغة.

مُتَلَغْذِم:

الْمُتَلَغْذِم وَصْف للشَّديد الأكل[٤].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من الغين[٥]، في حين أنَّها رباعيَّة الأصل من "ل غ ذ م"، والميم الأولى والتَّاء حرفان زائدان، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الرُّباعي جمهور أصحاب المعاجم كالأزهري والصاحب بن عباد وابن سِيده والصَّغاني وابن منظور والفيروزآبادي والزَّبيدي[٦]، كما ورد عن العرب الوصفُ بأحد

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٣١/٢، والأزهريّ، تهذيب اللغة ٢٣٦/١٠، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٧٤/٢، والجوهري، الصّحاح ٨٠٩/٢، وابن منظور، لسان العرب ١٥٢/٥، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٤٧١، والزَّبيدي، تاج العروس ٦٨/١٤.

(٢) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٤، وأبو حيَّان، ارتشاف الضَّرب ١٣٧/١، والسُّيوطي المزهر في علوم اللغة ٣٩/٢.

(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٣١/٢.

(٤) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٤٢٦/١.

(٥) النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤٦٧/٤.

(٦) الأزهري تهذيب اللغة ٢٠١/٨، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٤٢٦/١، وابن سِيده، =

تصاريف هذا الجذر الرُّباعي لذات الدّلالة، دون مجيء الميم الأولى والتَّاء، وهو قولهم: اللغْذَمِيّ[1]: شديد الأكل.

مُغَذْمِر:

التَّغَذْمُر تَرديدُ الكلام وتخليطه، وقيل: الغَضب والتَّكَلُّم بسوء القول[2].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من الغين[3]، في حين أنَّها رباعيَّة الأصل من "غ ذ م ر"، والميم الأولى زائدة، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الرُّباعي جمهور أصحاب المعاجم كالأزهري والجوهري وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري وابن الأثير والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[4].

هَمَرْجَل: الهمرجلُ وصف للسَّريع من الخيل أو الإبل[5]، قال أبو النَّجم

المحكم ٩٠/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٤٧/٦، وابن منظور، لسان العرب ٥٤٦/١٢، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ١١٥٨، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٢٩/٣٣.

(١) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٤٢٦/١، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٤٧/٦.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٠٠/٨، وابن سيده، المحكم ٨٩/٦.

(٣) النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤٦٦/٤.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٠٠/٨، والجوهري، الصّحاح ٧٦٧/٢، وابن سِيده، المحكم ٨٩/٦، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٤٩٢٢/٨، وابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٧/٣، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٣٨/٣، وابن منظور، لسان العرب ١١/٥، والزَّبيدي، تاج العروس ٢١٣/١٣.

(٥) ابن سيده، المحكم ٤٩١/٤، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٦٩٨٣/١٠.

العِجْلي[١]:

يَسُـــفْـــنَ عِـطْـفَـيْ سَـــنِـمٍ هَمَـرْجَـلِ
لَمْ يَـــرْعَ مَـــأْزُولًا ولَمْ يَسْـــتَـــمْـهِـــلِ

وقال ذو الرُّمَّة[٢]:

إذا هِيَ لَمْ تَعْسِـــرْ بِـهِ ذَبَّبَـتْ بِـهِ تُحاكِيْ بِهِ سَـــدْوَ النَّجَاءِ الْهَمَرْجَلِ

وقد تباينت آراء اللغويّين في تحديد أصل هذه الكلمة، وانقسمت أقوالهم فيها إلى سِتَّة أقوال:

الأوَّل: جاءت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الهاء[٣]، ووافقه جمهور أهل اللغة كسيبويه وكُراع النَّمل وابن دريد والفارابي الأزهري والصَّاحب بن عبَّاد وابن دُرُسْتَويه وابن جنّي وابن سيده والصَّغاني وابن عصفور وابن مالك وركن الدّين الأستراباذي[٤]، وعليه يكون وزن الكلمة: فَعَلَّل كـ"سفرجل".

(١) البيتان من الرَّجز، لأبي النَّجم العِجلي في ديوانه ٣٤٣.
(٢) البيت من الطَّويل، لذي الرّمّة في ديوانه ١٤٧٦/٣، وله في: الجوهري، الصّحاح ٧٤٥/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٦٢/٥.
(٣) الخليل بن أحمد، العين ١٣٠/٤.
(٤) سيبويه، الكتاب ٣٠١/٤، وكُراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ٥٦٨، وابن دريد، جمهرة اللغة ١١٨٤/٢، والفارابي، ديوان الأدب ٨٥/٢، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٣٣/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٨٤/٦، وابن دُرُسْتَويه، تصحيح الفصيح وشرحه ٤٨٣/١، وابن جنّي، المنصف ٣٠/١، وابن سيده، المحكم ٤٩١/٤، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٥٦٢/٥، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ٥٦/١، وابن مالك، إيجاز التَّعريف ٦٥، وركن الدّين الأستراباذي، شرح الشَّافية ٢٢٠/١.

الثَّاني: اضطرب الجوهريُّ في تحديد أصل "همرجل"؛ فأثبتها تحت الجذر الخماسي "هـ م ر ج ل"، لكنَّه نصَّ على زيادة الميم(١)، ويكون أصلُها من الرُّباعي "هـ ر ج ل"، ووزنها: فَمَعْلَل، ووافقه ابنُ القطَّاع في زيادة الميم هنا(٢).

الثَّالث: يرى ابنُ فارس أنَّ "همرجل" منحوتة من كلمتين: "هَمَرَ" و"هَجَلَ"، كأنَّه يَهْمِر في جَرْيه ويَهْجِل(٣).

الرَّابع: نقل السُّيوطي عن بعض أهل اللغة أنَّ اللام في "همرجل" زائدة(٤)، وعليه يكون أصلها من الرُّباعي "هـ م ر ج"، ووزنها: فَعَلَّل.

الخامس: نقل ابنُ القطَّاع والسُّيوطي عن بعض أهل اللغة أنَّ الهاء واللام في "همرجل" زائدتان(٥)، وعليه يكون أصل الكلمة من الثُّلاثي: "م ر ج" ووزنها: هَفَعْلَل.

السَّادس: نقل السُّيوطي عن بعض أهل اللغة أنَّ الميم واللام في "همرجل" زائدتان(٦)، وعليه يكون أصلها من الثُّلاثي: "هـ ر ج"، ووزنها: فَمَعْلَل.

ويترجَّح لديَّ القول الأوَّل؛ لأنَّه لا دليل على زيادة اللام أو النُّون أو الهاء في هذه الكلمة.

(١) الجوهري، الصّحاح ١٨٤٩/٥.

(٢) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٩.

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة ٧٢/٦.

(٤) السُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٧/٢.

(٥) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٩، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٧/٢.

(٦) السُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٧/٢.

اقْعَنْسَسَ واسْحَنْفَرَ وملحقاتهما من الأفعال

ورد في أبواب الخماسي من معجم العين تسعة أفعالٍ، فجاء في باب الخماسي من العين: اقْعَنْسَسَ، وتَلَعْثَمَ. وجاء في باب الخماسي من الحاء: اسْلَنْطَحَ، واسْحَنْكَكَ، واسْحَنْفَرَ، واسْحَنْطَرَ، وجاء في باب الخماسي من الغين: ادْلَغَفَّ، وسَغْبَلَ. وجاء في باب الخماسي من القاف: ادْرَنْفَقَ.

وقد تقرَّر عند اللغويّين أنَّ غايةَ ما تكون عليه الأفعال المجرَّدة عن الزّيادة أربعةُ أحرفٍ أصول، وما تجاوز هذا الحدَّ من عدد الحروف في الفِعل فهو زيادة على الأصل(١)، ولم يخالف في هذا إلَّا الخليلُ، من خلال ما نصَّ عليه في مقدّمته، وما ورد في أبواب الخماسي من معجمه، وهو هذه الأفعال التّسعة.

قال في مقدّمة العين: «والخماسيُّ من الأفعال نحو: اسْحَنْكَكَ واقْشَعَرَّ واسحَنْفَرَ واسبَكَرَّ مبني على خمسة أحرف»(٢). وقال في موضع آخر من المقدّمة: «وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وَجَدْتَ زيادة على خمسة أحرف في فِعل أو اسم، فاعلم أنَّها زائدة على البناء وليست من أصلِ الكلمة»(٣).

فقد كاد الإجماع أن ينعقد على انحصار الأصول الخماسيَّة في الأسماء دون الأفعال لولا تفرُّد الخليل بهذه النُّصوص الصَّريحة(٤)، وبما فعله من ذكرِ هذه الأفعال التّسعة في أبواب الخماسي من معجمه، ولهذا نجد سيبويه وغيره من النَّحويين قد صرَّحوا بالاعتراض

(١) الثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٠١، وابن إياز البغدادي، شرح التَّعريف بضروريّ التَّصريف ٣٥.
(٢) الخليل بن أحمد، العين ٤٨/١.
(٣) الخليل بن أحمد، العين ٤٩/١.
(٤) عبدالرزاق الصَّاعدي، تداخل الأصول ١٣٧/١.

على أن يكون الفِعل خماسيًا، فنصَّ سيبويه في حديثه عن بنات الخمسة على أنَّها لا تكون في الفِعل ألبتة(١).

وقال ابن المؤدّب: «وتكون الأسماء على خمسة أحرف لا زيادة فيها، ولا يكون ذلك في الأفعال؛ لأنَّ الأسماء أقوى من الأفعال، فجعلوا لها على الأفعال مزيَّةً لقُوَّتها، ... ولا يكون فِعلٌ من بنات الخمسة أبدًا»(٢).

ولهذا عمدَ الأستاذ الدُّكتور عبدالرزاق الصَّاعدي(٣) إلى تأويل كلام الخليل وصنيعه بأنَّه من آراء الخليل المبكرة التي لم تنضج، وهي ممَّا يناسب مقدّمات وضع المقاييس في العربيَّة التي لم تأخذ وضعها النَّهائي إلَّا على أيدي تلامذة الخليل وعلى رأسهم سيبويه ومن جاء بعدهم.

كما علَّل بأنَّ الذي دفع الخليل إلى عدِّ تلك الأفعال من الخماسيّ أنَّه وجدها لا تُسْتعمل إلَّا خماسيَّة؛ وذلك لأنَّ الزّيادة فيها لا تُفارقها، ويقوي هذا الاحتمال قولُ سيبويه عن نوعٍ من الزَّوائد: «وربما بُني عليه الفِعل فلم يفارقه، كما أنَّه قد يجيء الشَّيء على: أَفْعَلْتُ وافْتَعَلْتُ ونحو ذلك، لا يفارقه بمعنى، ولا يستعمل في الكلام إلَّا على بناءٍ فيه زيادة»(٤)، ومثَّل له سيبويه بـ اقْطَرَّ النَّبتُ واقْطَارَّ، إذا وَلَّى، ومثَّل بـ "اقْشَعَرَّ" و"اسْحَنْكَكَ"(٥).

وعند النَّظر في هذه الأفعال التّسعة المشار إليها –من حيث اشتقاقها وتركيبها–

(١) سيبويه، الكتاب ٤/٢٣٠.
(٢) ابن المؤدّب، دقائق التَّصريف ٣٧٣.
(٣) عبدالرزاق الصَّاعدي، تداخل الأصول ١/١٣٨.
(٤) سيبويه، الكتاب ٤/٧٦.
(٥) سيبويه، الكتاب ٤/٧٦.

فإنَّه يمكن تقسيمها إلى قسمين: القسم الأوَّل: أفعال تعود إلى الأصل الثُّلاثي، وهي: اسْحَنْكَكَ واقْعَنْسَسَ. والقسم الثَّاني: أفعال تعود إلى الأصل الرُّباعي، وهي: ادْرَنْفَقَ، وادْلَغَفَّ، واسْحَنْطَرَ، واسْحَنْفَرَ، واسْلَنْطَحَ، وتَلَعْثَمَ، وسَغْبَلَ. وتفصيل ذلك فيما يأتي:

اسْحَنْكَكَ:

يقال: اسْحَنْكَكَ الليلُ: إذا اشتدَّت ظُلْمَتُه، وشَعْر مُسْحَنْكِك، أي: شَدِيد السَّوَاد(١).

وقد ورد هذا الفِعل في معجم العين في باب الخماسي من حرف الحاء(٢)، على القول بأصالة النُّون فيه، فيكون وزنه: افْعَلَّلَ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة قد أجمعت على أنَّه ثلاثيُّ الأصل من "س ح ك"، على القول بزيادة النُّون وبأنَّ الكاف الثَّانية زائدة للإلحاق، ووزنه: افْعَنْلَلَ، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر الثُّلاثي الفارابي والأزهري والصَّاحب بن عبَّاد والجوهري والثَّمانيني وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري وابن الأثير وابن يعيش والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي(٣).

وقد ورد عن العرب استعمالُ تصاريف هذا الفِعل خاليةً من النُّون السَّاكنة

(١) ابن فارس، مجمل اللغة ٤٩٥، وابن سِيده، المخصَّص ٣١٣/٤.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٣.

(٣) الفارابي، ديوان الأدب ٤٩٢/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٢٢/٥، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٧٢/١، والجوهري، الصّحاح ١٥٨٩/٤، والثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٧٢، وابن سِيده، المحكم ٣٥/٣، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣٠١٢/٥، وابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٧/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٨٥/٧، ٢٩٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٠٧/٥، وابن منظور، لسان العرب ٤٣٨/١٠، والزَّبيدي، تاج العروس ١٩٥/٢٧.

المتوسطة، يقال: "شَعْر سُحْكُوك"، ويقال: "أَسْودُ سُحْكُوك"[1]؛ ممَّا يؤكّد زيادتها وكونَها ليست من أصل بناء الفِعل.

وكلُّ ما قيل في "اقْعَنْسَسَ" يقال في "اسْحَنْكَكَ" في مسألة توافقهما في الوزن، وهو "افْعَنْلَلَ"، وفي الزّيادة في آخرهما للإلحاق، وكونهما ثُلاثِيَّي الأصل مُلحقَين بمزيد الرُّباعي "احْرَنْجَم"، وعدمِ إمكان إدغام السّين والكاف فيما سبق عليهما حِفاظًا على الوزن الملحَق به[2].

اقْعَنْسَسَ:

يقال: اقْعَنْسَسَ البعير: إذا امتنعَ مِن أن ينقاد، واقْعَنْسَسَ الرَّجل: إذا تأخَّر ورجعَ إلى خلف، وكُلُّ مُقْعَنْسِس فهو مُمتَنِع، ويقال: عِزٌّ مُقْعَنْسِس: إذا امتنعَ من أن يُضام[3].

وقد ورد هذا الفِعل في معجم العين في باب الخماسي من حرف العين[4]، على القول بأصالة النُّون فيه، فيكون وزنه: افْعَلَّلَ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة قد أجمعت على أنَّه ثلاثيُّ الأصل من "ق ع س"، على القول بزيادة النُّون وبأنَّ السّين الثَّانية زائدة للإلحاق، ووزنه: افْعَنْلَلَ، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر الثُّلاثي ابن دُريد والأزهري والجوهري وابن جنّي وابن فارس والثَّمانيني وابن سِيده وابن القطَّاع ونَشْوان الحِمْيَري وابن يعيش

(١) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٧٢/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٥٨/٤، وابن سِيده، المحكم ٣٥/٣، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٠٧/٥.

(٢) سيبويه، الكتاب ٧٦/٤، والمبرّد، المقتضَب ٢٣٥/٢، وابن السَّرَّاج، الأصول في النَّحو ٣٥٤/٣، وابن جنّي، الخصائص ١٥٩/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٨٥/٧، ٢٩٨، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ٢٠٣/١.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ١٢٥/١، والجوهري، الصّحاح ٩٦٤/٣.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٩/٢.

والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي(١).

كما أنَّه قد كَثُرَت تصاريفُ هذا الأصلِ الثلاثي واستعمالاتُها –عند العرب– خاليةً من هذه النُّون السَّاكنة المتوسّطة، ممَّا يُؤكد زيادتَها وكونَها ليست من أصل بناء الفِعل، فالقَعَسُ في اللغة أصلٌ يَدُلُّ على الثَّبات والقُوَّة، وهو أيضًا اسمٌ لدُخول الظَّهر وبروز الصَّدر، ضِدُّ الحَدَب، وعليه قيل: رَجُل قَعِسٌ وأَقْعَس ومُتَقاعِس، وليل أَقْعَس: كأنَّه لا يبرح، وعِزَّة قَعْساء: ثابتة منيعة. وتَقَاعَسَ عن الأمر: إذا رجعَ فيه ولم يتقدَّم. ويقال في جمع مُقْعَنْسِس: قَعَاسِسُ وقَعَاسِيس، أو مَقَاعِس ومَقَاعِيس(٢).

ويُعدُّ "اقْعَنْسَسَ" من الأفعال الثُّلاثية الأصلِ، الملحقةِ بمزيد الرُّباعي، فهو مُلحَق بـ"احْرَنْجَم"(٣)، وذلك لأنَّ السّين الثَّانية فيه مزيدة للإلحاق، أي: لإلحاق "اقْعَنْسَسَ" بـ"احرنجم" في الميزان، ووزنهما: افْعَنْلَلَ، ولأجل هذا الإلحاق لم تدغم هذه السّين في

(١) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٧/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ١٢٥/١، والجوهري، الصّحاح ٩٦٤/٣، وابن جنّي، المنصف ٨٧/١، وابن فارس، مقاييس اللغة ١١٠/٥، والثَّمانيني، شرح التَّصريف ٢٧٣، وابن سِيده، المحكم ١٥٥/١، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٣٧، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥٥٨١/٨، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٨٥/٧، ٢٩٨، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤١١/٣، وابن منظور، لسان العرب ١٧٧/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٨٢/١٦.

(٢) الجوهري، الصّحاح ٩٦٤/٣، وابن فارس، مجمل اللغة ٧٦١، وابن الأثير، البديع في عِلم العربيَّة ١٥١/٢، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٨٠/٧، وأبوحيَّان، ارتشاف الضَّرب ٤٦١/١، والمرادي، توضيح المقاصد ١٤١٢/٣.

(٣) سيبويه، الكتاب ٤٢٥/٤، والمبرّد، المقتضب ٢٠٥/١، ١٠٨/٢، والسّيرافي، شرح الكتاب ١٨٣/٥، وابن جنّي، المنصف ٨٧/١، وابن الحاجب، الشَّافية في عِلمي التَّصريف والخطّ ٦٢، وابن عصفور، الممتع الكبير في التَّصريف ٢٠٣/١، والرَّضي، شرح الشَّافية ٦٧/١.

أختها السَّابقة عليها التي من أصل البناء؛ حفاظًا على الوزن الملحَق به(١).

قال أبو علي الفارسي: «نون "افْعَنْلَلَ" بابُها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين، نحو: احْرَنْجَم واخْرَنْطَم، واقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بذلك؛ فَيجب أن يُحتذى به طريق مَا أُلْحِق بمثاله، فلتكن السّين الأولى أصلًا، كما أنَّ الطَّاء الْمُقَابلَة لها من "اخْرَنْطَمَ" أصلٌ، وإذا كانت السّين الأولى من "اقْعَنْسَسَ" أصلًا، كانت الثَّانيةُ الزَّائدةَ، في غير ارتياب ولا شُبْهَة»(٢).

ادْرَنْفَقَ:

يقال: ادْرَنْفَقَ في مَشْيِه: إذا أسرعَ، وادْرَنْفَقَت النَّاقةُ: إذا مَضَت في السَّير فأسْرَعَت، والْمُدْرَنْفِق: المسْرِع في السَّير(٣).

وقد جاء هذا الفِعل في باب الرُّباعي من معجم العين، ونقله محقّقا كتاب العين إلى باب الخماسي من حرف القاف، ونصَّا على ذلك في الحاشية(٤)، وأورده الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد في باب الخماسي(٥)، على القول بأصالة النُّون فيه، فيكون وزنه: افْعَلَّلَ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة الأخرى قد نصَّت على أنَّه رباعي الأصل من "د ر ف ق"، على القول بزيادة النُّون فيه، ووزنه: افْعَنْلَلَ، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر

(١) ابن السَّرَّاج، الأصول في النَّحو ١٢/٣، ٤٠٨، والجوهري، الصّحاح ٩٦٤/٣، وابن جنّي، المنصف ٩٠/١، والخصائص ٦٣/٢، وابن إياز البغدادي، شرح التَّعريف بضروريّ التَّصريف ٦١.

(٢) ابن جنّي، الخصائص ٦٣/٢، وابن سِيده، المحكم ١٥٥/١.

(٣) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٨/٥، وابن منظور، لسان العرب ٩٦/١٠.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٧/٥. وقد عدت إلى النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين فلم أجد هذه الكلمة في باب الخماسي من حرف القاف.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١٣/٩، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٧/٢.

الرُّباعي ابنُ دريد والفارابيُّ والجوهري وابن سِيده وابن القطاع والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي(١).

كما أنَّ ابنَ دريد وابن سِيده وابن القطَّاع والصَّغاني قد أوردوا عن العرب استعمالَ الفِعل الرُّباعي المجرَّد عن الزيّادات، وذلك قولهم: دَرْفَقَ في مَشْيِه: إذا أسرع(٢).

ادْلَغَفَّ:

الادْلِغْفاف هو المجيء للسَّرقة في خَتْلٍ واسْتِتار(٣).

وقد ورد هذا الفعل في معجم العين في باب الخماسي في حرف الغين(٤)، ووزنه: افْعَلَلَّ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة قد أجمعت على أنَّه رباعي الأصل من "د ل غ ف"، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر الرُّباعي أبو علي القالي والأزهري والصَّاحب بن عبَّاد وابن سِيده والصَّغاني وابن منظور(٥).

---

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ١٢١٧/٢، ١١٤٧، والفارابي، ديوان الأدب ٤٩١/٢، والجوهري، الصّحاح ١٤٧٤/٤، وابن سِيده، المحكم ٦٢٦/٦، وابن القطاَّع، الأفعال ٣٨١/١، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٨/٥، وابن منظور، لسان العرب ٩٦/١٠، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٧٩/٢٥.

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ١١٤٧/٢، وابن سِيده، المحكم ٦٢٦/٦، وابن القطاَّع، الأفعال ٣٨١/١، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٨/٥.

(٣) ابن سِيده، المخصَّص ٢٨٨/١.

(٤) النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤٦٦/٤.

(٥) أبو علي القالي، البارع ٤٥٨، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٠٠/٨، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط =

اسْحَنْطَرَ:

يقال: اسْحَنْطَرَ الرَّجلُ: إذا طالَ وامتدَّ، وقيل: إذا عَرُضَ وامتدَّ، وقيل: إذا وقعَ على وجهه أو بطنه(١).

وقد جاء الفِعل "اسْحَنْطَرَ" في معجم العين في باب الخماسي من حرف الحاء(٢)، على القول بأصالة النُّون فيه، فيكون وزنه: افْعَلَّلَ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة قد نصَّت على أنَّه رباعي الأصل من "س ح ط ر"، على القول بزيادة النُّون فيه، ووزنه: افْعَنْلَلَ، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر الرُّباعي الأزهريُّ وابنُ سِيده والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي(٣).

اسْحَنْفَرَ:

يقال: اسْحَنْفَرَ الخطيبُ في كلامه: إذا استمرَّ فيه ومضى واتَّسعَ. ويقال: المسْحَنْفِر: البلدُ الواسِعُ. ويقال: المسْحَنْفِر في كلامه: الماضي فيه والمكثر فيه. ويقال: مَطَرٌ مُسْحَنْفِر: إذا كان صبًّا واسِعًا(٤)، قال الشَّاعر(٥):

في اللغة ٤٢٦/١، وابن سِيده، المحكم ٨٧/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٧٢/٤، وابن منظور، لسان العرب ١٠٧/٩.

(١) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ٤٠٥.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٣.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٢٢/٥، وابن سِيده، المحكم ٦٣/٤، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٣/٣، وابن منظور، لسان العرب ٣٥٢/٤، والزَّبيدي، تاج العروس ٥٢٠/١١.

(٤) الجوهري، الصّحاح ٦٧٩/٢، وابن سِيده، المحكم ٦٥/٤، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٤٠٥.

(٥) البيت من الطَّويل، ورد بلا نسبة في: ابن سِيده، المحكم ٦٥/٤، والزَّبيدي، تاج العروس ٥٢١/١١.

أَغَـرُّ هَـزِيمٌ مُسْـــتَـهِـلٌّ رَبابُـهُ لَـهُ فُرَّقٌ مُسْـــحَنْفِرَاتٌ صَـــوَادِرُ

وقد جاء الفِعل "اسْحَنْفَر" في معجم العين في باب الخماسي من حرف الحاء[١]، ووافقه الصَّاحبُ بن عبَّاد والصُّحاري[٢]، على القول بأصالة النُّون فيه، فيكون وزنه: افْعَلَّلَ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة الأخرى قد نصَّت على أنَّه رباعي الأصل من "س ح ف ر"، على القول بزيادة النُّون فيه، ووزنه: افْعَنْلَلَ، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر الرُّباعي ابنُ دريد والفارابيُّ والأزهري والجوهري وابنُ سِيده والسَّرَقُسْطِي ونَشْوان الحِمْيَري وابن منظور والزَّبيدي[٣].

وتجدر الإشارة إلى أنَّ الزَّمخشري قد أثبت "اسْحَنْفَر" تحت الجذر الثُّلاثي "س ح ف"، قال: «س ح ف: سَحَفَ الشَّعْرَ عن الجِلد إذا كَشَطَه من أصوله. وسَحَفَ رأسَه: حَلَقَه. وأخذَ سُحْفَةَ الشَّاةِ وسَحِيفَتَها وسَحائفَها، وهي طَرائقُ الشَّحْم من السَّمْن. واسْحَنْفَرَ الخطيبُ في خُطْبَته: جَدَّ فيها واحْتَشَدَ. وجَفْنَة مُسْحَنْفِرة: ملأى. يُقال: مرَّ في خُطْبَته مُسْحَنْفِرًا: لا تكفَّفَ ولا تَوَقَّف»[٤]. ولعلَّه رأى اجتماعَ "اسْحَنْفَر" والفِعل الثُّلاثي "سَحَفَ" في علاقة دلاليَّة واحدة وهي الْمُضِيُّ والسُّرعة والاستمرار.

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣/٣٣٩.

(٢) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١/٢٦٩، والصُّحاري، الإبانة في اللغة ١/٥٧.

(٣) ابنُ دريد، جمهرة اللغة ٢/١٢١٧، والفارابيُّ، ديوان الأدب ٢/٤٩١، والأزهري، تهذيب اللغة ٥/٢٢٢، والجوهري، الصحاح ٢/٦٧٩، وابنُ سِيده، المحكم ٤/٦٥، والسَّرَقُسْطِي، الأفعال ٣/٥٥٧، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥/٣٠١٢، وابن منظور، لسان العرب ٤/٣٥٢، والزَّبيدي، تاج العروس ١١/٥٢١.

(٤) الزَّمخشري، أساس البلاغة ١/٤٤٢.

اسْلَنْطَحَ:

يقال: اسْلَنْطَحَ الرَّجل: إذا طالَ وعَرُضَ، أو إذا انبسط، واسْلَنْطَحَ واسْحَنْطَرَ في المعنى سواء. واسلنطح الوادي: إذا اتَّسع، والاسْلِنْطاح: الطُّول والعَرْض. واسْلَنْطَحَ إذا وقعَ على وجهه أو ظهره(١).

وقد ورد الفِعل "اسْلَنْطَح" في معجم العين في باب الخماسي من حرف الحاء(٢)، على القول بأصالة النُّون فيه، فيكون وزنه: افْعَلَّلَ، في حين أنَّ المعاجم وكتب اللغة الأخرى قد نصَّت على أنَّه رباعي الأصل من "س ل ط ح"، على القول بزيادة النُّون فيه، ووزنه: افْعَنْلَلَ، وممَّن أثبته تحت هذا الجذر الرُّباعي الأزهري والصَّاحب بن عبَّاد وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابن منظور والفيروزآبادي والزَّبيدي(٣).

كما أنَّه قد ورد عن العَرب الوصفُ بهذا الجذر الرُّباعي خاليًا من النُّون، فقالوا: جارية سَلْطَحَة: عَريضة، ورَجُل سُلَاطِحٌ: عَريض(٤)، قال السَّاجع: غَيْثٌ سُلَاطِح يُناطِح الأَباطِح(٥).

(١) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٧/٢، ٢٣/٣، وابن منظور، لسان العرب ٤٨٨/٢، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٨٤/٦.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٣.

(٣) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٢٦٥/١، الأزهري، تهذيب اللغة ٢١١/٥، ٢٢٢، وابن سِيده، المحكم ٦٤/٤، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣١٨٨/٥، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٧/٢، وابن منظور، لسان العرب ٤٨٨/٢، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٢٢٥، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٨٣/٦.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٢١١/٥، ٢٢٢، وابن سِيده، المحكم ٦٤/٤، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٧/٢، وابن منظور، لسان العرب ٤٨٨/٢.

(٥) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤٧/٢.

أمَّا ابنُ فارس والجوهري فقد نصَّا على أنَّ "اسْلَنْطَحَ" من الأصل الثُّلاثي: "س ط ح"[١]، وأشار ابنُ فارس إلى أنَّ اللام والنُّون قد زِيدتا فيه مُبالغةً وتعظيمًا. وعليه يكون وزنه: افْلَنْعَلَ. ولعلَّهما يريان اجتماعَ "اسْلَنْطَحَ" والفِعل الثُّلاثي "سَطَحَ" في علاقة دلاليَّة واحدة، وهي كون السَّطْح بمعنى البَسْط والامتداد.

تَلَعْثَمَ:

يقال: تَلَعْثَمَ في الأمر، إذا تمكَّثَ فيه وتأنَّى وتردَّد، هذه الدّلالة المشهورة المستعملة لهذا الفِعل[٢]، وقد انفرد معجم العين في إثبات الفِعل "تَلَعْثَمَ" ومصدره "التَّلَعْثُم" في باب الخماسيّ من حرف العين، ونصَّ على دلالةٍ أخرى مغايرة للدلالة المشهورة، فقال: «تَلَعْثَمَ: التَّلَعْثُمُ: التَنَظُّرُ. لَعْثَم عنه، أي: نَكَلَ عنه. وتَلَعْثَمْتُ عن هذا الأمر، أي: نَكَلْتُ عنه»[٣].

وورد الفِعل ومصدرُه في بقيَّة المعاجم تحت الجذر الرُّباعي "ل ع ث م"، وممَّن نصَّ على ذلك الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد والجوهري وابنُ سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني والزَّبيدي[٤]، فالتَّاء زائدة في الفِعل، ووزنه: تَفَعْلَلَ، كـ"تَدَحْرَجَ"، ولا خلاف

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ١٥٩/٣، والجوهري، الصّحاح ٣٧٥/١.

(٢) ابن فارس، مجمل اللغة ٨١٣، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ١١٥٨.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٣٥٠/٢. وقد نقل الحربيُّ والجوهريُّ وابن سيده عن الخليل أنَّ تَلَعْثَمَ عن الأمر بمعنى: نكلَ عنه.
ينظر: الحربي، غريب الحديث ٧٣٣/٢، والجوهري، الصّحاح ٢٠٣٠/٥، وابن سيده، المحكم ٤٦٦/٢.

(٤) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٤٨/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٢/٣، والجوهري، الصّحاح ٢٠٣٠/٥، وابن سيده، المحكم ٤٦٦/٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم =

في زيادتها في هذا الموضع، وممَّا يؤيّد كونها زائدة وكون الكلمة من الرُّباعي؛ أنَّه قد جاء في معجم العين –في النَّصّ نفسه– تجريدُ الكلمة من الزَّوائد عندما قال: «لَعْثَم عنه، أي: نَكَلَ عنه».

وعلى احتمال قَصْدِ الوصف "دَلَعْثَم" لا الفِعل "تَلَعْثَمَ"، وعلى افتراض خطأ النُّسَّاخ في الكلمة؛ فقد انفرد الأزهريُّ بإثبات كلمة "دَلَعْثَم" في باب الخماسي، ونصَّ على أنَّها صِفة تُقال للبَطِيء من الإبل[1]، ونقلها عنه ابنُ منظور وأثبتها كلمةً خماسيَّة الأصلِ كذلك، من "د ل ع ث م"[2]، وكذا فَعَلَ الزَّبيديُّ[3]، وذكروا بأنَّ العَرَب تقول: دَلَعْثَم ودِلِعْثَام: للبَطِيء من الإبل.

ويظهر التَّقارُب الشَّديد في النُّطق والصَّوت بين "تَلَعْثَمَ" و"دَلَعْثَم"؛ من جهة أنَّ التَّاء والدَّال حرفان متقاربان في المخرج، ففي حال احتمال قَصْدِ الوصف "دَلَعْثَم"، فهي كلمة خماسيَّة الأصل، ولا دليل على زيادة حرفٍ من حروفها الخمس. إلَّا أنَّ هذا الاحتمال يدفعه اختلاف دلالة اللفظين.

سَغْبَلَ:

جاء في معجم العين في باب الخماسي من الغين: «سغبل: سَغْبَلْتُ الطَّعام: أَدَمْته بالإهالة والسَّمْن»[4].

٦٠٧١/٩، والصغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٤٦/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٢٦/٣٣.

(١) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٥/٣، ٢٣٨.

(٢) ابن منظور، لسان العرب ٢٠٦/١٢.

(٣) الزَّبيدي، تاج العروس ١٧٠/٣٢.

(٤) النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم =

فالفِعل "سَغْبَلَ" رباعي الأصل مجرَّد عن الزّيادة، على وزن "فَعْلَلَ"، وقد أجمعت المعاجم وكُتب اللغة على إيراده تحت هذا الجذر الرُّباعي، وممَّن نصَّ على ذلك ابنُ دريد وأبو علي القالي والأزهري والجوهري وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري وابن منظور والزَّبيدي[1]. وقد وقع الاضطرابُ في إيراده في باب الخماسي من حرف الغين دون سبب ظاهر.

العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤/٤٦٣.

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة ٢/١١٢٥، وأبو علي القالي، البارع ٤٦٠، والأزهري، تهذيب اللغة ٨/١٩٧، والجوهري، الصحاح ٥/١٧٣٠، وابن سِيده، المحكم ٦/٨٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥/٣٠٩٥، وابن منظور، لسان العرب ١١/٣٣٧، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٩/٢٠٢.

المبحث الرَّابع: ما وقع فيه الاضطراب بسبب التَّضعيف أو التَّكرير

سَلْسَبِيل:

السَّلْسَبِيل: اسمُ عَينٍ في الجنَّة، قال تعالى: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾[1] ، وقيل: السَّلْسَبِيل في اللغة: وصفٌ للسَّهْل واللين المدخَل في الحَلْق فلا خُشُونة فيه، وقيل: هو وصفٌ لِما كان في غاية العُذُوبة والسَّلاسة، وعليه فهو وصف لتلك العَينِ في الجنَّة وليس اسمًا، يقال: شَراب سَلْسَل وسِلْسَال وسَلْسَبِيل[2].

ولم ترد كلمة "سلسبيل" في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، وقد أثبتها المحقّقان في معجم العين المطبوع نقلًا عن مختصر العين للزُّبيدي، وصرَّحا بذلك في الحاشية[3]. وقد اختلفت المعاجمُ –ومنها معاجم التَّقليبات– في مكان إثبات هذه الكلمة؛ بناءً على تفاوُتِ أقوال علماء اللغة في تحديد أصلها واشتقاقها، ولهم فيها عِدَّة أقوال:

القول الأوَّل: أنَّ سَلْسَبِيل خماسي الأصل، من "س ل س ب ل"، وهو رأي سيبويه ونَشْوَان الحِمْيَري وابن يعيش وابن الحاجب والرَّضي وركن الدّين الأستراباذي والسَّمين الحلبي والزَّبيدي[4]، فهو على زنة فَعْلَلِيل، كـ"دَرْدَبِيس".

---

(١) سورة الإنسان، الآية ١٨.

(٢) الطَّبري، تفسير الطَّبري ٥٦٢/٢٣، والزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه ٢٦١/٥، وابن الأنباري، الزَّاهر في معاني كلمات الناس ١٩٦/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ١٠٩/١٣، والصُّحاري، الإبانة في اللغة ٢٤٠/٣.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٥/٧.

(٤) سيبويه، الكتاب ٣٠٣/٤، ونَشْوَان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣١٧٥/٥، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٥٥/٦، وابن الحاجب، الشَّافية في عِلمي التَّصريف والخطّ ٨٣، والرَّضي، شرح الشَّافية ٩/١، ٦٢، وركن الدّين الأستراباذي، شرح الشَّافية ٦٢٥/٢، والسَّمين الحلبي، الدُّرّ المصون ٦١٣/١٠، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٢١/٢٩.

القول الثَّاني: أنَّ سَلْسَبِيل رباعي الأصول، من "س ل س ل"، وهو رأي الأزهري والزَّمخشري وابن الأثير وابن منظور والفِتَّنِي[١]، وعليه يكون على زنة: فَعْلَبِيل. وهو قول مرجوح؛ لأنَّ الباء ليست من حروف الزّيادة.

القول الثَّالث: أنَّ سَلْسَبِيل رباعي الأصول، من "س ل ب ل"، وهو رأي ابن القطَّاع[٢]، إذ نصَّ على أنَّ وزن سَلْسَبيل: فَعْفَلِيل، بتكرير السّين، وهي فاء الكلمة، كـ"دَرْدَبيس" على رأي من جعل الدَّال الثَّانية مكرَّرة، وهو قول بعيدٌ؛ إذ لا دليل على تكرير الفاء، كما تقرَّر عند جمهور اللغويّين.

القول الرَّابع: أنَّ سَلْسَبِيل ثلاثي الأصول، من "س ب ل"، وهو رأي الجوهري، ووافقه الرَّازي[٣]، وعليه يكون وزن سَلْسَبِيل: "فَلْفَعِيل"، بزيادة اللام الأولى وتكرار فاء الكلمة، وهو قول مرجوح أيضًا؛ لأنَّه لا دليل على تكرار فاء الكلمة، ولا دليل أيضًا على زيادة اللام الأولى.

القول الخامس: أنَّ سَلْسَبِيل ثلاثي الأصول، من "س ل ب"، وهو قول أشار إليه ابن القطَّاع[٤]، وعليه يكون وزن سَلْسَبِيل: فَعْفَلِيع، وفيه نظر؛ لأنَّه لا دليل على تكرار فاء الكلمة وعينها.

القول السَّادس: أنَّ سَلْسَبِيل ثلاثي الأصول، من "س ل س"، وهو رأيٌ أشار

(١) الأزهري، تهذيب اللغة ١٠٩/١٣، والزَّمخشري، الكشَّاف ٦٧٢/٤، وابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٩/٢، وابن منظور، لسان العرب ٣٤٤/١١، والفِتَّنِي، مجمع بحار الأنوار ٩٨/٣.

(٢) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢١٤.

(٣) الجوهري، الصّحاح ١٧٢٤/٥، والرَّازي، مختار الصّحاح ١٤١/١.

(٤) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢١٤.

إليه السَّمين الحلبي[1]، فذكر أنَّ "سَلْسَبِيل" بمعنى قولهم: شرابٌ سَلِسٌ؛ أي: سهلٌ، ليّن الانحدار؛ فيكون وزنها: " فَعْلَبِيل"، بزيادة الباء واللام الأخيرة، وهو قول بعيدٌ؛ لأنَّ الباء ليست من حروف الزّيادة، كما أنَّه لا دليل على زيادة اللام الأخيرة.

القول السَّابع: أنَّ سَلْسَبِيل ثلاثي الأصول، من "س ل ل"، وهو رأي الرَّاغب الأصفهاني[2]، وعليه يكون وزن الكلمة: "فَعْفَبِيل"، بزيادة الباء وتكرار فاء الكلمة، وهو قول بعيدٌ؛ لأنَّ الباء ليست من حروف الزّيادة، كما أنَّه لا دليل على تكرار فاء الكلمة.

القول الثَّامن: أنَّ سَلْسَبِيل مركَّبةٌ من "سَأَلَ" و "سَبِيل" على طريق التَّركيب الإسناديّ في الأعلام كـ"تأَبَّطَ شَرًّا" و"شَابَ قَرْنَاها"؛ فأصلها على هذا الرَّأي: سَلْ سَبيلًا[3]، وسُمّيت الجنَّة بذلك؛ لأنَّه لا يَشرب منها إلَّا من سأل إليها سبيلًا بالعمل الصَّالح، وقد عُزي هذا الرَّأي إلى عليّ بن أبي طالب –رضي الله عنه–[4]، وفي عزوه إليه بُعدٌ كما أشار إليه بعض العلماء[5]، وهو غير مقبول عند حُذَّاق العربيَّة، ومنهم الزَّمخشري؛ إذ يراه تكلُّفًا وابتداعًا[6].

(١) السَّمين الحلبي، عُمدة الحفَّاظ ٢/٢١١.

(٢) الرَّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ٤١٨.

(٣) ابن الأنباري، الزَّاهر في معاني كلمات الناس ٢/١٩٦، والرَّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ٤١٨، وتاج القُرَّاء الكِرماني، غرائب التَّفسير وعجائب التَّأويل ٢/١٢٨٩، وابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب ١/٢٦٦، والسَّمين الحلبي، الدُّرّ المصون ١٠/٦١٣.

(٤) الماوردي، النُّكت والعيون ٦/١٧١، والزَّمخشري، الكشَّاف ٤/٦٧٢، وتفسير الرَّازي ٣٠/٧٥٢.

(٥) ابن الجوزي، زاد المسير في عِلم التَّفسير ٤/٣٨٠، وأبو حيان، البحر المحيط ١٠/٣٦٥.

(٦) الزَّمخشري، الكشَّاف ٤/٦٧٢.

السِّلَّغْدُ:

السِّلَّغْدُ والسِّلْغَدُّ لُغتان لكلمة واحدة، وهي وَصْف للرّخو من الرّجال[١].

وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من الغين[٢]، في حين أنَّها رباعيَّة الأصل من "س ل غ د"، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الرُّباعي جمهور أصحاب المعاجم كالأزهري والصَّاحب بن عبَّاد والجوهري وابن سِيده والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[٣]. وعليه يكون وزن "سِلْغَدّ": فِعْلَلّ، كـ"جِرْدَحْل" و"قِرْشَبّ"، والدَّال الثَّانية زائدة بالتَّضعيف. ووزن "سِلَّغْد": فِعَّلّ. واللام الثَّانية زائدة بالتَّضعيف.

شِمِرْضَاض:

الشِّمِرْضَاض نوعٌ من أنواع النَّبات في الجزيرة العربيَّة[٤]. وأشار الصَّغاني إلى أنَّها على مثال: حِلِبْلَاب[٥].

(١) المنتخب من كلام العرب ١٥٩، ٥٦٤، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٥٣/٢، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٢٨٩.

(٢) النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤٦٣/٤.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ١٩٥/٨، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٤٢٥/١، والجوهري، الصحاح ٤٨٩/٢، وابن سِيده، المحكم ٨٢/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٥٣/٢، وابن منظور، لسان العرب ٢١٩/٣، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٠٩/٨.

(٤) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ٦٤٥.

(٥) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٧٦/٤.

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الشّين[١]، ووافقه الأزهريُّ[٢]، وعليه يكون وزنها: فِعِلَّال.

وخالف الصَّغاني وابنُ منظور والزَّبيدي[٣]؛ إذ أثبتوها تحت الجذر الرُّباعي "ش م ر ض"، وعليه يكون وزنها: فِعِلَّال أيضًا، بتكرار لام الكلمة في الميزان وهو حرف الضَّاد.

واضطرب الأزهريُّ في هذه الكلمة فذكرها في موضع آخر من مُعجمه؛ وذلك تحت الجذر الثُّلاثي "ش ر ض"[٤]، وعليه تكون الميم زائدة أيضًا علاوةً على تكرار الضَّاد، ويكون وزن الكلمة: فِمِعْلال.

والذي يترجَّح لديَّ أنَّ الكلمة خُماسيَّة الأصل؛ لأنَّه لا دليل على زيادة الميم الثَّانية وتكرار الضَّاد.

صَهْصَلِق:

الصَّهْصَلِقُ وصفٌ للمرأة شديدةِ الصَّوت[٥]، قال عَمْرو بن أحمر الباهليُّ[٦]:

صَـهْصَـلِقُ الصَّـوْتِ إذا مَا عَدَتْ لَمْ يَطْمَع الصَّـقْرُ بهـا الْمُنْكَـدِرْ

وقد اضطرب معجم العين في هذه الكلمة، فجاءت في باب الرُّباعي "ص هـ ل

(١) الخليل بن أحمد، العين ٣٠٤/٦. ولم أقف على هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، في أبواب الخماسي.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٣١١/١١.

(٣) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٧٦/٤، وابن منظور، لسان العرب ١٦٥/٧، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٧٥/١٨.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٠١/١١.

(٥) كُراع النَّمل، المنتخَب من كلام العرب ٢٩٣، وابن فارس، مجمل اللغة ٥٥٨.

(٦) البيت من السَّريع، لعَمرو بن أحمر الباهلي، في ديوانه ٦٧، وله في: ابن فارس، مقاييس اللغة ٣٥١/٣.

ق"[١]، وورد فيه الاستشهاد بقول الشَّاعر[٢]:

قَدْ شَـــيَّبَتْ رَأْسِـــي بِصَـــوْتٍ صَـــهْصَـــلِقْ

ووافقه الأزهري والصَّاحب بن عبَّاد في إثباتها في الرُّباعي[٣]، ويكون وزن الكلمة على قولهم هذا: فَعْفَلِل. وهو قول بعيد؛ لأنَّه لا دليل على تكرير الصَّاد هنا.

وجاءت مرَّة أخرى في معجم العين في باب الخماسي من حرف الهاء[٤]، ويكون وزنها: فَعْلَلِلٌ، ووافقه في هذا الرَّأي كثير من أصحاب المعاجم كابن دُريد والفارابي وابن سيده والزَّمخشريُّ ونَشْوان الحِمْيَري[٥]، وهو رأيُ جمهور اللغويين كسيبويه والسّيرافي وابن جنّي وابن الأثير وابن يعيش وغيرهم[٦]، وهو الرَّأي الرَّاجح في نظري.

وأثبت الجوهريُّ هذه الكلمة تحت الأصل الثُّلاثي "ص ل ق"، ونصَّ على أنَّ الصَّلْقَ هو الصَّوت الشَّديد، واشْتُقَّ منه الوصفُ صَهْصَلِق[٧]، وعليه يكون وزن الكلمة عنده: فَهْفَعِل، وهو قول بعيد؛ لأنَّه لا دليل على زيادة الهاء هنا وتكرير الصَّاد.

ولأحمد بن فارس منهج خاصٌّ ورأيٌ مُستقلٌّ في مثل هذا النَّوع من الكلمات؛

(١) الخليل بن أحمد، العين ١٠٩/٤.

(٢) شطر بيت من الرَّجز، ورد بلا نسبة في الأزهري، تهذيب اللغة ٢٦٤/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٤/٢٦.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٦٤/٦، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٣٦/١.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ١٢٩/٤. ولم أقف على هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، في أبواب الخماسي.

(٥) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٨/٢، والفارابي، ديوان الأدب ٩٥/٢، وابن سيده، المحكم ٤٩٠/٤، والزَّمخشري، أساس البلاغة ٥٦٢/١، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣٨٤٥/٦.

(٦) سيبويه، الكتاب ٤١٧/٣، ٣٠٢/٤، والسّيرافي، شرح الكتاب ١٦٧/٤، وابن جنّي، المنصف ٣١/١، وابن الأثير، البديع في عِلم العربيَّة ١٨٧/٢، وابن يعيش، شرح المفصَّل ٢٥٣/٦.

(٧) الجوهري، الصّحاح ١٥٠٩/٤.

حيث يرى أنَّها منحوتة من كلمتين: "ص هـ ل" و "ص ل ق"(١)، ووافقه في هذا الرَّأي أبو منصور الثَّعالبيّ(٢).

مُسْمَغِدّ:

الْمُسْمَغِدُّ هو المنتفِخ من الرّجال، أو الطَّويل الشَّديد، يقال: اسْمَغَدَّتْ أناملُه إذا تَورَّمت(٣).

وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من الغين(٤)، في حين أنَّها رباعيَّة الأصل من "س م غ د"، والدَّال الثَّانية زائدة بالتَّضعيف، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الرُّباعي جمهور أصحاب المعاجم كالأزهري والصَّاحب بن عبَّاد والجوهري وابن سِيده ونَشْوان الحِمْيَري وابن منظور(٥).

مُضْرَغِطّ:

الْمُضْرَغِطُّ هو العظيم الجسم الكثير اللحم، واضْرَغَطَّ: عَظُمَ(٦).

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ٣/٣٥١.

(٢) الثَّعالبي، فقه اللغة وسِرّ العربيَّة ٢٦٩.

(٣) الجوهري، الصّحاح ٢/٤٨٩، وابن سِيده، المحكم ٦/٨٢.

(٤) النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤/٤٦٣.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة ٨/١٩٦، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١/٤٢٥، والجوهري، الصّحاح ٢/٤٨٩، وابن سِيده، المحكم ٦/٨٢، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٥/٣٢١٥، وابن منظور، لسان العرب ٣/٢٢٠.

(٦) ابن فارس، مجمل اللغة ٥٧٩، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٤/١٤٨.

وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من الغين[١]، في حين أنَّها رباعيَّة الأصل من "ض ر غ ط"، والطَّاء الثَّانية زائدة بالتَّضعيف، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الرُّباعي جمهور أصحاب المعاجم كابن دُريد وأبو علي القالي والأزهري والجوهري وابن سِيده والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[٢].

وخالف ابنُ فارس؛ إذ نصَّ على أنَّ الرَّاء في الكلمة حرف زائد، وأنَّها من الأصل الثُّلاثي "ض غ ط"[٣]، وهو قول بعيد لأنَّ الرَّاء ليست من حروف الزّيادة.

(١) النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين، باب الخماسي من حرف الغين، ١٣٠/أ. وقد نقل محقّقا معجم العين هذه الكلمة إلى باب الرُّباعي من الغين، دون تنبيه أو تعليق على ذلك. ينظر: الخليل بن أحمد، العين ٤٦١/٤.

(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة ١٢٢١/٢، وأبو علي القالي، البارع ٤٥٣، والأزهري، تهذيب اللغة ١٩٤/٨، والجوهري، الصّحاح ١١٤٠/٣، وابن سِيده، المحكم ٧٩/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٤٨/٤، وابن منظور، لسان العرب ٣٤٢/٧، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٤٨/١٩.

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة ٤٠٢/٣.

المبحث الخامس: ما وقع فيه الاضطراب بسبب التَّركيب أو النَّحت أو الحكاية

حَبَطَقْطَقْ:

هذه الكلمة حكايةُ صوتِ حوافر الخيل إذا جَرَت على الأرض(١).

وقد اختلف أصحاب المعاجم في مكان إثبات هذه الكلمة بناء على اختلافهم في تحديد أصلها:

فجاءت في معجم العين في باب الخماسي من حرف الحاء(٢)، ووافقه الأزهري(٣)، ولم يُحدّدا الحرفَ الزَّائد على الخمسة. وكذا ذكرها ابنُ سيده في الخماسي(٤)، ونصَّ على أنَّ "حَبَطَقْطَق" ممَّا يُلحق بالسُّداسي، ولم ينصّ على الحرف الزَّائد فيها.

في حين أنَّ الخليل قد استشهد بهذه الكلمة –في موضع آخر– في معرض الكلام على أنَّه لم يأت شيء من كلام العرب يزيد على خمسة أحرف إلَّا أن تلحقه زياداتٌ ليست من أصله، أو أنْ تُوصَل كلمةٌ بكلمةٍ على الحكاية(٥)، فاستشهد بكلمتين: جَلَنْبَلَق، وحَبَطَقْطَق، وأشار إلى قول الشَّاعر(٦):

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيْفُهُ ... فَتَسْمَعُ في الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْبَلَقْ

---

(١) ابن سيده، المخصص ١٠١/٢، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٩٢/١.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٣.

(٣) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٢١/٥.

(٤) ابن سيده، المحكم ٨١/٤.

(٥) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٨/٢، وينظر: الصُّحاري، الإبانة في اللغة ٥٩/١.

(٦) البيت من الطَّويل، ورد بلا نسبة في: الجوهري، الصّحاح ١٤٥٥/٤، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصَّلة ٢٠٩/٦.

وإلى قول الشَّاعر[١]:

جَـرَتِ الخَـيْـلُ فَـقَـالَـتْ: حَـبَـطَـقْـطَـقْ حَـبَـطَـقْـطَـقْ

وأثبتها الجوهريُّ في باب الثُّلاثي "ط ق ق"، فقال: «ط ق ق: الطَّقْطَقة: أصواتُ حوافِر الدَّواب، مثل الدَّقْدَقة، وربَّما قالوا حَبَطَقْطَقْ، كأنَّهم حَكوا به صوت الجَري»[٢].

أمَّا ابنُ منظور والزَّبيدي[٣] فأثبتا هذه الكلمة مرَّةً تحت السُّداسي بعدد حروفها السّتَّة، ومرَّة أخرى تحت الثُّلاثي "ط ق ق" كما فعلَ الجوهريُّ.

والذي يترجَّح لديَّ ما يراه الخليلُ من أنَّ هذه الكلمة وَصَلَتْ إلى هذه الحروف السّتَّة عن طريق النَّحت ووَصْلِ كلمةٍ بأخرى، وعليه فلا وَجْهَ لإثباتها في باب الخماسي، كما أنَّه لا وجه –أيضًا– لإثباتها في باب الثُّلاثي "ط ق ق" لأنَّ الحاء والباء ليسا من حروف الزّيادة.

دَلَهْمَسٌ:

الدَّلَهْمَسُ وَصْفٌ للشُّجاع الجريء الذي يمشي بالليل، وهو من أسماء الأسد[٤]، قال الشَّاعر[٥]:

كَـأَنَّـهُ ذو لِـبَـدٍ دَلَهْـمَـسُ
بِسَـاعِـدَيْـهِ جَسِـدٌ مُـوَرَّسُ

(١) البيت من مجزوء الرَّمل، ورد بلا نسبة في: الثَّعالبي، فقه اللغة وسرّ العربيَّة ١٥٤، وابن منظور، لسان العرب ٥٥٥/١١.

(٢) الجوهري، الصّحاح ١٥١٧/٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب ٣٨/١٠، والزَّبيدي، تاج العروس ١٣٩/٢٥.

(٤) الجوهري، الصّحاح ٩٣٠/٣.

(٥) الأبيات من الرَّجز، وردت بلا نسبة في: الأزهري، تهذيب اللغة ١٦٠/٣، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٣٢٨/٧.

مِـــنَ الـــدِّمَـــاءِ مَـــائِـــعٌ وَيُـــبَّـــسُ

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الهاء[١]، وتابعه أصحابُ المعاجم التي أتت بعده على اختلافِ مناهجها ومدارسها[٢]، ولم يخالفهم إلَّا ابنُ فارس؛ حيث يرى أنَّ "دَلَهْمَس" منحوتة من كلمتين، قال: «الدَّلَهْمَس وهو الأسد. قال أبو عبيد: سُمّي بذاك لقُوَّته وجُرأته. وهي عندنا منحوت من كلمتين: من "دَلَسَ" و"هَمَسَ". فـ"دَلَسَ": أتى في الظَّلام، وقد ذكرناه، و"هَمَسَ": كأنَّه غَمَسَ نفسه فيه وفي كُلّ ما يُريد»[٣].

والذي أميل إليه أنَّ الكلمة خماسيَّة كما يرى الجمهور، ولو أُخِذ بمذهب ابن فارس في هذا ونحوه لانفتحَ بابٌ واسع لتداخُل الأصول من الصَّعْب إغلاقُه.

شَقَحْطَب:

الشَّقَحْطَب وصفٌ للكَبْش الذي له قَرْنان مُنْكَران، أو الذي له أربعةُ قرون[٤].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الحاء[٥]، وتابعه جمهور اللغويين من أصحاب المعاجم كالفارابي والأزهري والصَّاحب بن عبَّاد

(١) الخليل بن أحمد، العين ١٢٩/٤. ولم أقف على هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، في أبواب الخماسي.

(٢) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١١٨٤/٢، والفارابي، ديوان الأدب ٨٤/٢، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٣٣/١، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٨٤/٦، والجوهري، الصّحاح ٩٣٠/٣، وابن سيده، المحكم ٤٩٢/٤، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٢١٤٢/٤، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٣٢٨/٧، وابن منظور، لسان العرب ٨٧/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٨٧/١٦.

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة ٣٣٨/٢.

(٤) ابن سيده، المخصَّص ٢٣٨/٢.

(٥) الخليل بن أحمد، العين ٣٣٩/٣.

وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[١]، ونصَّ الفارابيُّ وابن القطَّاع ونشوان الحِمْيَري[٢] على أنَّ وزن شَقَحْطَب: فَعَلَّل كـ"سَفَرْجَل".

أمَّا الجوهري فقد أثبت شَقَحْطَب تحت الجذر الخماسي كما فعلَ بقيَّة أصحاب المعاجم، ولكنَّه ألمحَ إلى النَّحت في هذه الكلمة فقال: «كبشٌ شَقَحْطَبٌ، أي: ذو قرنين مُنْكَرِين، كأنَّه شِقُّ حَطَب»[٣].

وقضيَّة النَّحت في كلام العرب اشتهر بها أحمد بن فارس، والتزمها في مُعجمه "مقاييس اللغة"، ومؤدَّاها أنَّه لا يعتدُّ بما زاد عن الثُّلاثي في الأصول؛ فهو يَردُّ ما زاد عن الثَّلاثة إلى الثُّلاثيّ، بعَرْضِ الأصول الرُّباعيَّة أو الخماسيَّة على ما قاربها من الأصول الثُّلاثيَّة، ورَدَّها إلى ذلك بإحدى طريقتين، وهما: أن تكون منحوتة، أو أن تكون مزيدة. وإن بقي شيءٌ خَفِيَ اشتقاقُه وتعسَّرت إعادتُه إلى الثُّلاثيّ بإحدى هاتين الطريقين خرَّجَه على أنَّه ممَّا وُضِع وَضْعًا[٤].

ومن أمثلة ذلك عنده: "البَعْثَقَة"[٥] –وهي خروج الماء من الحوض– منحوتة من

(١) الفارابي، ديوان الأدب ٨٤/٢، والأزهري، تهذيب اللغة ٢٢٠/٥، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٢٦٩/١، وابن سيده، المحكم ٧٩/٤، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣٥١٣/٦، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ١٧٤/١، وابن منظور، لسان العرب ٥٠٦/١، والزَّبيدي، تاج العروس ١٥٤/٣.

(٢) الفارابي، ديوان الأدب ٨٤/٢، وابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣١٦، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٣٥١٣/٦.

(٣) الجوهري، الصّحاح ١٥٨/١.

(٤) ابن فارس، مقاييس اللغة ٣٢٨/١، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٧٢/١، وصُبحي الصَّالح، دراسات في فقه اللغة ٢٤٤، وعبدالرَّزاق الصَّاعدي، تداخل الأصول ١٢٤/١.

(٥) ابن فارس، مقاييس اللغة ٣٣٠/١.

كلمتين: "بَعَقَ" و"بَثَقَ" الأولى بمعنى شقَّ الشَّيء وفتحه، والثَّانية بمعنى التَّفتُّح في الماء وغيره. ومنها: "هَمَرْجَل"(١) –وهو وصف للفَرَس الجواد– منحوتة من كلمتين: "هَمَرَ" و"هَجَلَ"، كأنَّه يَهْمِر في جَرْيه ويَهْجِل. ومنها: "البَهْنَسَة" وهي التَّبَخْتُر، من "البَهْس" صفة الأسد، ومن "بَنَسَ" إذا تأخَّر، ومعناه أنَّه يمشي مُقاربًا في تعظُّم وكِبْر(٢).

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة ٦/٧٢.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة ١/٣٣١.

المبحث السَّادس: ما وقع فيه الاضطراب بسبب التَّعريب أو العُجْمة

الإصْطَكْمَة:

الإصْطَكْمة خُبْزة الْمَلَّة[١].

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الكاف[٢]، ووافقه الصَّاحب عبَّاد وابن سيده ونَشْوان الحِمْيَري والشَّاطبيُّ[٣]، وعليه يكون وزن الكلمة: فِعْلَلَّة، كما نصَّ نَشْوان الحِمْيَري[٤].

وخالف الصَّغاني وابنُ منظور في ذلك، فأثبتوا هذه الكلمة تحت الأصل الرُّباعي "ص ط ك م"[٥]، وعليه يكون وزن الكلمة: إِفْعَلَّة، على القول بزيادة الهمزة، واضطرب الزَّبيدي في إثبات هذه الكلمة؛ فمرَّة جعلها تحت الرُّباعي "ص ط ك م"، ومرَّة جعلها تحت الخماسي "أ ص ط ك م"[٦]. والذي أميل إليه أنَّ الكلمة خماسيَّة الأصل؛ لأنَّها ليست عربيَّة، وذلك لاجتماع الصَّاد والطَّاء فيها، ولا تكاد تجتمعُ الصَّاد والطَّاء في محض كلام العرب[٧].

---

(١) ابن سيده، المخصَّص ٤٣٦/١، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٠٧٦.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٤٣٤/٥.

(٣) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٧٤/٢، وابن سيده، المحكم ١٧٢/٧، ونَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٢٧٥/١، والشَّاطبي، المقاصد الشَّافية ٣٨٧/٨.

(٤) نَشْوان الحِمْيَري، شمس العلوم ٢٧٥/١.

(٥) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٧١/٦، وابن منظور، لسان العرب ٣٤٠/١٢.

(٦) الزَّبيدي، تاج العروس ٢١٨/٣١، ٥٠٧/٣٢.

(٧) الأزهري، تهذيب اللغة ١٩١/١٢، وابن سيده، المحكم ٤٠١/٨، والجواليقي، المعرَّب ١٥٥.

الأَنْقَلَيْس:

الأَنْقَلَيْس والأَنْكَلَيس: نوعٌ من السَّمَك العَظْمِيّ، مُستطيلةُ الشَّكل تُشْبِه الثُّعبان(١). جاء فيه عن العرب لُغتان: بفتح الهمزة واللام: الأَنْقَلَيْس، وبكسرهما: الإِنْقَلِيس، وبالكاف بدل القاف(٢). وضبطها الدُّكتور ف. عبدالرَّحيم بفتح الهمزة وكسر اللام: الأَنْقَلِيس(٣).

وقد جاءت هذه الكلمة في باب الرُّباعي من معجم العين، ونقلها محقّقا كتاب العين إلى باب الخماسي من حرف القاف، ونصَّا على ذلك في الحاشية(٤). وقد تعدَّدت آراء اللغويّين وأقوالهم في تحديد أصل هذه الكلمة؛ ما أدَّى إلى اختلاف مكان إثباتها في معاجمهم، واختلاف وزنها بناء عليه، فمن ذلك:

القول الأوَّل: أنَّ الأَنْقَلَيْس كلمة خماسيَّة الأصل، من "أ ن ق ل س"، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الخماسي ابن الأثير وابن منظور والزَّبيدي(٥). وعليه يكون وزنها: فَعْلَلَيْل.

---

(١) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٩٦/٩، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٦٧.

(٢) الزَّمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر ٦٣/١، والأصبهاني، المجموع المغيث في غريبَي القرآن والحديث ٩٩/١، وابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٧٧/١.

(٣) الجواليقي، المعرَّب ٦١٥، وقد أشار الدُّكتور ف. عبدالرَّحيم إلى هذه الكلمة في ثنايا شرحه للكاب، ولم يذكرها الجواليقي.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٨/٥. وقد عدت إلى النُّسخة الخطِّيَّة لمعجم العين فلم أجد هذه الكلمة في باب الخماسي من حرف القاف.

(٥) ابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٧٧/١، وابن منظور، لسان العرب ١٧/٦، والزَّبيدي، تاج العروس ٤٢٤/١٥.

القول الثَّاني: أنَّ الأَنْقَلَيْس كلمة رباعيَّة الأصل، من "ن ق ل س"، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الرُّباعي الأزهريُّ والصَّاحب ابن عبَّاد[١]، وعليه يكون وزنها: أَفْعَلَيْل، وقد نصَّ السُّيوطي على هذا الوزن[٢].

القول الثَّالث: أنَّ الأَنْقَلَيْس كلمة ثلاثيَّة الأصل من "ق ل س"، وقد أثبتها تحت هذا الجذر الثُّلاثي الصَّاحبُ بنُ عبَّاد والصَّغاني والفيروزآبادي والزَّبيدي[٣]. وعليه يكون وزنها: أَنْفَعَيْل، وقد نصَّ ابن القطَّاع وأبو حيَّان والسُّيوطي على هذا الوزن[٤].

ويظهر من خلال تلك الأقوال اضطرابُ أصحابِ المعاجم في تحديد أصلها ومكان إثباتها، ولعل أرجحَ الأقوال فيها ما نصَّ عليه الأزهري وابن سِيده من أنَّها كلمة مُعرَّبة[٥]، وبناءً عليه تكون من باب الخماسي؛ لأنَّ الكلمة إذا لم تكن عربيَّة جُعِلت حروفُها كلُّها أصليَّة[٦].

زَنْدَبِيل:

(١) الخليل بن أحمد، العين ٢٦٨/٥، والأزهريّ، تهذيب اللغة ٢٩٦/٩، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٢/٢.

(٢) السُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٢٨/٢.

(٣) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٤٤٩/١، والصَّغاني، العُباب الزَّاخر ٤٨٥/٧، ٥١١، والتَّكملة والذَّيل والصّلة ٤١٣/٣، ٤٢١، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٥٦٧، ٥٧١، والزَّبيدي، تاج العروس ٣٩٢/١٦.

(٤) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٤٦، وأبو حيَّان، ارتشاف الضرب ١٠٨/١، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٢٨/٢.

(٥) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٩٦/٩، وابن سِيده، المخصَّص ١٦/٣.

(٦) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٢٧/٦.

الزَّنْدَبيل: كلمة فارسيَّة معرَّبة من (زَنْدَهْ بِيل) وهو اسمٌ للفيل العظيم. وقيل: اسم لأنثى الفيل عندهم(١).

ولم ترد هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، وقد أثبتها المحقّقان في معجم العين المطبوع نقلًا عن مختصر العين للزُّبيدي، وصرَّحا بذلك في الحاشية(٢)، وأثبتها في الخماسي الأزهريُّ والصَّاحب بن عبَّاد وابن سِيده وابن منظور والزَّبيدي(٣)، وعليه يكون وزن زَنْدَبِيل: فَعْلَلِيل. ولم يُشِر أحدٌ منهم إلى أنَّها كلمة معرَّبة إلَّا الزَّبيدي.

أمَّا ابنُ دريد والسُّيوطي فنصُّوا على أنَّ زَنْدَبِيل وزنها: فَنْعَلِيل(٤)، وعليه تكون النُّون الثَّانية والياء زائدتين، وأصلها من الجذر الرُّباعي "ز د ب ل". ولم يشيروا إلى أنَّها كلمة معرَّبة.

وأمَّا الجَواليقي وابنُ بَرّي والفيروزآبادي فصرَّحوا بأنَّ زَنْدَبِيل كلمة فارسيَّة معرَّبة من: زَنْدَهْ بِيل(٥)، ولم يضعوها تحت أصل معيَّن. وأشار السَّيّد أدّي شير إلى أنَّها فارسيَّة مكونة من "زَنْدَه" بمعنى: ضخم، و"بيل" بمعنى: فيل(٦).

والذي يترجَّح لديَّ أنَّها كلمة فارسيَّة معرَّبة كما نصَّ عليه العلماءُ، وبناءً عليه

(١) ابن النَّحَّاس، عُمْدة الكُتَّاب ٤٤٤، وابن سِيده، المخصَّص ٢٧٧/٢.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٤٠١/٧.

(٣) الأزهريّ، تهذيب اللغة ١٨٩/١٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣١١/٢، وابن سِيده، المحكم وابن منظور، لسان العرب ٣١٣/١١، والزَّبيدي، تاج العروس ١٤٤/٢٩.

(٤) ابن دُريد، جمهرة اللغة ١٢١٩/٢، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ١٤١/٢.

(٥) الجواليقي، المعرَّب ٣٥٩، وابن بَرّي، في التَّعريب والمعرَّب ١٠٥، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٠١١.

(٦) السَّيّد أدّي شير، الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة ٨٠.

تكون من باب الخماسي؛ لأنَّ الكلمة إذا لم تكن عربيَّة جُعِلت حروفُها كلُّها أصليَّة[١].

سُقُرْقَع:

السُّقُرْقَع تعريبُ لفظ السُّكُرْكة –بضمّ السّين والكاف وسكون الرَّاء– وهي كلمة حَبَشيَّة تعني الخَمْر المتَّخذ من الذُّرة عند أهل الحبشة[٢]. وفيها احتمالان بناء على أصالة القاف الثَّانية فيها أو زيادتها:

الأوَّل: أنَّ القاف من أصل الكلمة؛ لأنَّها كلمة مُعرَّبة، وعليه تكون خماسيَّة الأصل كما ورد في معجم العين[٣] وغيره ممَّن تابعه كالأزهريّ والصَّاحب بن عبَّاد والجوهريّ والصَّغاني وابن منظور والزَّبيدي[٤].

الثَّاني: أنَّ القاف الثَّانية زائدة في الكلمة بالتَّكرير، وعليه تكون من الرُّباعي "س ق ر ع"، وممَّن قال بهذا القول ابن القطَّاع والسُّيوطي؛ إذ نصَّا على أنَّ وزن سُقُرْقَع: فُعُلْعَل[٥].

والذي أميل إليه أنَّ السُّقُرْقَع من باب الخماسي؛ لأنَّ الكلمة إذا لم تكن عربيَّة

(١) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٢٧/٦.

(٢) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣، وابن سيده، المخصَّص ٢٠٣/٣، وابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٣/٢، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ٧٢٩.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٣٤٨/٢.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة ٢٣٧/٣، والصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ١٥٠/١، والجوهري، الصّحاح ١٢٣٠/٣، والصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٢٨٠/٤، وابن منظور، لسان العرب ١٥٩/٨، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٠٦/٢١.

(٥) ابن القطَّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٦، والسُّيوطي، المزهر في علوم اللغة ٣٤/٢.

جُعِلت حروفُها كلُّها أصليَّة[١].

هِنْزَمْنٌ:

هِنْزَمن كـ"جِرْدَحْل"، مُعرَّبةُ "هِنْجَمْن"، اسمٌ لأحد أعياد النَّصارى، وقيل: اسمٌ للجماعة من النَّاس بالفارسيَّة[٢]. قال الأعشى[٣]:

وآسٌ وَخِيْرِيٌّ وَمَرْوٌ وَسَوْسَنٌ إذا كانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمَا

وقد وردت هذه الكلمة في معجم العين في باب الخماسي من حرف الهاء[٤]، وتابعه أصحابُ المعاجم التي أتت بعده على اختلافِ مناهجها ومدارسها[٥]، ولم يخالف إلَّا أبو علي القالي إذ أثبتها في باب الهاء والنُّون من الرُّباعي[٦]، ولعله وَهْمٌ منه.

قال الصَّغاني: «الْهِنْزَمْنُ، مثالُ جِرْدَحْل: الجماعةُ، وهو إعراب هِنْجَمْن، ويقالُ لمجتمع النَّاس بالفارسيَّة: هِنْجَمْن وإنْجَمْن، والكلمةُ إذا لم تكن عربيَّة جُعِلت حروفُها كلُّها أصليَّة»[٧].

(١) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٢٧/٦.

(٢) أبو هلال العسكري، التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٠٣، وابن سيده، المخصَّص ٦٦/٤، والفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٢٤٠، والسَّيّد أدّي شير، الألفاظ الفارسيَّة المعرَّبة ١٥٨.

(٣) البيت من الطَّويل، للأعشى في ديوانه ٢٠١، وله في: الجوهري، الصّحاح ٢٤٩١/٦.

(٤) الخليل بن أحمد، العين ١٣٠/٤. ولم أقف على هذه الكلمة في النُّسخة الخطّيَّة لمعجم العين، في أبواب الخماسي.

(٥) الصَّاحب بن عبَّاد، المحيط في اللغة ٣٣١/١، وابن سيده، المحكم ٤٩٢/٤، وابن منظور، لسان العرب ٤٣٨/١٣، والزَّبيدي، تاج العروس ٢٩٠/٣٦.

(٦) أبو علي القالي، البارع في اللغة ٢٢٢.

(٧) الصَّغاني، التَّكملة والذَّيل والصّلة ٣٢٧/٦.

الخاتمة

أحمد الله –تعالى– على ما منَّ به عليَّ من إتمام هذا البحث على هذه الصُّورة، وفيما يلي أبرز النَّتائج التي وصل إليها البحثُ:

١. يؤكّد البحث على أنَّ صناعة أوَّل مُعجم في العربيَّة على نحوٍ مُبتكَر ومثالٍ غير مسبوق يعدُّ من أعمالِ العباقرة والمفكّرين المبدعين، ممَّا يشهد لعبقريَّة الخليل، كما يشهد له ابتكارُه عِلمَ العروض الذي يدرسُ أوزان الشّعر العربيّ.

٢. يؤكّد البحث على أنَّ نقد معجم العين لا يُقلّل من مكانةِ عالمٍ لُغويّ مبدع خطا بالصَّنعة المعجميَّة خطوات موفَّقة، وبرع في ابتكار ترتيب الحروف على مخارج الحروف وأصواتها، وفي ابتكار التَّقاليب وغير ذلك، بل يجب علينا أن نقف موقف العَدل من مؤلَّفات علمائنا المتقدّمين، وأن نُحسن الظَّنَّ بهم، ونلتمس لهم الأعذار ما وجدنا إلى ذلك سبيلًا، وأن نُقدّر لهم أعمالهم وجهودهم، ونضعَهم في المنزلة التي يستحقُّونها؛ فلا نغلو في إطرائهم، ولا نحطُّ من أقدارهم.

٣. ظهر من خلال دراسة كافة الكلمات الواردة في أبواب الخماسي من معجم العين المطبوع والمخطوط، وعددها (٧٧) سبع وسبعون كلمةً؛ أنَّها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأوَّل: كلماتٌ أصلُها خماسيٌّ باتّفاق اللغويّين فيما جاء عنهم في المعاجم وكتب اللغة، وعددها (١٦) ستّ عشرة كلمة. وهي خارجة عن نطاق هذا البحث. وبيانها: أطخمورت، برهمن، جحمرش، زبرجد، سبعطري، سفرجل، سقعطري، شفشليق، شمردل، عضرفوط، فرزدق، قبعثرى، قذعمل، قرعبلانة، قلهبس، قلهزم.
- القسم الثَّاني: كلماتٌ فيها خلافٌ بين أن تكون من الخماسي أو من الرُّباعي

أو من الثُّلاثي، ويترجَّح أنَّها من الخماسي، وعددها (٢٤) أربع وعشرون كلمة. وبيانها: الأصطكمة، الأنقليس، جنعدل، جنفليق، حندلس، خبرنج، خبعثن، خندريس، دردبيس، دلهمس، زندبيل، سقرقع، سلسبيل، شقحطب، شمرضاض، صهصلق، طرطبيس، علطميس، عندليب، فنطليس، قنطريس، قنفرش، همرجل، هنزمن.

- القسم الثَّالث: كلماتٌ فيها خلافٌ، ويترجَّح أنَّها ليست من الخماسيّ مطلقًا، وعددها (٣٧) سبع وثلاثون كلمة، ويتفرَّع هذا القسم إلى فرعين: ما أصله رُباعيّ، وما أصله ثُلاثيّ.
  - فما أصله ثلاثي: اسحنكك، اقعنسس، عبنقاة، عفرناة.
  - وما أصله رباعي: ادرنفق، ادلغف، اسحنطر، اسحنفر، اسلنطح، تلعثم، جرنفش، جلنفع، خرنبل، خفنجل، الخلنبوس، دحندح، دلعوس، سغبل، سلغد، سلنطع، شرنبث، ضبغطى، عفنقس، عقنفس، عنقفير، عيطموس، غضنفر، فلنقس، قفندر، قليذم، متلغذم، مسمغد، مضرغط، مغذمر، كُمَّثْرى، هبنقع.
  - وهناك كلمة وحيدة ليست من الثُّلاثي أو الرُّباعي أو الخماسي نصًّا، وهي حكاية الصَّوت: حَبَطَقْطَق.

٤. يتَّضح من خلال دراسة كافة الكلمات الواردة في أبواب الخماسي من معجم العين، وعرضِها على المعاجم العربيَّة الأخرى تأثيرُ معجم العين على تلك المعاجم مع اختلاف مناهجها وتفاوت زمن تأليفها، وخاصَّة معاجم التَّقليبات؛ فكثيرًا ما تتوافق أحكامُها مع معجم العين، ومن تلك المعاجم: التَّهذيب للأزهري، والمحيط لابن عبَّاد، والمحكم لابن سِيده. وبالتالي فإنَّ هذا البحث هو بوابةٌ لتصحيح ما وقع في معاجم التَّقليبات من اضطراب في أصول

الكلمات واشتقاقاتها، وتحديد مكان إثباتها في تلك المعاجم.

٥. يتضح من خلال البحث أنَّ الخلل أو الاضطراب في أبواب الخماسي، نابع من عدم الدّقَّة في تحديد أصول الكلمات وزوائدها، وبالتالي يحدث الاضطراب في أوزانها، ما أدَّى إلى الاضطراب في مكان إثباتها في المعاجم، وتكرارها في أكثر من موضع فيها.

٦. يؤكد البحث على أنَّ التَّصرُّف في معجم العين ظاهر، فقد أُدْخِل فيه ما ليس من قول الخليل أو رأيه، سواء أكان ذلك من تلاميذ الخليل، أو من النُّسَّاخ، أو من المحقّقين كما هو واضح، وهذا يجعل احتمالَ وقوعِ الاضطراب ممَّن أتى بعد الخليل كبيرًا، وقد أشار إلى ذلك ابنُ جنّي وغيره كما سبق ذكرُه في المقدّمة.

٧. من خلال مطابقة ومقابلة أبواب الخماسي من معجم العين المطبوع مع النُّسخة الخطّيَّة التي وقفتُ عليها من هذا المعجم؛ تبيَّن أنَّ المحقّقَيْن قد تصرَّفا كثيرًا في معجم العين، في مواضع الكلمات وفي النُّصوص، تقديمًا وتأخيرًا، حذفًا وإضافة. وقد بلغ مجموع الكلمات التي أضافاها لأبواب الخماسي (١٤) أربع عشرة كلمة، لم أجدها في النُّسخة الخطّيَّة التي بين يديَّ، كما أسقطا (١١) إحدى عشرة كلمةً من أبواب الخماسي ثابتةً في النُّسخة الخطّيَّة. وصرَّحا –في بعض المواضع في الحاشية– بأنَّ الإضافة من تهذيب اللغة للأزهري، ومن مختصر العين للزُّبيدي. وقد أشرتُ عند دراسة الكلمات لِما أُضِيف ولِما أُسْقِط.

٨. يتَّضح من خلال هذا البحث أنَّ الخلل أو الاضطراب في أبواب الخماسي وفي تحديد أصول كلماته واشتقاقاتها والاختلاف في أوزانها يعودُ إلى عِدَّة أسباب، ومن أبرزها:

- **اضطراب المنهج والنّظام المعتمد:** وأقصد به نظام التَّقاليب الذي يستلزم كثرة الأبواب والتَّفريعات؛ إذ أوقع في شيء من الخلل في تحديد أصول الكلمات

واشتقاقاتها، ما أدَّى إلى تشتُّت الألفاظ والأبنية وتكرارها، فنتج عن ذلك إيراد الألفاظ الثُّلاثيَّة أو الرُّباعيَّة في أبواب الخماسي، أو العكس، إضافةً إلى الاضطراب في أوزانها.

- **النُّون الثَّانية:** كانت النُّون الثَّانية في بعض الكلمات سببًا واضحًا في جعل بعض الكلمات الرُّباعيَّة من الخماسي، نحو: عَنْقَفِير، فقد أوردها الخليلُ في باب الخماسي من العين، مع أنَّه قد مثَّل لها بما ثبت كونها رباعيَّة، حيث قال: «وعَقْفَرَتْه الدَّواهي: أهلكته»(١). وعليه فقد اختلط وزن فَعْلَلِيل بـ"فَنْعَلِيل".
- **النُّون الثَّالثة السَّاكنة:** كانت النُّون الثَّالثة السَّاكنة من أبرز الأسباب التي دعت إلى الخلل في الكلمات التي أوردها الخليل في أبواب الخماسي، نحو: عَفَنْقَس، وهَبَنْقَع، وشَرَنْبَث، وعَبَنْقَاة، مع أنَّه قد مثَّل لهذه الكلمات بما يثبت خروجها من باب الخماسي، ومن ذلك قوله في عَفَنْقَس: «يقال للعَقَنْفَس: ما الذي عَقْفَسَه وعَفْقَسَه؟ أي: ما الذي أساء خُلُقَه بعد ما كان حَسَنَ الخُلُق»(٢). وقوله في عَبَنْقَاة: «وعَبَنْقَاة بوزن فَعَنْلاة»(٣). وقد تقرَّر عند اللغويين أنَّ النُّون الثَّالثة السَّاكنة لا تكون إلَّا زائدة. وعليه فقد اختلط وزن فَعَلَّل بـ"فَعَنْلَل" كثيرًا.
- **الاضطراب في تحديد الحرف الزَّائد:** وأعني بالحرف الزَّائد هنا ما ليس نونًا ثانية أو ثالثة، وذلك كالنُّون في "عَفَرْناة"، والواو في دِلْعَوْس، والتَّاء في تَلَعْثَم، وغير ذلك.
- **العجمة أو التعريب:** أدَّت العُجمة والتَّعريب إلى الخلاف والاضطراب في تحديد

(١) الخليل بن أحمد، العين ٢/٣٤٧.

(٢) الخليل بن أحمد، العين ٢/٣٤٥.

(٣) الخليل بن أحمد، العين ٢/٣٤٧.

الحروف الأصول للكلمة، ومن ذلك الخلاف في أَنْقَلِيس، وكونها على وزن فَعْلَلِيل أو أَنْفَعِيل أو أَفْعَلِيل، وبالتالي فهي إمَّا ثلاثيَّة أو رباعيَّة أو خماسيَّة.

- **التَّركيب أو النَّحت أو الحكاية**: أدَّى كل ذلك إلى الخلاف والاضطراب في تحديد أصول الكلمات، ومن ذلك حكاية الصَّوت: حَبَطَقْطَق. وتركيب شَقَحْطَب من كلمتين: شِقُّ حَطَب. والقول في نحتِ صَهْصَلِق من: صَهَل وصَلَق.
- **تكرير الحروف وتضعيفها**: كان تضعيف الحروف أو تكريرها سببًا في الاضطراب في تحديد أصول الكلمات، ومن ذلك قولهم في الضَّاد الثَّانية من شِمِرْضَاض، وكونها حرف أصلي أو مكرر، وكذا قولهم في سَلْسَبِيل، واشتقاقها من الرُّباعي المضاعف سَلْسَل، أو من الثُّلاثي "س ل س"، أو الثُّلاثي "س ل ل"، أو الثُّلاثي "س ل ب" وعليه يكون وزنها إمَّا فَعْلَلِيل أو فَعْفَبِيل أو فَعْلَبِيل أو فَعْفَلِيع، وقولهم في دردبيس وتكرار الدَّال فيها، وعليه يكون وزنها فَعْلَلِيل أو فَعْفَلِيل.

وفيما يلي بيانات إحصائية للكلمات وأوزانها في أبواب الخماسي من معجم العين:

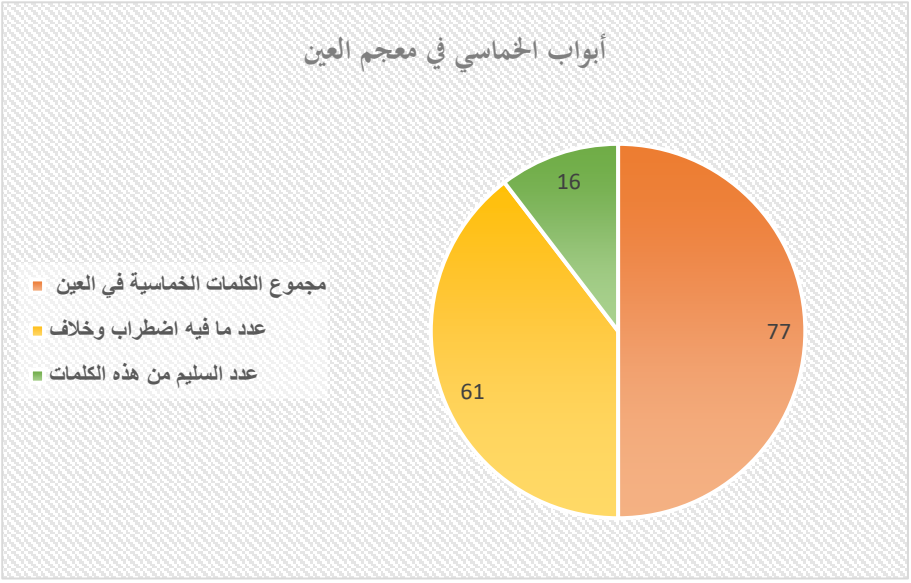

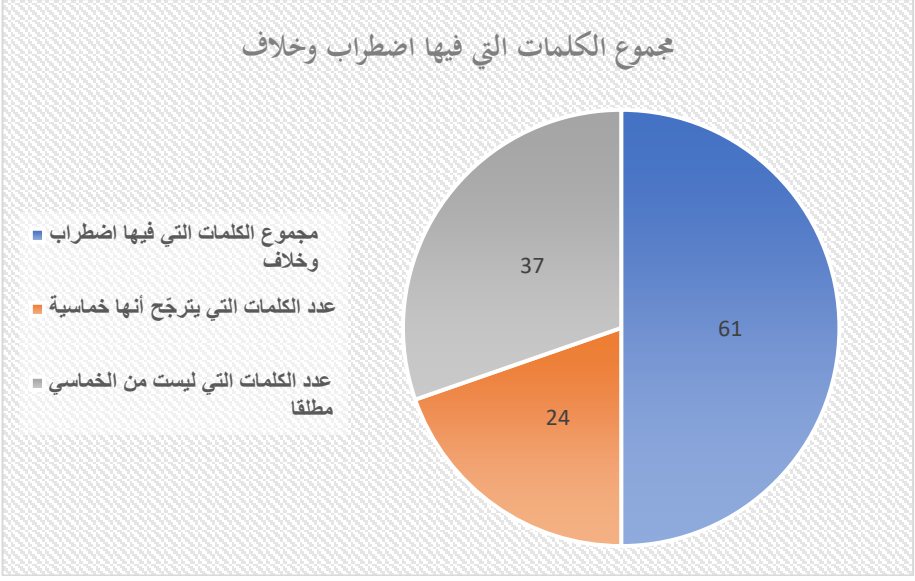

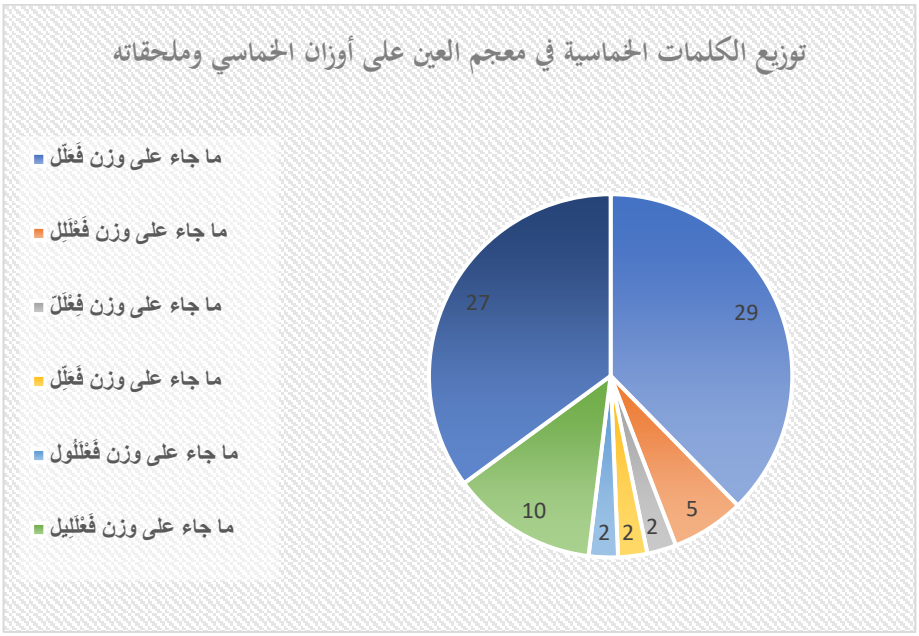
توزيع الكلمات الخماسية في معجم العين على أوزان الخماسي وملحقاته
ما جاء على وزن فَعْلَل
ما جاء على وزن فَعْلَلِل
ما جاء على وزن فِعْلَلّ
ما جاء على وزن فَعْلِل
ما جاء على وزن فَعْلَلُول
ما جاء على وزن فَعْلَلِيل
29
5
2
2
2
10
27

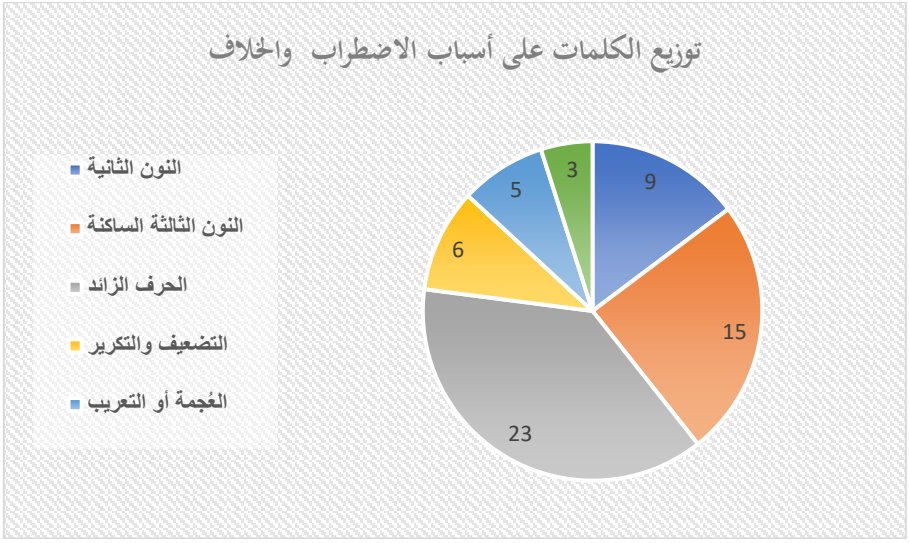
توزيع الكلمات على أسباب الاضطراب والخلاف
النون الثانية
النون الثالثة الساكنة
الحرف الزائد
التضعيف والتكرير
العُجمة أو التعريب
9
15
23
6
5
3

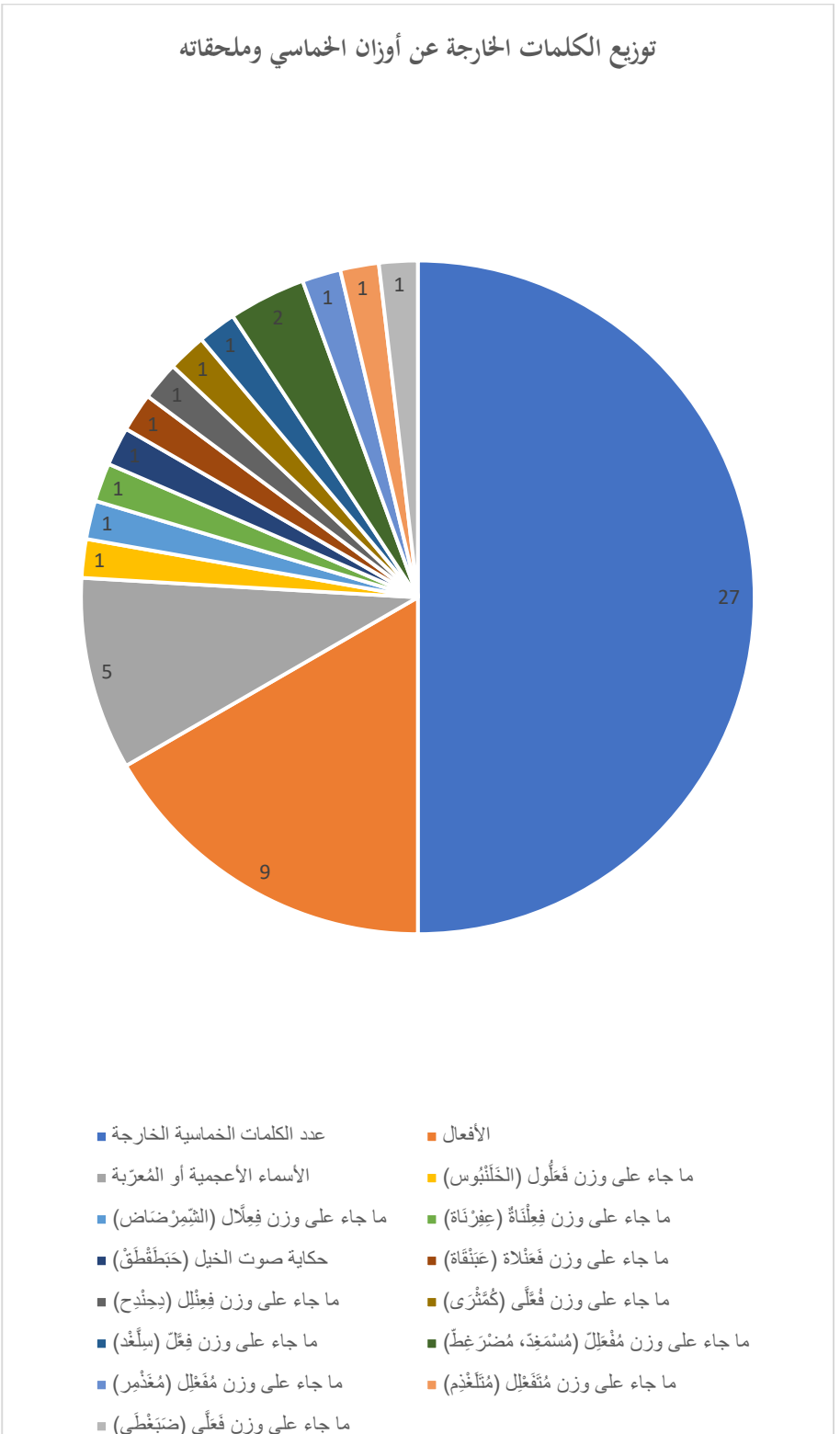
توزيع الكلمات الخارجة عن أوزان الخماسي وملحقاته
27
9
5
1
1
1
1
1
1
1
1
1
2
1
1
1
عدد الكلمات الخماسية الخارجة
الأفعال
الأسماء الأعجمية أو المُعرّبة
ما جاء على وزن فَعْلُول (الخَلَنْبُوس)
ما جاء على وزن فِعِلَّال (الشِّمِرْضَاض)
ما جاء على وزن فِعِلْنَاةٌ (عِفِرْنَاة)
حكاية صوت الخيل (حَبَطَقْطَقْ)
ما جاء على وزن فَعَنْلاة (عَبَنْقَاة)
ما جاء على وزن فِعِنْلِل (دِحِنْدِح)
ما جاء على وزن فُعَّلَّى (كُمَّثْرَى)
ما جاء على وزن فِعَّلّ (سِلَّغْد)
ما جاء على وزن مُفْعَلِلّ (مُسْمَعِدّ، مُضْرَغِطّ)
ما جاء على وزن مُفَعْلِل (مُغَذْمِر)
ما جاء على وزن مُتَفَعْلِل (مُتَلَغْذِم)
ما جاء على وزن فَعَلَّى (ضَبَغْطَى)

المصادر والمراجع

إبراهيم بن إسحاق الحربي: غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، من مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

ابن الأثير: البديع في عِلم العربيَّة، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد عليّ الدين، من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ.

ابن الأثير: النّهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، ود. محمود محمَّد الطّناحي، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، د. ت.

ابن الأنباري: الزَّاهر في معاني كلمات النّاس، تحقيق: د. حاتم صالح الضَّامن، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

ابن الأنباري: المذكَّر والمؤنَّث، تحقيق: محمَّد عبد الخالق عُضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التَّوَّاب، من منشورات لجنة إحياء التُّراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، بوزارة الأوقاف المصريَّة، ١٩٨١م.

ابن الجوزي: زاد المسير في علم التَّفسير، تحقيق: عبد الرَّزَّاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

ابن الحاجب: الشَّافية في عِلمي التَّصريف والخطّ، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشَّاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

ابن الحاجب: أمالي ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.

ابن السَّرَّاج: الأصول في النَّحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

ابن الشَّجري: أمالي ابن الشَّجري، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطَّناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ.

ابن القطَّاع: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، من مطبوعات: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.

ابن القطَّاع: الأفعال، طبعة عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

ابن المؤدّب، دقائق التَّصريف، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي، ود. حاتم صالح الضَّامن، ود. حسين تورال، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ.

ابن النَّاظم: شرح ألفية ابن مالك، حقَّقه وضبطه: د. عبد الحميد السَّيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، د. ت.

ابن إياز البغدادي: شرح التَّعريف بضروريّ التَّصريف، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: أ. د. هادي نهر – أ. د. هلال ناجي المحامي، دار الفكر، عمَّان–الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.

ابن بَري: في التَّعريب والمعرَّب، وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب للجواليقي، عني بإخراجه والتقديم له والتعليق عليه: د. إبراهيم السَّامرائي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

ابن جنّي: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجَّار، طبعة دار الكتب والوثائق القومية المصرية بالقاهرة ط٤، د. ت.

ابن جنّي: المنصِف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، من منشورات إدارة إحياء التُّراث القديم بوزارة المعارف العمومية، القاهرة، ط١، ١٣٧٣هـ.

ابن جنّي: سِرُّ صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق: د. حسن هِنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

ابن درستويه: تصحيح الفصيح وشَرْحه، تحقيق: محمَّد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة بوزارة الأوقاف في جُمهوريَّة مِصر العربيَّة، ١٤٣٠هـ.

ابن دريد: جمهرة اللغة، حقَّقه وقدَّم له: د. رمزي منير بَعلبكيّ، دار العِلم للملايين،

بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
ابن سِيده: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
ابن سِيده: المخصَّص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١، ١٤١٧هـ.
ابن عبَّاد: المحيط في اللغة، تحقيق: الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
ابن عصفور: الممتع الكبير في التَّصريف، تحقيق: الدكتور فخر الدّين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
ابن فارس: مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
ابن فارس: مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط: عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
ابن مالك: إيجاز التَّعريف في عِلم التَّصريف، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، من مطبوعات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ.
ابن منظور: لسان العَرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
ابن يعيش: شرح المفصَّل، تحقيق: أ.د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعدالدين، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ.
أبو النَّجم العِجْلي: ديوان أبي النَّجم العِجْلي، جمعه وشرحه وحقَّقه: د. محمد أديب عبد الواحد جمران، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ.
أبو حيَّان الأندلسي: ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، تحقيق ودراسة: د. رجب

عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

أبو حيَّان الأندلسي: البحر المحيط في التَّفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

أبو علي الفارسي: التَّعليقة على كتاب سيبويه، تحقيق وتعليق: د. عوض بن حمد القوزي، مطابع الحسني، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ–١٤١٥هـ.

أبو علي الفارسي: المسائل الحلبيَّات، لأبي علي الفارسيّ، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم–دمشق، دار المنارة–بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

أبو علي القالي: البارع في اللغة، تحقيق: هاشم الطَّعّان، مكتبة النَّهضة ببغداد، ودار الحضارة العربية في بيروت، ط ١، ١٩٧٥م.

أبو عَمرو الشَّيباني: الجيم، حَقَّقه وقدَّم له: إبراهيم الإبياري وآخرون، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، ١٣٩٤هـ.

أبو مِسْحَل الأعرابي: النَّوادر، عَنِي بتحقيقه: د. عَزَّة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٣٨٠هـ.

أبو منصور الثَّعالبي: فقه اللغة وسِرّ العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

أبو هِلال العسكري: التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق: د. عزَّة حسن، دار طِلاس، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.

أبو هِلال العسكري: جمهرة الأمثال، لأبي هِلال العسكري، حقَّقه وعلَّق حواشيه ووضع فهارسه: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل، بيرت، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ.

الأزهري: تهذيب اللغة، حقَّقه: محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

الأصبهاني: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٦-١٤٠٨هـ.

الأعشى: ديوان الأعشى = الصُّبْح الْمُنِير في شِعر أبي بَصِير (مَيمُون بن قَيْس بن جَنْدل)، الأعشى والأعْشَين الآخرين, طُبع في مطبعة آذلف هيلز هوسن, بيانة ١٩٢٧م.

البَنْدَنِيجي: التَّقفية في اللغة، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، سلسلة مطبوعات إحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.

الثَّمانيني: شرح التَّصريف، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرُّشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

جران العود: ديوان جِران العَوْد النُّميري، برواية أبي سعيد السُّكَّري، من منشورات دار الكتب والوثائق القوميَّة بالقاهرة، مركز تحقيق التُّراث، ط ٣، ١٤٣٠هـ.

الجواليقي: المعرَّب من الكلام الأعجميِّ على حروف المعجم، باعتناء: د.ف عبد الرَّحيم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.

الجَوهريّ: الصِّحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عَطَّار، دار العِلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.

حسين نصَّار، المعجم العربي نشأته وتطوُّره، دار مصر للطباعة، ١٩٨٨م.

خالد الأزهري: التَّصريح بمضمون التَّوضيح، دراسة وتحقيق: د. عبد الفتَّاح بحيري إبراهيم، الزَّهراء للإعلام العربي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: د. مَهْدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السّامُرَّائي، وزارة الثَّقافة والإعلام، العِراق، ١٩٨٠م.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مصوَّرة عن النُّسخة الخطّيَّة بمكتبة مجلس شورى ملى بإيران، تحت رقم ٥٦٥٤.

ذو الرُّمَّة: ديوان ذي الرُّمَّة برواية ثعلب، وشرح أبي نَصْر أحمد بن حاتم الباهلِيّ صاحب الأصمعيّ، حَقَّقه وقَدَّم له وعَلَّق عليه: د. عبد القدُّوس أبو صالح، مؤسسة دار الإيمان، بيروت، ط ١، عام ١٩٨٢م.

الرَّازي: تفسير الرَّازي = مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

الرَّازي: مختار الصّحاح، تحقيق: يوسف الشَّيخ محمد، المكتبة العصريَّة، الدار النَّموذجيَّة، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ.

الرَّاغب الأصفهانى: المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الدَّاودي، دار القلم، دمشق، الدار الشَّاميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

الرَّضي: شرح شافية ابن الحاجب، ومعه شرح شواهد الشَّافية للخطيب عبد القادر البغدادي، حقَّقهما وضبط غريبهما: محمد نور الحسن، محمد الزَّفزاف، محمَّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.

ركن الدّين الأستراباذي: شرح الشَّافية، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ.

رُؤبة بن العجَّاج: ديوان رُؤبة بن العَجَّاج (مجموع أشْعار العَرَب) وهو مشتمل على ديوان رُؤبة بن العَجَّاج، وعلى أبياتٍ مُفرداتٍ منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وِلْيَم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

الزُّبَيدي: أبنية كتاب سيبويه، تحقيق: الدكتور أحمد راتب حموش، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠١م.

الزُّبَيدي: استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، حقق مقدمته: د. عبدالعلي الودغيري،

وحقق الباقي منه وقدم له: د. صلاح مهدي الفرطوسي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٣م.

الزَّبِيدي: تاج العروس، تحقيق: عبد السَّتَّار فرَّاج وآخرين، طبعة وزارة الإعلام بدولة الكويت، بتواريخ مختلفة.

الزُّبَيدي: مختصر العين، لأبي بكر الزُّبيدي، قوَّم نصَّه وعلَّق حواشيه وقدَّم له: علال الفاسي، ومحمد بن تاويت الطَّنجي، من مطبوعات وزارة الدولة المكلَّفة بالشُّؤون الإسلامية بالمملكة المغربيَّة، توزيع مكتبة الوحدة العربية، الدَّار البيضاء، ١٩٦٣م.

الزَّجَّاج: معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

الزَّمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.

الزَّمخشري: الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط٢، د.ت.

الزَّمخشري: الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنزيل، للزَّمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

الزَّمخشري: المستقصى في أمثال العرب، للزَّمخشري، طُبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العُثمانيَّة بحيدرآباد الدّكن، الهند، تحت مراقبة د. محمَّد عبد المعيد خان، ١٣٨١هـ.

الزَّمخشري: المفصَّل في عِلم العربية، دراسة وتحقيق: د. علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م

السَّخاوي: سِفر السَّعادة وسفير الإفادة، تحقيق: د. محمد أحمد الدَّالي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

السَّرقسطي: الأفعال، تحقيق: حسين محمَّد محمَّد شرف، مراجعة: محمَّد مهدي علَّام،

مؤسسة دار الشَّعب للصَّحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٥م.

السَّمين الحلبي: الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد محمَّد الخرّاط، دار القلم، دمشق، د. ت.

السَّمين الحلبي: عُمْدة الحُفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

سيبويه: الكِتاب، تحقيق وشرح: عبد السَّلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٢٧هـ.

السَّيّد أدّي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

السّيرافي: شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيّد علي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

السُّيوطي: المزهر في علوم اللغة، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

السُّيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التَّوفيقية، القاهرة.

الشَّاطبي: المقاصد الشَّافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: د. عبد الرَّحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، من مطبوعات معهد البحوث العلميَّة وإحياء التُّراث الإسلامي، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ.

صبحي الصَّالح: دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ.

الصُّحاري: سَلَمة بن مُسلم العَوْتبي، الإبانة في اللغة، تحقيق: الدكتور عبد الكريم خليفة وآخرين، من مطبوعات وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عُمان، ط١، ١٤٢٠هـ.

الصَّغاني: التَّكملة والذَّيل والصِّلة لكتاب تاج اللغة وصِحاح العربيَّة، حقَّقه: عبد العليم الطّحاوي، مطبعة دار الكُتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

الصَّغاني: العُباب الزَّاخر واللباب الفاخر، للصَّغاني، تحقيق: د. فير محمَّد حسن المخدومي، قابل أصوله وأعاد تحقيقه: أ.د. تركي بن سهو العتيبي، من مطبوعات مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، ط١، ٢٠٢٢م.

الصَّغاني، الشَّوارد = ما تفرَّد به بعض أئمة اللغة، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مراجعة: الدكتور محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، من مطبوعات: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ.

الطَّبري: تفسير الطَّبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله ابن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ.

عبد الرزاق الصاعدي: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم العربيّ، من مطبوعات عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة، ط ٢، ١٤٢٩هـ.

عبد القاهر الجرجاني: المفتاح في الصَّرف، حقَّقه وقدَّم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسَّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

العجَّاج: ديوان العجَّاج، رِواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشَرْحه، تحقيق: د.عبد الحفيظ السَّطلي، المطبعة التَّعاونية، دمشق، ط ١، ١٩٧١م.

العُكْبَري: اللباب في عِلل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات وعبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.

عَمرو بن أحمر الباهلي: ديوان عَمرو بن أحمر الباهلي = شعر عَمرو بن أحمر الباهلي،

جمعه وحَقَّقه: د. حُسين عطوان، من مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، د.ت.

الفارابي: ديوان الأدب، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور إبراهيم أنيس، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مؤسَّسة دار الشَّعب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

الفَتَّني: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ.

الفرزدق: شرح نقائض جرير والفرزدق، برواية أبي عبد الله اليزيدي عن أبي سعيد السُّكَّري عن ابن حبيب عن أبي عُبيدة، تحقيق وتقديم: د. محمد إبراهيم حور، ود. وليد محمود خالص، من منشورات المجمع الثَّقافي في أبو ظبي، ط ٢، ١٩٩٨م.

الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط ٨، ٢٠٠٥م.

كُراع النَّمل: المنتخَب من غريب كلام العرب، تحقيق: د محمَّد بن أحمد العمري، من مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التُّراث الإسلامي بجامعة أمّ القرى، ط١، ١٤٠٩هـ.

الكرماني المعروف بتاج القُرَّاء: غرائب التَّفسير وعجائب التَّأويل، تحقيق: د. شمران العجلي، دار القبلة للثَّقافة الإسلاميَّة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ١٤٠٨هـ.

الكُمَيت بن زيد: ديوان الكُمَيت = شِعر الكُمَيت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم: د. داوود سلوم، مطبعة الأندلس، مطبعة النعمان، بغداد، ١٩٦٩م (ساعدت جامعة بغداد على نشره).

الماوَرْدي: النُّكت والعُيون، راجعه وعلَّق عليه: السَّيّد بن عبد المقصود بن عبدالرَّحيم،

دار الكتب العلميَّة، مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، بيروت، د.ت.
المبرّد: المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.
الميداني: مَجمع الأمثال، تحقيق: محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٤هـ.
النَّحَّاس: عُمدة الكُتَّاب، تحقيق: بسَّام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي، ط١، ١٤٢٥هـ.
نَشْوان الحِمْيَري: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ.

Bibliography

Ibrahim bin Ishaq Al-Harbi: Gharīb al-ḥadīth, investigated by: Dr. Suleiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed, from Umm Al-Qura University Publications, Mecca Al-Mukarramah, 1st edition, 1405 AH .

Ibn al-Atheer: Al-Badī‘ Fī ‘ilm Al‘rbyyah, investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, from Umm Al-Qura University Publications in Mecca, 1st edition, 1420 AH.

Ibn al-Atheer: Alnnhāyh Fī Gharīb Al-Ḥadīth Wa-Al-Athar, investigated by: Taher Ahmed al-Zawi, and Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dār Iḥyā’ Altturāth Al-‘arabī, Beirut, N. D.

Ibn al-Anbari: Alzzāhir Fī Ma‘ānī Kalimāt Alnnās, investigated by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

Ibn al-Anbari: Almdhkkar Wālm’nnath, investigated by: Muhammad Abd al-Khaleq Adimah, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel Tawab, from the publications of the Heritage Revival Committee of the Supreme Council for Islamic Affairs, Egyptian Ministry of Endowments, 1981.

Ibn al-Jawzi: Zād Al-Musayyar Fī ‘ilm Alttafsyr, investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

Ibn al-Hajib: Alshshāfyh Fī ‘ilmy Alttaṣryf Wālkhṭṭ, investigated by: Dr. Saleh Abdel Azim Al-Shaer, Library of Arts, Cairo, 1st edition, 2010.

Ibn al-Hajib: Amali Ibn al-Hajib, study and investigation: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar, Jordan, Dar Al-Jeel, Beirut, 1989.

Ibn al-Sarraj: Al-Uṣūl Fī Alnnaḥw, investigated by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1405 AH.

Ibn al-Shajri: Amali Ibn al-Shajri, investigated by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1413 AH.

Ibn al-Qattaa’: Al-Uṣūl Fī Alnnaḥw, Abniyat Al-Asmā’ Wa-Al-Af‘āl Wa-Al-Maṣādir, investigation and study: Prof. Ahmed Mohamed Abdel Dayem, from publications: National Library and Archives House, Cairo, 1999.

Ibn al-Qattaa’: Al-Af’āl, Alam al-Kutub edition, Beirut, 1st edition, 1403 AH.

Ibn al-Mu'addeb, Daqā'iq Alttaṣryf, investigated by: Dr. Ahmed Naji Al-Qaisi, Dr. Hatem Saleh Al-Daman, Dr. Hussein Toral, from the publications of the Iraqi Scientific Academy, 1407 AH.

Ibn al-Nazim: Sharḥ Alfīyat Ibn Mālik, verified and investigated by: Dr. Abdel Hamid Al-Sayyid Muhammad Abdel Hamid, Dar Al-Jeel, Beirut, N.D.

Ibn Iyaz Al-Baghdadi: Sharḥ Altta'ryf Biḍarūrī Alttaṣryf,, investigation, explanation, study and presentation: Prof. Hadi Nahr - Prof. Hilal Naji al-Muḥāmī, Dar Al-Fikr, Amman-Jordan, 1st edition, 1422 AH.

Ibn Bari: Fī Altta'ryb Wālm'rrab, Wa-Huwa Al-Ma'rūf Bi-Ḥāshiyat Ibn Birrī 'alá Kitāb Al-Mu'arrab Lil-Jawālīqī, Annotating: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1405 AH.

Ibn Jinni: Al-Khasāis, investigated by: Muhammad Ali Al-Najjar, published by the Egyptian National Library and Archives in Cairo, 4th edition, N.D.

Ibn Jinni: Al-Muṣṣannaf, investigated by: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, published by the Department of Revival of Ancient Heritage at the Ministry of Public Education, Cairo, 1st edition, 1373 AH.

Ibn Jinni: Sirru Ṣinā'at Al-I'rāb, study and investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1405 AH.

Ibn Darstawayh: Taṣḥīḥ Al-Faṣīḥ Wsharḥuhū, investigated by: Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Supreme Council for Islamic Affairs of the Ministry of Endowments in the Arab Republic of Egypt, 1430 AH.

Ibn Duraid: Jamaharat al-Lughah, verified and presented by: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987.

Ibn Sayyidah: Al-Muḥkam Wa-Al-Muḥīṭ Al-A'ẓam, investigated by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH.

Ibn Sayyidah: Al-Mukhassas, investigated by: Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1417 AH.

Ibn Abbad: Al-Muhit fi Al-Lughah, investigated by: Sheikh Muhammad Hassan Al-Yassin, World of Books, Beirut, 1st edition, 1414 AH.

Ibn Asfour: Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif, investigated by: Dr.

Fakhr Al-Din Qabbawa, Lebanon Library, Beirut, 1st edition, 1996.
Ibn Faris: Mujmal al-Lughah, study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1406 AH.
Ibn Faris: Maqāyīs Al-Lughah, verified and controlled by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1411 AH.
Ibn Malik: Ījāz Altta'ryf Fī 'ilm Alttaṣryf,, investigated by: Muhammad al-Mahdi Abd al-Hay Ammar Salem, from the publications of the Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, 1st edition, 1422 AH.
Ibn Manzur: Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
Ibn Ya'ish: Sharh al-Mufassal, investigated by: Prof. Dr. Ibrahim Muhammad Abdullah, Dar Saad al-Din, Damascus, 1st edition, 1434 AH.
Abu Al-Najm Al-Ajli: The Diwan of Abu Al-Najm Al-Ajli, compiled, explained and investigated by: Dr. Muhammad Adeeb Abdul Wahid Jamran, from the publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 1427 AH.
Abu Hayyan Al-Andalusi: Irtishāf Alḍḍarb Min Lisān Al-'arab, investigation and study: Dr. Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1998.
Abu Hayyan Al-Andalusi: Al-Baḥr Al-Muḥīṭ Fī Alttafsyr, investigated by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
Abu Ali Al-Farsi: Altta'lyqh 'alá Kitāb Sībawayh, investigation and commentary: Dr. Awad bin Hamad Al-Quzi, Al-Hasani Press, Riyadh, 1st edition, 1410 AH-1415 AH.
Abu Ali Al-Farsi: Al-Masā'il Alḥlbyyāt, investigated by: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Manara - Beirut, 1st edition, 1407 AH.
Abu Ali Al-Qali: Al-Bāri' Fī Al-Lughah, investigated by: Hashim Al-Ta'an, Al-Nahda Library in Baghdad, and Dar Al-Hadara Al-Arabi in Beirut, 1st edition, 1975.
Abu Amr Al-Shaybani: Al-Jīm, verified and presented by: Ibrahim Al-Ibiary and others, Arabic Language Academy in Cairo, 1394 AH.
Abu Mishal Al-Arabi: Al-Nawādir, translated by: Dr. Azza Hassan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 1380 AH.
Abu Mansour Al-Thaalabi: Fiqh Al-Lughah Wsirr Al-'arabīyah, investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-

Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.
Abu Hilal Al-Askari: Alttalkhyṣ Fī Ma‘rifat Asmā’ Al-Ashyā’, investigated by: Dr. Azza Hassan, Talas House, Damascus, 2nd edition, 1996.
Abu Hilal Al-Askari: Jamharat Al-Amthāl, by Abu Hilal Al-Askari. Verified, annotated, and indexed by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, and Abdul Majeed Qatamish, Dar Al-Jeel, Bert, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1408 AH.
Al-Azhari: Tahdhīb Al-Lughah, investigated by: Muhammad Awad Marib, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2001.
Al-Isbahani: Al-Majmū‘ Al-Mughīth Fī Gharībī Al-Qur’ān Wa-Al-Ḥadīth, investigated by: Abdul Karim Al-Azbawi, from the publications of the Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, Mecca Al-Mukarramah, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah, 1st edition, 1406-1408 AH.
Al-A’sha: Dīwān Al-A‘shá = Alṣṣubḥ Almunīr Fī Shi‘r Abī Baṣīr (Maymūn Ibn Qays Ibn Jandl), Al-A’sha and the other two A’sha’, printed in Adhalef Hills Howson Press, Bayanah 1927.
Al-Bandaniji: Alttaqfyh Fī Al-Lughah, investigated by: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiya, Series of Publications Reviving the Islamic Heritage of the Ministry of Endowments of the Republic of Iraq, Al-Ani Press, Baghdad, 1976.
Alttaqfyh Fī Al-Lughah, investigated by: Dr. Ibrahim bin Suleiman Al-Baimi, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1419 AH.
Jaran Al-Oud: Dīwān Jirān Al‘awd Alnnumyry, narrated by Abu Saeed Al-Sukari, published by the National Library and Archives House in Cairo, Heritage Investigation Center, 3rd edition, 1430 AH.
Al-Jawaliqi: Alm‘rrab Min Al-Kalām Al’‘jmyyi ‘alá Ḥurūf Al-Mu‘jam, carefully: Dr. F. Abdul Rahim, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1410 AH.
Al-Jawhari: Alṣṣiḥāḥ, investigated by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malaya’in, Beirut, 4th edition, 1990.
Hussein Nassar, The Arabic Dictionary: Its Origins and Development, Misr Printing House, 1988.
Khaled Al-Azhari: Alttaṣryḥ Bimaḍūn Alttawḍyḥ, study and investigation: Dr. Abdel Fattah Behairy Ibrahim, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1st edition, 1413 AH.
Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi: Al-Ain, investigated by: Dr. Mehdi

Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Ministry of Culture and Information, Iraq, 1980.

Al-Khaleel bin Ahmad Al-Faraheedi: Al-'Ayn, photocopied from the original manuscript at the Library of the Mula Shura Council in Iran, numbered 5654.

Dhul-Rummah: Dīwān Dhī Alrrummah Bi-Riwāyat Tha‘lab, Wa-Sharḥ Abī Naṣr Aḥmad Ibn Ḥātim Albāhlī Ṣāḥib Al’ṣm‘ī, He verified it, presented it, and commented on it: Dr. Abdul Quddous Abu Saleh, Dar Al-Iman Foundation, Beirut, 1st edition, 1982.

Al-Razi: Tafsīr Alrrāzy = Mafātīḥ Al-Ghayb, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

Al-Razi: Mukhtār Alṣṣḥāḥ, investigated by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriyah, Al-Dar Al-Numadhiyya, Beirut, Sidon, 5th edition, 1420 AH.

Al-Raghib Al-Isfahani: al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān, investigated by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Shamiya, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

Al-Radi: Sharḥ Shāfīyah Ibn Al-Ḥājib, Wa-Ma‘ahu Sharḥ Shawāhid Alshshāfyh Lil-Khaṭīb ‘abd Al-Qādir Al-Baghdādī, Verified and authenticated by: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1975.

Rukn al-Din al-Astarabadi: Sharḥ Alshshāfyh, investigated by: Dr. Abd al-Maqsoud Muhammad Abd al-Maqsoud, Library of Religious Culture, Cairo, 1st edition, 1425 AH.

Ru’ba bin Al-Ajjaj: Dīwān ru’bh ibn al‘ajjāj (Majmū‘ ash‘ār al‘arab), which includes the collection of Ru’ba bin Al-Ajjaj, and individual verses attributed to him. Cared for and arranged by: William bin Al-Ward Al-Brusi, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, Beirut, 2nd edition, 1400 AH.

Al-Zubaidi: Abniyat Kitāb Sībawayh, investigated by: Dr. Ahmed Ratib Hamoush, from the publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 2001.

Al-Zubaidi: Istidrāk Al-Ghalaṭ Al-Wāqi‘ Fī Kitāb Al-‘ayn, its introduction was verified by: Dr. Abdul Ali Al-Wadghairi, and he verified the rest of it and presented it to him: Dr. Salah Mahdi Al-Fartusi, published by the Arabic Language Academy in Damascus, 2003.

Al-Zubaidi: Tāj Al-‘Arūs, investigated by: Abdel Sattar Farraj and

others, published by the Ministry of Information in the State of Kuwait, with different dates.

Al-Zubaidi: Mukhtasar Al-Ain, by Abu Bakr Al-Zubaidi. Annotation and editing: Allal Al-Fassi and Muhammad bin Tawit Al-Tanji, from the publications of the Ministry of State in charge of Islamic Affairs in the Kingdom of Morocco, distributed by the Arab Unity Library, Casablanca, 1963.

Al-Zajjaj: Ma‘ānī Al-Qur’ān Wa-I‘rābuh, investigated by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Aalam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH.

Al-Zamakhshari: Asās Al-Balāghah, investigated by: Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1419 AH.

Al-Zamakhshari: Al-Fā’iq Fī Gharīb Al-Ḥadīth Wa-Al-Athar, investigated by: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma’rifa, Beirut, 2nd edition, N.D.

Al-Zamakhshari: Alkshshāf ‘an Ḥaqā’iq Ghawāmiḍ Alttanzyl, by Al-Zamakhshārī, Dar Al-Kitāb Al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.

Al-Zamakhshari: Al-Mustaqṣá Fī Amthāl Al-‘arab, by Al-Zamakhshari, printed by the Uthmani Encyclopedia Council Press in Hyderabad, Deccan, India, under the supervision of Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, 1381 AH.

Al-Zamakhshari: Almfṣṣal Fī ‘ilm Al-‘arabīyah, study and investigation: Dr. Ali Boumelhem, Al-Hilal Library, Beirut, 1st edition, 1993.

Al-Sakhawi: Sifr Alssa‘ādh Wsfyr Al-Ifādah, investigated by: Dr. Muhammad Mahmoud Al-Dali, Dar Sader, Beirut, 2nd edition, 1415 AH.

Al-Saraqusti: Al-Af’āl, investigated by: Hussein Muhammad Muhammad Sharaf, reviewed by: Muhammad Mahdi Allam, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1975.

Al-Sameen Al-Halabi: Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoun, investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.

Al-Samin Al-Halabi: ‘umdh Alḥuffāẓ Fī Tafsīr Ashraf Al-Alfāẓ, investigated by: Muhammad Basil Uyun Al-Suwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1417 AH.

Sibawayh: Al-Kitab, investigated and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1427 AH.

Sayyid Adi Shir, Persian Arabized Words (In Arabic), printed in the

Catholic Press of the Jesuit Fathers, Beirut, 1908.
Al-Sirafi: Sharḥ Kitāb Sībawayh, investigated by: Ahmed Hassan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 2008.
Al-Suyuti: Al-Muz′hir Fī ‘ulūm Al-Lughah, investigated by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1998.
Al-Suyuti: Ham‘ Al-Hawāmi‘ Fī Sharḥ Jam‘ Al-Jawāmi‘, investigated by: Abdul Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyya Library, Cairo.
Al-Shatibi: Al-Maqāṣid Alshshāfyh Fī Sharḥ Al-Khulāṣah Al-Kāfiyah, investigated by: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimeen and others, from publications of the Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-Qura University in Mecca, 1st edition, 1428 AH.
Subhi Al-Saleh: Dirāsāt Fī Fiqh Al-Lughah, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1379 AH.
Al-Sahari: Salama bin Muslim Al-Autbi, Al-Ibānah Fī Al-Lughah, investigated by: Dr. Abdul Karim Khalifa and others, from the publications of the Ministry of National Heritage and Culture of the Sultanate of Oman, 1st edition, 1420 AH.
Al-Saghani: Alttakmlh Wāldhdhayl Wālṣṣilh Li-Kitāb Tāj Al-Lughah Wṣiḥāḥ Al‘rbyyah, investigated by: Abdul-Alim Al-Tahawi, Dar Al-Kutub Press, Cairo, 1970.
Al-Saghani: Al‘ubāb Alzzākhr Wa-Al-Lubāb Al-Fākhir, by Al-Saghani, investigated by: Dr. Ver Muhammad Hassan Al-Makhdoumi, interviewed and re-investigated its origins: Prof. Dr. Turki bin Saho Al-Otaibi, from the publications of the Center for Research and Knowledge Communication, Riyadh, 1st edition, 2022.
Al-Saghani, Alshshawārd = Mā Tafarrad Bi-Hi Ba‘ḍ A’immat Al-Lughah, investigated and presented by: Mustafa Hegazy, General Director of Dictionaries and Heritage Revival at the Arabic Language Academy in Cairo, reviewed by: Dr. Muhammad Mahdi Allam, Secretary-General of the Arabic Language Academy in Cairo, from publications: General Authority for Printing Affairs Al-Amiriya, Cairo, 1st edition, 1403 AH.
Al-Tabari: Tafsīr alṭṭabry = Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān, investigated by: Dr. Abdullah Ibn Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr Printing and Publishing, 1st edition, 1422 AH.

Abdul Razzaq Al-Sa'idi: The Intersection Of Linguistic Principles And Its Impact On The Construction Of The Arabic Dictionary, from publications of the Deanship of Scientific Research at the Islamic University of Medina, 2nd edition, 1429 AH.

Abdul Qaher Al-Jurjani: Al-Miftāḥ Fī Alṣṣarf, verified and presented by: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1407 AH.

Al-Ajjaj: The Diwan of Al-Ajjaj, narrated and explained by Abdul Malik bin Qarib Al-Asma'i, investigated by: Dr. Abdul Hafeez Al-Satli, Al-Ta'awuniyah Press, Damascus, 1st edition, 1971.

Al-Akbari: Al-Lubāb Fī 'ill Al-Binā' Wa-Al-I'rāb, investigated by: Ghazi Mukhtar Tulaimat and Abdul-Ilah Nabhan, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1995.

Amr bin Ahmar Al-Bahili: Dīwān 'amrw Ibn Aḥmar Al-Bāhilī = Shi'r 'amrw Ibn Aḥmar Al-Bāhilī, compiled and investigated by: Dr. Hussein Atwan, from the publications of the Arabic Language Academy in Damascus.

Al-Farabi: Dīwān Al-Adab, investigated by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar and Dr. Ibrahim Anis, from the publications of the Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, 1st edition, 1424 AH.

Al-Fatni: Majma' Biḥār Al-Anwār Fī Gharā'ib Al-Tanzīl Wa-Laṭā'if Al-Akhbār, Uthmani Encyclopedia Council Press, 3rd edition, 1387 AH.

Al-Farazdaq: Sharḥ Nqā'ḍ Jarīr Wa-Al-Farazdaq, Bi-Riwāyat Abī Allāh Al-Yazīdī 'an Abī Sa'īd Alssukkary 'an Ibn Ḥabīb 'an Abī 'ubydh, verified and presented by: Dr. Muhammad Ibrahim Hour, Dr. Walid Mahmoud Khalis, published by the Cultural Academy in Abu Dhabi, 2nd edition, 1998.

Al-Fayrouzabadi: Al-Qāmūs Al-Muḥīṭ, investigated by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation, Beirut, 8th edition, 2005.

Ants' Rail: Almntkhab Min Gharīb Kalām Al-'arab, investigated by: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Amri, from publications of the Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University, 1st edition, 1409 AH.

Al-Kirmānī Al-Ma'rūf Btāj Alqurrā': Gharā'ib Alttafsyr Wa-'ajā'ib Altta'wyl, investigated by: Dr. Shamran Al-Ajli, Dar Al-Qibla for

Islamic Culture, Jeddah, Qur'anic Sciences Foundation, Beirut, 1408 AH.

Al-Kumait bin Zaid: Diwan Al-Kumait = Poetry of Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi, collected and presented by: Dr. Daoud Salloum, Al-Andalus Press, Al-Numan Press, Baghdad, 1969, (The University of Baghdad helped publish it).

Al-Mawardi: Alnnukt Wāl'uywn, reviewed and commented on by: Al-Sayyid bin Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Al-Kutub Al-Thaqafiyya Foundation, Beirut, N.D.

Al-Mubarrad: Al-Muqtaḍab, investigated by: Muhammad Abd al-Khaleq Udayma, Alam al-Kutub, Beirut, N.D.

Al-Muradi: Tawḍīḥ Al-Maqāṣid Wa-Al-Masālik Bi-Sharḥ Alfīyat Ibn Mālik, explanation and verification: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1st edition, 1428 AH.

Al-Maidani: Majma' Al-Amthāl, investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1374 AH.

Al-Nahhas: Umdat Al-Kitab, investigated by: Bassam Abdel-Wahhab Al-Jabi, Dar Ibn Hazm - Al-Jifan and Al-Jabi, 1st edition, 1425 AH.

Nashwan Al-Himyari: Shamsh Al-'Uloum wa Dawā Kalām Al-'Arab min Al-Kalūm, investigated by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri, Mutahhar bin Ali Al-Eryani, and Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'asimar, Beirut, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1420 AH.

١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

part 1

July - Sept
2024

Issue
13